بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

الاحد ٢٨ شوال ١٤٠٨ هـ - ١٢/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٨٤

London - Sunday, 12 June 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3484

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

ابن راقت الهجان يروي كيف يحب الملوخية والشورمة وأمه تتذكر ايام تل ابيب والصداقة مع ديان وجولدا وبن جوريون.

(صفحة اولى ٢)

المرحوم سالم محمد بن لادن كان لنا ولاهله ولمحبيه ولمن عرفه الاب والاخ والصديق القريب الى القلوب والسند الشهم الكريم. (صفحة البريد)



اوزال يفتح غدا الطريق المسدود بين انقرة واثينا، ودنكتاش وفاسيليوس ينتظران نتائج محادثاته.

(صفحة الدوليات)

الدكتور مصطفى كمال طلبة وكيل السكرتير العام للامم المتحدة والمدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة، احد الدبلوماسيين العالميين الرواد في مجال البيئة (صفحة عالم «الشرق الاوسط»)

القانون العربي الموحد للاحوال الشخصية اجماع تشريعي اقره وزراء العدل يحقق الانتماء العربي للشريعة الاسلامية.

(صفحة التحقيقات)

السادات ونفط ورشاوى في مسلسل الفضائح المتبادلة بين الجمهوريين والديمقراطيين في أمريكا

واشنطن - «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

بدات فضيحة جديدة تشغل الدوائر الرسمية وغير الرسمية في واشنطن بطلها هذه المرة ليس واحدا من كبار المسؤولين في ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان ابطال الفضائح التي انكشفت خلال العامين الماضيين وانما هو جيم رايت رئيس مجلس النواب الامريكي وزعيم الاغلبية الديمقراطية فيه.

فقد اقر مجلس النواب تشكيل لجنة للتحقيق في التهم الموجهة الى رايت وجميعها يدور حول سوء استخدامه لسلطاته وانتهاك قوانين مجلس النواب خدمة لمصالحه الشخصية.

وأبرز التهم الاربع التي وجهتها له احدى لجان المجلس التي يترأسها النائب الجمهوري نيت كينجرتش تتعلق باستثماراته النفطية في شركة «فورت وورث» الامريكية التي كانت تنقب عن النفط في شبه جزيرة سيناء اثناء الاحتلال الاسرائيلي لها.

وعندما عادت سيناء الى مصر تنفيذا لاتفاقات كامب ديفيد طلب المسؤولون في الشركة من الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر ووزير خارجيته آنذاك سايروس فانس التدخل لدى مصر للموافقة على استمرار اعمال الشركة الا انهما رفضا ذلك على اساس انها مصالح وامور شخصية.

ونتيجة لهذا الرفض طلب المسؤولون في الشركة من رايت مساعدتهم في هذا الامر وقد لبى لهم الطلب بأن زار القاهرة وسلم الرئيس المصري الراحل انور السادات رسالة باليد تتعلق بالموضوع وبالفعل استمرت الشركة في اعمالها بعد عودة سيناء الى مصر.

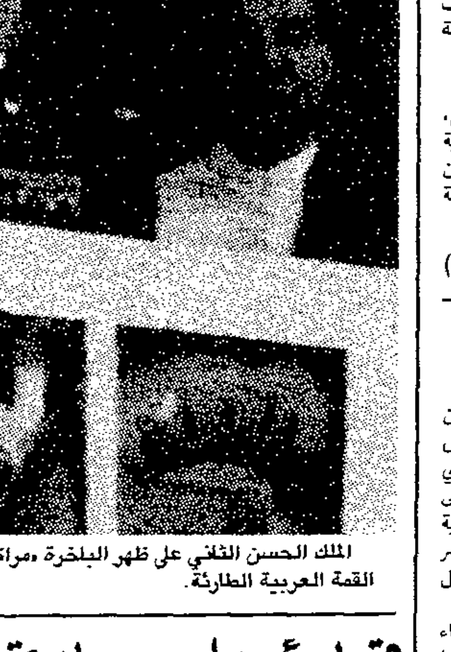
وقد اعتبرت اللجنة هذا التصرف استغلالا لنفوذ رايت لتحقيق مآرب ومصالح شخصية لنفسه ولاصدقائه من رجال الاعمال ومعظمهم من ولاية تكساس التي يمثلها في مجلس النواب.

أما التهم الاخرى فتتعلق بتكليفه احد مساعديه في المجلس بتأليف كتاب يقع في ١١٧ صفحة صدر باسم رايت، علما بان الكتاب غير موجود في الاسواق كما ان دار النشر غير معروفة، وان رايت تقاضى مبلغا كبيرا من دار النشر التي لها مصالح واستثمارات في ولاية تكساس.

كما وجهت اليه تهمة تسهيل حصول اصدقاء له على قروض مالية للاستثمار وهي القروض التي تتطلب موافقة مجلس النواب.

(التتمة على صفحة ٢)





الملك الحسن الثاني على ظهر الباخرة «مراكش» التي وقف على مقدمتها مودعا الجزائر بعد اختتام اجتماع القمة المغاربية الذي ضم قادة دول المغرب العربي في اعقاب القمة العربية الطارئة.

زيد الرفاعي في حديث خاص بـ «الشرق الأوسط»:

الأردن لا يطمح بأن يكون بديلاً عن المنظمة في أي مفاوضات سلام

لندن - «الشرق الاوسط» من نصر المجالي:

اكد السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان قرارات قمة الجزائر كانت ناجحة بمختلف المقاييس والمواصفات حيث اكدت الاجماع العربي على مختلف «القضايا الساخنة».. وقال ان ارتباط الاردن بالقضية الفلسطينية هو «هم قومي ووطني دائم».

ولدى سؤاله عن اي اجراءات محتملة في موعد قريب بشأن ما ذكر عن قرارات ستصدر حول العلاقة بين الضفتين الشرقية و«الغربية المحتلة» قال السيد الرفاعي: لا تستعجلوا الاحداث.. اصبروا علينا قليلا.. فالمسألة القومية والقرار القومي اهم بكثير من اي خبطة صحافية، وأكد على ان الاردن ملتزم بجميع القرارات العربية، وكان بذلك يعلق على القرارات الصادرة بشأن المؤتمر الدولي للسلام ودور منظمة التحرير الفلسطينية المستقبلي.

وفي حديث «خاطف» لـ «الشرق الاوسط» تطرق رئيس الحكومة الاردنية الى عدد من القضايا الساخنة، والى قرارات قمة الجزائر، ثم الى الاوضاع الاردنية، اقتصاديا وامنيا وسياسيا.

واستبعد السيد الرفاعي انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في المستقبل المنظور. وأكد في الاتجاه ذاته على مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في اي مؤتمر محتمل على قدم المساواة مع جميع الاطراف الاخرى باعتبارها تمثل «البعد الفلسطيني».

وقد اثنى رئيس حكومة الاردن على الدور الكبير والمميز الذي قام به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود خلال مداولات القمة. وأكد ان المملكة العربية السعودية هي البلد العربي الوحيد الذي لايزال يقوم بالتزاماته نحو الاردن الامر الذي يدعم صموده كبلد للمواجهة.

وأكد السيد الرفاعي على ان الوضع الامني في الاردن جيد وكذلك وضعه الاقتصادي والسياسي.

وطالب بمبادرة أمريكية - سوفياتية مشتركة بموافقة الدول الاخرى دائمة العضوية في مجلس الامن لحل ازمة الشرق الاوسط وقال ان المطلوب الان ليس مبادرة امريكية «فقط».

ولم يستبعد رئيس الحكومة الاردنية عقد لقاء اردني فلسطيني في وقت قريب على مستوى القمة، لكنه امتنع عن تحديد موعد اللقاء، مشيرا في الوقت نفسه الى ان الاردن «لا يطمح ولن يطمح بان يكون بديلا عن المنظمة في اي مفاوضات سلام».

وفي حديثه تناول زيد الرفاعي، التهديدات التي تتعرض لها الامة العربية سواء من ايران او من اسرائيل، وقال ان الاقتراح الاردني بتشكيل قوة عسكرية مشتركة بحث مع عدد من الدول العربية.

(راجع ص ٣)

الملك فهد يشيد بجهود بن جديد لانجاح القمة

جدة - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية للرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بمناسبة مغادرته الجزائر عائدا الى السعودية اشاد فيها بالجهود الموفقة التي بذلها الرئيس الجزائري في سبيل نجاح مؤتمر القمة الطارىء وخروجه بالنتائج الطيبة تحقيقا لتطلعات الشعوب العربية.

وقال الملك فهد في برقيته:

يسرني وأنا اغادر بلدكم الشقيق بعد مشاركتنا لاخواننا ملوك ورؤساء الدول العربية في مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي احتضنته عاصمة بلدكم الشقيق ان ابعث لفخامة الاخ العزيز بالغ الشكر وعميق التقدير لكرم الضيافة وحفاوة الاستقبال التي لقيتها والوفد المرافق من لدن فخامتكم وحكومتكم وشعبكم الشقيق.

كما أود ان اشيد بالجهود الموفقة التي بذلتموها في سبيل نجاح هذا المؤتمر وخروجه بالنتائج الطيبة تحقيقا لتطلعات شعوبنا العربية في المزيد من العزة والرفعة والمنعة ونصرة قضايا امتنا العربية سائلا المولى ان يديم على فخامتكم موفور الصحة والسعادة وان يحقق للشعب الجزائري الشقيق كل ما يصبو اليه من تقدم ونماء وازدهار تحت ظل قيادتكم الحكيمة وتقبلوا فخامة الاخ العزيز خالص تحياتي وتقديري.

الامير عبد الله يبدأ زيارته لبريطانيا غدا

جدة - واس: غادر الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي جدة امس متوجها الى الخارج في طريقه الى العاصمة البريطانية تلبية للدعوة الرسمية التي تلقاها من السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء المملكة المتحدة وشمال ايرلندا والتي تبدأ غدا.

وسيقوم الامير عبد الله بعد انتهاء زيارته لبريطانيا بزيارة لجمهورية ايرلندا

ويضم الوفد الرسمي المرافق للأمير عبد الله كلا من الشيخ ابراهيم العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية والدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف والسيد عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد والسفير ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية لدى بريطانيا والسيد ناصر الحمد الراجحي رئيس ديوان ولي العهد والامير تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود المستشار بديوان ولي العهد والسيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشار بديوان ولي العهد والسيد حمد بن صالح الحمودي رئيس الشؤون الخاصة لولي العهد والسيد محمد بن عبد الرحمن الطبيشي وكيل رئيس المراسم الملكية.

قائدان سابقان في الحرس الثوري يكشفان:

خطة إيرانية أوقفتها سورية لاغتيال ١٢ زعيماً لبنانياً

فيينا - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

كشف قائدان سابقان في الحرس الثوري الايراني لجأ خلال الاسابيع الماضية الى الغرب اسرار المخططات الارهابية التي يعدها حكام طهران للسيطرة على لبنان ومعلومات بالغة الخطورة عن تنظيم داخل الحرس الثوري يستعد اعضاؤه للقيام بحركة عسكرية ضد الملالي في الوقت الملائم.

فقد كشف مصطفى حكمت شعار القائد السابق في الحرس الثوري والذي لجأ الى الغرب في ٩ مايو (ايار) الماضي عن اسماء ما لا يقل عن ١٢ زعيما شيعيا لبنانيا ضمتها قائمة اغتيالات اعدت في طهران كجزء من خطة لاقامة «جمهورية اسلامية» في اجزاء من لبنان عام ١٩٨٤.

وكان شعار قد عمل رئيسا للتخطيط من اجل التعاون الخاص بين عام ١٩٨٢ و١٩٨٤ وطرد من القوات شبه العسكرية عام ١٩٨٥ وذلك بعد وقت قصير من الامر الذي اصدره خميني باجراء تغيير شامل في القيادة العليا.

ومصطفى شعار هو ثاني اصحاب الرتب العليا في الحرس الجمهوري الذي يلجأ الى الغرب خلال الشهرين الماضيين ففي شهر ابريل (نيسان) الماضي هرب عباس زماني الملقب بابو شريف الى المانيا الغربية وقد منح اللجوء السياسي فيها.

ووفقا لمصادر قريبة من اجهزة المخابرات التي اجرت مقابلات مكثفة مع شعار وزماني فان الرجلين جلبا معهما معلومات لا تقدر بثمن حول خطط ايران من اجل السيطرة على لبنان.

وتشير هذه المعلومات الى ان الحركة الايرانية الاولية بما فيها خطة اغتيال زعماء الشيعة اللبنانيين الذين لا يرضى عنهم خميني، قد تدخلت سورية في عام ١٩٨٤ لوقف تنفيذها.

فقد طار الى طهران السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورية وحذر القادة الايرانيين من ان اية حركة ايرانية منفصلة في لبنان ستؤول الى الفشل والأسى وذلك طبقا لما قاله مصطفى شعار.

وكان كل من زماني وشعار، المتخرج من جامعة ويسكونسن في الولايات المتحدة من الاصدقاء المقربين لمصطفى شمران، الرجل الذي اسس حركة «أمل» في لبنان في الستينات تحت زعامة الامام موسى الصدر.

وبعد الثورة في ايران اوجد شمران ومجموعته الحرس الجمهوري الاسلامي. وبعد ذلك اصبح شمران وزيرا للدفاع ولكنه قتل فيما بعد في ظروف غامضة.

ويقال ان زماني اخبر محللي المخابرات

(التتمة على صفحة ٢)

زين العابدين يزور ليبيا اليوم

تونس - أ.ف.ب: يبدأ الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اليوم زيارة «عمل وصداقة» رسمية الى ليبيا بناء على دعوة من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.

وهذه الزيارة هي الاولى التي يقوم بها الرئيس بن علي الى طرابلس منذ توليه السلطة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧. ويتوقع ان تعزز التعاون الذي بدأ بين البلدين منذ استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما في ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

إستبعاد خفض إنتاج «أوبك»:

لقمان يدعو للمساواة بين الأعضاء ويؤكد على التعاون كهدف استراتيجي

فيينا - «الشرق الأوسط» من السر سيد احمد:

طالب السيد ريلوانو لقمان رئيس منظمة اوبك زملاءه ببذل كل جهد ممكن لضمان ان تشارك كل الدول الاعضاء في المنظمة في اي اتفاق يتم التوصل اليه وان يسعى الجميع الى احترام الاتفاقيات ووضعها موضع التنفيذ.

وكان السيد لقمان يشير بذلك الى ان الاتفاق الحالي لا يشمل العراق والذي يطالب بحصة انتاجية مساوية للحصة الايرانية.

وكان الوزير العراقي عصام عبد الرحيم قد صرح للصحفيين بأن بلاده ليست على استعداد للمساومة في هذا الامر فاما المساواة او لا شيء.

وفي المقابل فان وزير النفط الايراني غلام رضا آغازاده جدد معارضة بلاده لفكرة مساواة الحصة العراقية بحصتها. وأضاف قائلا ان الامر اذا طرح بصورة جدية فان ايران تطالب بالمساواة مع دول اخرى لم يسمها.

ومعروف ان الحصة الايرانية تبلغ ٢,٣ مليون برميل يوميا بينما الانتاج العراقي يزيد على ٢,٧ مليون وعليه فان من المنطقي ان يسعى الجميع لادخال العراق داخل الاتفاق وبالتالي خفض انتاجه المتنامي، لكن المراقبين يرون ان المساواة تعتبر خطوة غير مقبولة سياسيا لدى طهران.

كذلك اشار السيد لقمان الى عدم الانضباط في انتاج الدول الأعضاء ولكنه اوضح أن ارقام الربع الأول من العام الحالي توضح انه وبالرغم من ان بعض الدول كانت تنتج اكثر من حصتها المقررة الا ان الانتاج الاجمالي للمنظمة خلال تلك الفترة كان اقل من السقف المحدد وهو ١٥,٠٦ مليون برميل يوميا.

وهذا ما يشير، كما اوضح لقمان، الى ان مسؤولية ضعف الاسعار لا تقع على عاتق «اوبك» وحدها وانما على المنتجين الآخرين كذلك والذين لايزالون ينتجون بكامل حصصهم.

وعرج الوزير الى الاجتماع الذي عقد قبل ستة اسابيع وشاركت فيه بعض الدول

(التتمة على صفحة ٢)

مهرجان غنائي لمانديلا يحضره ٧٠ ألفا بلندن

لندن - «الشرق الأوسط»:

تجمع اكثر من ٧٠ الف شخص امس في مدرجات «استاد ويمبلي» لحضور المهرجان الغنائي المقام احتفالا بذكرى ميلاد الزعيم الجنوب افريقي الزنجي نيلسون مانديلا المعتقل في احد سجون جنوب افريقيا.. وقد نقل وقائعه حية تلفزيون الـ «بي بي سي» الحكومي في بريطانيا.

عدد من نواب حزب المحافظين الحاكم اعترضوا على نقل التلفزيون وقائع المهرجان الذي ساهم فيه عدد من اشهر الفنانين العالميين، فيما احتجت حكومة جنوب افريقيا بحجة ان ريع المهرجان سيذهب لتنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي» - حزب مانديلا - الذي يقود الكفاح ضد سياسة التمييز العنصري والذي حظرت الحكومة في جنوب افريقيا نشاطه.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 6FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1500Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.6DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

ردود الفعل العربية مازالت تتوالى عقب نجاح إجتماعات القادة:

قمة الجزائر نقلة نوعية في التعامل مع الكفاح الفلسطيني ووسائل دعمه

بغداد ـ الجزائر ـ دمشق ـ واشنطن ـ الوكالات: اعرب الرئيس العراقي صدام حسين عن ارتياحه الى مقررات قمة الجزائر العربية التي عقدت مؤخرا في العاصمة الجزائرية (لم يحضرها) والتي ادانت العدوان الايراني على العراق واشار الرئيس العراقي الى انه يقدر ادانة الدول العربية لاستمرار العدوان الايراني ورفض ايران للقرار رقم ٥٩٨ لمجلس الأمن.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقدته ليل الجمعة/ السبت اعلى هيئتين في البلاد وهما مجلس قيادة الثورة العراقية وقيادة حزب البعث الحاكم في العراق.

كما اعرب الرئيس صدام عن ارتياحه الى مقررات القمة المتعلقة بدعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

كما وصف الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قمة الجزائر الطارئة بأنها قمة مهمة.

وقال في تصريح صحفي قبيل مغادرته الجزائر ان القرارات التي اتخذت اعادت للعمل العربي المشترك فاعليته وجدواه مضيفا بأنها دعم لصفوف الأمة العربية من أجل قضاياه وفي مقدمتها القضية الفلسطينية العادلة التي لن ندخر جهدا في مواصلة مساندتها.

وأضاف الرئيس التونسي قائلا: ان مما زاد في تأكيد اهمية القمة العربية هو انعقاد قمة بلدان المغرب العربي التي وصفها بأنها قمة تاريخية في واقعها ودلالاتها المصيرية حيث جاءت تتويجا لمساع حثيثة وامتدادا للتطورات الايجابية التي تم تسجيلها بكل ارتياح في المنطقة الغربية.

وقال بأنها تعد خطوة كبيرة تبشر بقرب قيام صرح مغربي موحد يستجيب لتطلعات الشعوب وأمانيها.

دعم الانتفاضة

كما نوه فاروق قدومي رئيس الدائرة الفلسطينية لمنظمة التحرير الفلسطينية بنتائج القمة العربية الطارئة التي عقدت في الجزائر. وقال في تصريح لوكالة الأنباء الفلسطينية (وفا): لقد كان التضامن العربي والوقوف مع الثورة الفلسطينية والانتفاضة المباركة داخل الأرض المحتلة الركيزة التي اتسم بها المؤتمر واتسمت بها كل المحادثات والمناقشات التي دارت داخله.

وأوضح القدومي ان الانتفاضة حظيت بالاهتمام الكامل للملوك والرؤساء والأمراء وكانت هي المصدر الأساسي لكل الاهتمامات التي ابداها المجتمعون في المؤتمر مشيرا الى التصميم الذي ابداه الملوك والرؤساء للاستمرار في دعم الانتفاضة حتى تحقق اهدافها التي حددتها وهي انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وأكد انه توفر للانتفاضة كل انواع الدعم المادي داخل المؤتمر واتخذت قرارات لصالحها من خلال منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في داخل الأرض وخارجها.

وفي دمشق اعربت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية عن الاعتقاد بأن انتقال الموقف العربي من مرحلة الأخذ والرد الى مرحلة تقديم الدعم الفعلي للانتفاضة وتقديم المساعدة لدول المواجهة العربية سيؤدي الى تصليب الموقف العربي وتصعيد الكفاح المسلح ورفض كل اشكال المشاريع الامريكية الاستسلامية.

وقالت: ان سورية ترحب بهذه النتائج التي تمخضت عنها قمة الجزائر والتي تخدم المصلحة القومية وتعزز ارادة المقاومة والكفاح.

وفي الجزائر قالت وكالة الأنباء الجزائرية في تعليق لها امس ان قمة الجزائر التي خصصت لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني مثلت نقلة نوعية في التعامل مع القضية الفلسطينية التي لاتزال تشكل عاملا اساسيا في وحدة الصف العربي.

وأشارت الوكالة الجزائرية الى ان النقاش والحوار المسؤول الذي دار بين قادة الأمة العربية عبر جلسات المؤتمر المتتالية او من خلال اللقاءات الثنائية وصولا الى القرارات النهائية يثبت بوضوح على ان القضية الفلسطينية كانت من اولى اولويات اهتمامات القادة العرب.

واضافت ان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التي ستكون القدس عاصمتها تبقى هي المسألة الاساسية بالنسبة للعالم العربي.

وقالت ان قمة الجزائر الطارئة مثلت نقلة نوعية في التعامل مع كفاح الشعب الفلسطيني ووسائل تدعيمه والارتقاء به الى مستوى عظمة القضية والتضحيات التي يقدمها ابناء الحجارة للوصول الى حقهم في العودة وتقرير المصير.

واضافت: ان هذه القمة اعادت اجواء العلاقات العربية الى المناخات التي ستؤدي حتما الى احياء التضامن العربي والوصول به الى الأوج الذي بلغه خلال المواجهة العربية للصهيونية في عام ١٩٧٣.

عقب اختتام الاعمال الرسمية لقمة الجزائر تجمع الزعماء العرب لتلتقط لهم هذه الصورة امام فيلا الرئيس الجزائري بن جديد الذي يتوسط الصورة

الأمير سلمان يستقبل ملك اسبانيا اثناء توقفه بمطار الملك خالد




الأمير سلمان يرحب بملك اسبانيا اثناء توقفه في الرياض وتبدو الى يمينه قرينته الملكة صوفيا. (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وصل الى مطار الملك خالد الدولي في الرياض مساء امس الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا في طريقه الى سنغافورة وكان في استقباله بالصالة الملكية بالمطار الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والسفير الاسباني لدى السعودية.

كما حضر الاستقبال الامير الرائد سلطان بن سلمان بن عبد العزيز والسيد عبد الله العلي النعيم امين مدينة الرياض والسيد محمد العتيبي وكيل امارة منطقة الرياض المساعد للشؤون الامنية والسفير الاسباني لدى السعودية واعضاء السفارة.

وخلال استراحة قصيرة تناول خلالها القهوة العربية والمرطبات دارت احاديث ودية بين الملك الاسباني والامير سلمان بن عبد العزيز.

وكان برفقة ملك اسبانيا قرينته الملكة صوفيا وعدد من افراد اسرتهما ووزير الخارجية فرانسيسكو اوردونيث ورئيس الديوان الملكي نيكولاس كوتونير وعدد من المسؤولين الاسبان.

الانتفاضة المستمرة في الارض المحتلة

رصاص وغاز الاحتلال الاسرائيلي يصيبان ٢١ طفلا وفلسطينيتين

القدس المحتلة ـ عمان ـ الوكالات: مازالت الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة تتواصل ضد العدو الصهيوني حيث اسفرت عن اصابة ٢١ طفلا باصابات مختلفة من جراء اطلاق الرصاص وقنابل الغاز.. كما اصيبت فلسطينيتان باختناق وتسمم.

وقد حدثت مواجهات متقطعة حصلت امس السبت في الاراضي المحتلة التى خلالها الفلسطينيون زجاجات حارقة على عربات اسرائيلية وقال ناطق عسكري اسرائيلي: ان ثلاث زجاجات حارقة استهدفت عربات مدنية وعسكرية اسرائيلية ليل الجمعة السبت في قلقيلية الضفة الغربية ومدينة غزة.

وذكرت مصادر فلسطينية ان صدامات وقعت بين متظاهرين فلسطينيين وعسكريين اسرائيليين في بيت امر قرب الخليل ودنابه.

واضافت المصادر الفلسطينية ان الجيش الاسرائيلي باشر مساء الجمعة حملة مداهمات في نابلس وهي اكبر تجمع سكني في الضفة الغربية. وقالت ان نحو مئة فلسطيني ارغموا على النزول الى الشارع والركوع وتعرض عشرات منهم للضرب ونقلوا الى المستشفيات والمستوصفات لتلقي العلاج.

ومن جهة اخرى قال الناطق العسكري الاسرائيلي ان حظر التجول لايزال ساريا في مخيمات وقرى في الاراضي المحتلة.. ففي قطاع غزة لايزال حظر التجول مفروضا على مخيم البريج وعلى احد احياء مدينة غزة. وفي الضفة الغربية ابقى الجيش الاسرائيلي على تدبير حظر التجول في عزون قرب نابلس وعين قينيا غرب رام الله

وذكر الراديو الاسرائيلي ان اربعة جنود اصيبوا بجروح لدى رشق سياراتهم بالحجارة.. اضافة الى حرق حافلة صهيونية تحطيم زجاج حافلة اخرى وشاحنة.

وشملت الاشتباكات حي الثوري بالقدس ومدينة اريحا وبلدة قباطيا.. ومدينة نابلس ومخيم عين بيت الماء وبلدة كفل حارس قرب نابلس.. ومخيم الدهيشة وبيت ساحور وبلدة ارطاس قرب بيت لحم.. ومخيم الفوار وبلدة يطا قرب الخليل.. كما جرت مصادمات عنيفة في مخيمي الشاطىء والدرج بقطاع غزة.

خطة إيرانية

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الغربيين ان موت شمران ربما لم يكن نتيجة لحادث عارض.

ووفقا للمصادر الغربية، فان شعار قد جلب معه قائمة تتضمن اسماء اكثر من ٧٠ شخصا مهما داخل الحرس الثوري الذين يقول انهم سينضمون الى حركة عسكرية مناسبة تجري ضد الملالي في الوقت الملائم..

اما زماني فهو من جانبه ينوي ان يؤسس حركة معارضة في المنفى يكون زعيما لها. علما بان هناك نحو ثلاثة آلاف شخص من اعضاء الحرس الثوري السابقين يقيمون الان في المنفى، واغلبهم في تركيا وباكستان.

ويبدو ان زماني الذي ينظر اليه الكثيرون من هؤلاء المنفيين على انه «رمز ابوي» يحاول استخدام رجال الحرس السابقين كنواة لحركة عسكرية سياسية تهدف الى مناهضة نظام الملالي.

استبعاد خفض إنتاج «أوبك»

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الاخرى المنتجة للنفط والتي عرضت خفضا متلازما ومتساويا للصادرات من الجانبين بأمل رفع الأسعار.

وأوضح السيد لقمان ان هدف التعاون بين كل المنتجين هو هدف استراتيجي بالنسبة لمنظمة «اوبك»، وان الاجتماع الأخير قد اكد ان الحاجز النفسي قد انكسر وان الباب قد فتح امام تعاون دولي الا ان الأمر يحتاج الى مزيد من الجهد والتأكيد لكي لا تكون الوعود حول خفض الانتاج مجرد وعود كما اوضحت التجارب السابقة.

ومن جهة اخرى اوضحت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان موضوع خفض الانتاج سواء لموازاة العرض الذي تقدم به المنتجون الآخرون او لرفع الأسعار الى اعلى يبدو مستبعدا وان الخيار الاقوى هو تمديد العمل بالاتفاق الحالي.

وكانت اسعار النفط قد شهدت انخفاضا عند اقفال الاسواق يوم الجمعة الماضي زاد على ٣٠ سنتا لمختلف الأنواع وذلك توقعا من ان «اوبك» لن تتخذ خطوة ملموسة في ما يتعلق بخفض الانتاج.

الشيخ عبد رب الرسول سياف لـ الشرق الأوسط وعرب نيوز:

حصار كابول وشيك ودولتنا إسلامية على مذهب أهل السنة

الجهاد خفف الضغط على المضطهدين من قبل الروس حتى في أوروبا الشرقية

جلجي ـ من جمال خاشقجي: مع استمرار القصف الصاروخي المستمر يوميا على العاصمة الأفغانية كابول بدأ المجاهدون الأفغان في الترتيب لفرض حصار على كابول شبيه بالواقع على خوستا وقدنهار وغيرهما من المدن الأفغانية الرئيسية وذلك تمهيدا لفتحها باذن الله، صرح بذلك الشيخ عبد رب الرسول سياف زعيم الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الأفغان وأحد القادة الرئيسيين لصحيفة «الشرق الأوسط» وذلك بمقر اقامته داخل احدى المخيمات المنتشرة حول مدينة بيشاور الباكستانية.

وأكد الشيخ سياف انه لن يكتمل العام الجاري الا وتسقط كابول باذن الله، حيث قال: «ان خنادقنا تقف الآن على كابول وقبل اسبوعين كانت حامية جاجي هي العقبة الكأداء بيننا وبين كابول وكان حشد القوات حولها امرا صعبا اما وقد ابعدت جاجي عن الطريق فقد استطعنا تجميع القوات جنوب كابل وكذلك الشمال والغرب واصبحت جاجي نقطة امداد».

وبالفعل فقد اختصرت الفتوحات الأخيرة للمجاهدين خط الامداد لقواتهم في كابول من ست ايام الى يومين فقط ويتوقع الشيخ سياف سقوط مدينة خوست التي تعد من اهم الحاميات الحكومية ويطبق عليها المجاهدون وليس لها مخرج الا بواسطة الطيران والذي اصبح خطيرا لقصف المجاهدين لمطارها ولتوفر صواريخ ستينجر لديهم، وكذلك مدينة غارديز عاصمة محافظة بكتيا وبذلك تكتمل سيطرة المجاهدين المطلقة على اهم المناطق بعد ان استسلمت خلال الاسبوعين الأخيرين مدن جاجي وشكني وعلي فيل.

وبخصوص جلال اباد يقول الشيخ سياف انه جرى تعديل على خطة المجاهدين ذلك ان العدو يقوم ببناء تحصينات جديدة.

سألت الشيخ فيما اذا كان الروس والقوات الحكومية ينوون استدراج المجاهدين ثم الانقضاض عليهم فقال: «المجاهدون موجودون في داخل افغانستان وليست هناك جبهات منتظمة بل نقاط قتال ومواجهة متداخلة وما يجري الآن هو مجرد تغيير مواقع وتحرير مدن جديدة لذلك فلا يمكن قبول نظرية الاستدراج الا اذا اراد الروس استدراجنا الى بخارى وسمرقند فنحن نرحب بذلك. وعن استخدام المطارات التي ستقع في ايدي المجاهدين قال الشيخ: «لدينا طيارون ولكن لم نستول على أية طائرات صالحة للاستخدام ونرجو مساعدة الأشقاء لسد هذا النقص.

ونفى الشيخ سياف ما نشر سابقا على لسان السيد احمد جيلاني احد قادة الجهاد من ان المجاهدين اتفقوا على عدم مهاجمة القوات السوفياتية المنسحبة.

وقال: «ان المجاهدين جميعهم التزموا بعكس هذا ونحن نريد ان نوقع بهم اكثر مما مضى فهم لم يعترفوا بنا ولم يتباحثوا معنا حين اعدت اتفاقية جنيف التي لا نلتزم بأي بند من بنودها واذا ارادوا ان يخرجوا بأمن وعافية فليطلبوا هذا رسميا منا».

وأوضح الشيخ سياف ان حكومة المجاهدين ستتسلم من الأحزاب مهمة ممارسة العمل السياسي وادارة المناطق المحررة ورعاية احوال المهاجرين وتدريجيا تنتقل ادارة الجيش والجهات لها. وقال انه سيعلن قريبا عن تشكيل نواة للجيش والذي سيدعى الجيش الاسلامي.

وعن تأخر الدول الاسلامية في الاعتراف بحكومة المجاهدين المؤقتة قال الشيخ: «هذا التأخر بسبب الملل وربما الخلل في الصف، لكننا سننتظر اعترافهم لبعض الوقت حتى يعرف الصديق من غيره».

وقال الشيخ انه ليس في نية المجاهدين اعلان أية مدينة محررة كمقر مؤقت للحكومة وذلك لعدم توفر القوات الجوية والدفاعات الأرضية الكافية لمنع الغارات الجوية.

قضية الانتخابات كانت احدى القضايا الشائكة في العلاقات بين الأحزاب الأفغانية غير ان الشيخ سياف اعلن في لقائه قبوله لمبدأ الانتخابات لاختيار الحكومة الاسلامية القادمة وكان الشيخ يرى ان اهل الحل والعقد هم الذين يجب ان يقوموا بذلك.

وقال الشيخ: «ان الحكومة المؤقتة داخل افغانستان هي التي ستشرف على اجراء انتخابات حرة لتكوين مجلس شورى ومن ثم يختار المجلس الحكومة، وقد كان هناك اختلاف في وجهات النظر فقط وليس صحيحا ما يشاع عن وجود خلافات حادة بين المجاهدين». وضرب الشيخ مثلا لتفاهم المجاهدين الحالي بقوله: «لقد تحررت حتى الآن اكثر من واحد وعشرين مقاطعة بالكامل ولم يحصل شيء من النزاع بين المجاهدين رغم وجود اكثر من حزب له دور عسكري وقوات بكل محافظة ففي جاجي مثلا كون المجاهدون مجلسا من سبعة افراد لادارتها وللمحافظة على الغنائم الهائلة التي استولوا عليها اثر انسحاب القوات السوفياتية وقوات نجيب الله وذلك رغم وجود اختلاف كبير في نسب اعدادهم».

سياف

ويبقى هناك اختلاف حول فيما اذا ستجرى الانتخابات على اساس حزبي ام لا وقد اكد الشيخ ان الاختلاف بين الرأيين بدأ يضيق وسوف يصلان الى اتفاق عما قريب.

وقد أعلن الشيخ سياف في لقائه انه تجرى الآن مشاورات بين مجموعته والحزب الاسلامي (مجموعة الشيخ يونس خالص) تمهيدا لدمجها. ويقول الشيخ سياف: «ان دمج هذين الحزبين ليس هو الهدف وانما هي بداية لتوحيد كل الأحزاب واي مسلم يستطيع ان يخدم هدف التوحيد ولا يقوم بذلك فهو مسؤول عن ذلك امام الله». وتؤكد بعض المصادر المقربة من المجاهدين ان الأستاذ رباني زعيم الجمعية الاسلامية اولى الأحزاب الأفغانية واقواها عسكريا قد أجرى مشاورات مع الشيخين سياف وخالص للهدف نفسه كما ان الأحزاب الأخرى تحاط علما بتطور المشاورات.

ويرفض الشيخ سياف استمرار الأحزاب في ظل دولة اسلامية ويرى ان استمرار وجود الأحزاب سيؤكد زرع وتعميق الاختلاف وسيبرر التنافس للوصول الى الحكم «بل انني أرى ان هذا لا يجوز شرعا وكبديل لها يمكن ان تقوم هيئة في اطار الحكومة للقيام بدور التوجيه والتقويم والمحاسبة وان يتوفر للشعب الحرية للقيام بذلك ايضا».

الدولة الاسلامية القادمة

يقول الشيخ سياف «يسألنا كثيرون عن طبيعة دولتنا الاسلامية القادمة وهل ستكون مثل هذا النظام او ذاك ولهؤلاء نقول اننا مسلمون واهل سنة وجماعة ونعمل لاقامة دولة اسلامية في ضوء عقائد اهل السنة والجماعة وفي ضوء ما جاء في الكتاب والسنة ومثلنا الاول والأخير هو الحكم الذي اقامه النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون». ويؤكد الشيخ سياف ان تفاصيل هذه الدولة معروفة ومعلنة وقد بحثت امورها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ويستطرد قائلا: «لكن يكفي الناس جهادنا ليتعرفوا على الاسلام الذي ننتمي اليه وطوال ١٠ سنوات من الجهاد لم يقم المجاهدون بأي عمل ينفر الناس والتزمنا في قتالنا بخلق وشرع الاسلام فلم نقم بأي عمل ارهابي يثير الرعب في العالم حتى عدونا التزمنا بحربه في ميدان القتال فقط ولم نهدد السفارات والمطارات بل ان الجهاد عم نفعه غير المسلمين فقد خف الضغط على الشعوب الرازحة تحت الاحتلال الروسي مسلمين وغير مسلمين وكذلك دول اوروبا الشرقية التي اصبحت اليوم اجرا من التململ واستنكار الهيمنة الروسية عليها... وهكذا ترى ان الدولة الاسلامية القادمة ستكون خيرا للناس كلهم ان شاء الله.

وزير الصناعة السعودي يبدأ زيارة لمصر

القاهرة ـ واس: وصل الى القاهرة بعد ظهر امس وزير الصناعة والكهرباء السعودي المهندس عبد العزيز الزامل في زيارة رسمية لجمهورية مصر العربية تستغرق عدة ايام.

وكان في استقباله وزير الكهرباء والطاقة المصري المهندس ماهر اباظة والسفير السعودي لدى مصر السيد اسعد ابو النصر وعدد من المسؤولين في وزارة الكهرباء والطاقة.

ويرافق المهندس الزامل وفد رسمي مكون من محافظ المؤسسة العامة للكهرباء المهندس محمود طيبة ومدير عام التصاميم بالمؤسسة العامة للكهرباء المهندس محمد اللحم ومدير عام الدراسات والاحصاء بوزارة الصناعة والكهرباء المهندس عبد الرحمن التويجري وعدد من المسؤولين بالوزارة.

فضيحة أمريكية جديدة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

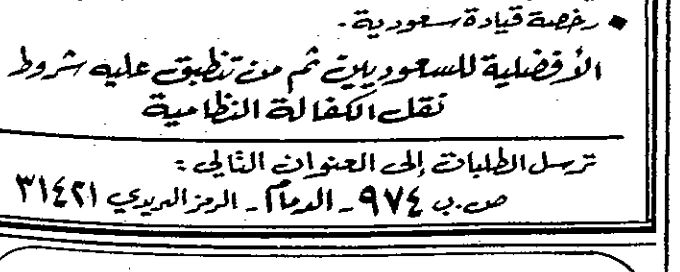
وفي الاطار ذاته فانه متهم بالسكن مجانا في منزل يملكه احد اصدقائه من رجال الاعمال ثم امتلاكه للمنزل في ما بعد مقابل تسهيل مصالح هذا الصديق.

وتأتي اثارة هذه الفضائح في وجه رايت في اطار الصراع بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي ضمن معركة الاستعداد لانتخابات الرئاسة الامريكية اذ يجدها الجمهوريون فرصة للتخفيف من الانتقادات والفضائح الموجهة الى كبار المسؤولين في الادارة وفي مقدمتهم الان المدعي العام ادوين ميس الذي يشكل حرجا بالغا لادارة الرئيس ريجان هذه الايام بعد اتهامه بالحصول على رشاوى وعمولات، ويطالب كبار المسؤولين في الحزب الجمهوري الرئيس ريجان باقالته.

وقد دافع رايت عن نفسه في مقابلة تليفزيونية ليلة امس قائلا: انني مستعد للاجابة على كل الاسئلة التي ستوجهها الي لجنة التحقيق وانني اذا كنت مهتما بجمع المال كما يعتقدون فانه يفترض بي الا اكون في مجلس النواب وابقى فيه مدة ٣٤ عاما وان هدفي هو اداء واجبي في الخدمة العامة على اكمل وجه.



جيم رايت رئيس مجلس النواب



الشيخ زايد يبدأ زيارة خاصة للمغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
وصل الى المغرب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة قادما من الجزائر بعد ان شارك في مؤتمر القمة العربية الطارىء في اطار زيارة خاصة.

واستقبل الشيخ زايد في مطار الرباط الدكتور عز الدين العراقي رئيس وزراء المغرب ووالي المدينة.

رئيس فنزويلا يبدأ زيارة لمصر غدا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يصل الى القاهرة غدا الرئيس الفنزويلي هايني لوسينشي في زيارة رسمية لمصر تستغرق ثلاثة أيام تلبية لدعوة من الرئيس المصري حسني مبارك.

وسيبحث الرئيس الفنزويلي خلال الزيارة مع الرئيس مبارك العديد من القضايا العربية والدولية الراهنة وخاصة الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط اضافة الى سبل تدعيم علاقات التعاون بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والفنية.

رئيس الوزراء البحريني يستقبل مدير أمن العراق

المنامة ـ الوكالات: استقبل رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس مدير الامن العراقي اللواء محسن خليل الذي يزور البحرين حاليا.

ونوه الشيخ خليفة خلال المقابلة بالعلاقات القائمة بين البلدين واستمرار التعاون المضطرد في شتى المجالات بما فيها التعاون الامني من منطلق أن الامن العربي كل لا يتجزأ وان اقامة تعاون في المجالات الامنية بين الدول العربية من شأنه ان يساهم في التضامن العربي.

وفد عسكري فرنسي يزور الامارات

ابوظبي ـ ق. ن. ا: اجتمع امس كل من العميد عبد الله علي الكعبي مساعد رئيس اركان القوات المسلحة للعمليات بدولة الامارات العربية المتحدة والعقيد الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قائد القوات الجوية والدفاع الجوي مع اللواء برنارد ريتات المسؤول بوزارة الدفاع الفرنسية الذي يزور الامارات حاليا على رأس وفد عسكري.

وتم خلال الاجتماعين استعراض اوجه التعاون بين البلدين في المجالات العسكرية المختلفة اضافة الى عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

استمرار الاشتباكات في شاتيلا والبراجنة

بيروت ـ الوكالات: مازالت الاشتباكات العنيفة بين الفلسطينيين داخل مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة دائرة وتستخدم فيها الأسلحة الرشاشة والصاروخية ومدفعية الهاون.

وذكرت مصادر أمنية ان الاشتباكات التي تواصلت خلال ليلة امس داخل المخيمات أدت الى سقوط ثمانية قتلى و٤١ جريحا دون ان تؤدي الاتصالات التي تجريها اللجنة الأمنية المركزية الخاصة بأمن المخيمات الى التوصل لقرار بوقف اطلاق النار.

وكانت الاشتباكات قد اشتدت فجر امس بين الطرفين واستخدمت خلالها مختلف انواع الأسلحة وسمعت اصداء الانفجارات في مختلف احياء العاصمة اللبنانية بيروت.

رئيس وزراء الأردن في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط»:

حضور الملك فهد دعم القمة ودوره أثرى أعمالها
المؤتمر الدولي بعيد الاحتمال قبل الانتخابات الأمريكية والإسرائيلية

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ كتب نصر المجالي:

جاءت قرارات قمة الجزائر الطارئة التي اختتمت اعمالها مساء الخميس الماضي، ناجحة بكل المعايير من حيث تناولها لجميع القضايا «السلخنة» على الساحة العربية، فهي قد حشدت الموقف العربي حول الانتفاضة الشعبية الفلسطينية المشتعلة في الأرض المحتلة منذ ٧ شهور، وهي كذلك اكدت الاجماع العربي على دعم العراق ونصرته في حربه مع ايران، وكذلك اعادت الى الاذهان استمرار التهديد الارهابي الايراني ضد دول الخليج العربية، وهي الدول المحايدة، واكدت القمة الموقف العربي الموحد ايضا في مواجهة تلك التهديدات وادانتها وكشفها وهذا ما عبرت عنه قمة عمان الطارئة المنعقدة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧. واذا كانت قمة عمان حسمت الموقف من تهديد ايران وتصعيدها العدوان المستمر للحرب ضد العرب، فان قمة الجزائر اعادت الى الاذهان العدوان الاسرائيلي المستمر على العرب.

ومهما تباينت المواقف خلال القمتين وما بينهما، فانه يبدو ان العرب وجدوا انه امام التطورات المستجدة وسرعة حركتها وتشابك الأحداث لا بد من الاتفاق على الحدود الدنيا من الوفاق، فعقدت قمة عمان تحت اسم «قمة الوفاق والاتفاق»، وعقدت قمة الجزائر تحت اسم «قمة القرار» واطلقت عليها «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية اسم «قمة التحديات الصعبة» هكذا كان. ولذلك جاءت القرارات مرضية لجميع ذوي المصالح والطموحات.

الخطاب الوثيقة

واحدة من القضايا التي كانت مثار جدل وحوار طويل عاصف خلال مداولات قمة الجزائر، هي قضية المؤتمر الدولي للسلام وفي اطاره العلاقات الاردنية الفلسطينية، ثم دعم الانتفاضة الشعبية، وسرت شائعات، وادليت تصريحات، والقيت كلمات، وسربت معلومات، لكن زعيمين كانا حاسمين في وضع الحقائق في نصابها الصحيح، فالملك حسين عاهل الأردن واحد من اصحاب العلاقة القى خطابا من ٤٦ صفحة عرض فيها ارتباط بلاده بالقضية الفلسطينية طيلة القرن الماضي، وعرض ايضا جهوده للوصول الى تسوية «مرضية» للنزاع العربي الاسرائيلي، واكد فيها موقفه من مسألة التمثيل الفلسطيني اذا تحقق انعقاد المؤتمر الدولي. وختم خطابه «الوثيقة» بالتأكيد على انه لن يكون بديلا عن الفلسطينيين في أي تسوية ولن يتحدث باسمهم، وزاد في التأكيد على أن علاقة الأردن مع القضية الفلسطينية هي هم قومي دائم، وهي علاقة لا تنفصم عراها لابعادها التاريخية والانسانية وهي من الثوابت التي لا تتأثر بالمتغيرات.

السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، من ناحيته عرض موقف المنظمة من القضية مثار الحديث، واكد الأسس التي تنطلق منها المنظمة في تمثيل الشعب الفلسطيني في مختلف مواقعه، واكد ايضا ان للشعب الفلسطيني حقه في كيانه الوطني المستقل والوصول الى الاستقلال الكامل، وهويته الواضحة المميزة وان تحقيق هذه الثوابت هو مفصل الصراع مع الصهيونية.

الجدلية التي كانت، هي المطلب الفلسطيني باعلان «الدولة الفلسطينية»، قبل «المؤتمر الدولي»، والبحث باجراءات كونفدرالية مع الأردن قبل المؤتمر الدولي كذلك، وكان هذا واحدا من البنود التي تضمنتها الورقة الفلسطينية المقدمة للمؤتمر، وكذلك تضمنت مشاركة المنظمة بوفد مستقل الى ذلك المؤتمر او بوفد عربي مشترك.

للأردن رأي آخر، في السابق، لكنه وضع حسم الأمر كله في يد قمة العرب، وكان الأردن يصر على الوفد الأردني الفلسطيني المشترك، وهو ايضا رفض ويرفض اعلان «الدولة الفلسطينية» والبحث باجراءات كونفدرالية قبل تحقيق التسوية. وعبر الأردن على هذا الصعيد عن تمسكه بمشاركة منظمة التحرير في المؤتمر الدولي، حيث جاء في كلمة الملك حسين «اننا لن نقيد انفسنا بتفاصيل شكل المشاركة. وان كنا نرحب بمشاركة المنظمة بوفد مستقل اذا كان ذلك ممكنا او في وفد عربي مشترك او ضمن اي ترتيب آخر». واضاف «واذا كانت الضرورة تقضي بجعل الدولة المستقلة شرطا مسبقا لعقد المؤتمر الدولي وبالاصرار على مشاركة المنظمة في المؤتمر الدولي بوفد مستقل حتى ولو لم يؤد ذلك الى عقد المؤتمر فاننا لن نختلف مع المنظمة».

فك الارتباط

بعد تصريحات الملك حسين، دارت التساؤلات.. هل هو تنازل اردني. ام انه يعني ان الأردن بدأ يتخذ اجراءاته الفعلية لنفض يده من القضية.. وهذا يعني بالتالي فك ارتباطه بالضفة الغربية التي هي لا تزال جزءا من سيادته في اطار القانون الدولي وهو الأمر الذي عبر عنه قرار وحدة الضفتين عام ١٩٥٠.

وسرت شائعات وانباء من عواصم متعددة، ومن ضمنها تل ابيب ان الأردن سيضع قمة الجزائر امام مسؤولياتها واتخاذ القرار المناسب في نقل صلاحياته وسلطاته على الضفة الغربية الى منظمة التحرير الفلسطينية. وبدأت الشائعات والأنباء تأخذ مداها حين طالبت القمة بوضع الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تحت اشراف دولي مؤقت.

● ماذا يقول الأردنيون؟ إذ بعد اختتام اعمال القمة مباشرة طار الملك حسين عاهل الأردن الى لندن التي وصلها فجر الجمعة، وكان معه رئيس وزرائه السيد زيد الرفاعي ورئيس ديوانه السيد مروان القاسم.. ولتقصي الموقف الأردني ومدى صحة ما يقال عن اجراءات ستتخذ قريبا بشأن ارتباط الأردن بالضفة الغربية، وما هو محتمل ان يتم.. واضافة الى مجموعة من التساؤلات، التقت «الشرق الأوسط» في حديث خاطف مع السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الأردني.

ولدى سؤاله عما اذا كان الأردن يجهز نفسه فعلا لاتخاذ اجراءات دستورية على الأرض بفك ارتباطه بالضفة كحل البرلمان واعادة تشكيل الحكومة وحل مؤسساته هناك، قال السيد الرفاعي «لا اعتقد ان الوقت مناسب لهذا السؤال أو حتى الجواب عليه.. علينا ان لا نستعجل الأمور» واضاف نحن في الأردن لنا مواقفنا الواضحة والثابتة التي أكدنا عليها في مختلف المناسبات.

● اذاً ما هو الموقف الأردني بعد قرارات القمة التي اكدت مجددا على وحدانية التمثيل الفلسطيني، وعلى الدور الكامل لمنظمة التحرير في أي مفاوضات سلام.

يجيب السيد الرفاعي: ان الملك حسين أعلن موقف الأردن الذي يركز على ثوابت الموقف العربي والاردني معا في اي تحرك سياسي، واكد أن الأردن لن ينوب عن منظمة التحرير الفلسطينية ولن يمثل الشعب الفلسطيني في أي مفاوضات سلام.

ويضيف الرفاعي: ان الأردن كدولة مستقلة ذات سيادة وكطرف من الأطراف العربية المعنية مباشرة في النزاع العربي الاسرائيلي، على استعداد للمشاركة في اعمال مؤتمر السلام في حالة انعقاده مع جميع الأطراف العربية المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وبحضور الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن.

ويستطرد قائلا: وعندما نتكلم عن المشكلة في الشرق الأوسط فنحن نتكلم عن القضية الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي، ولذلك فالأردن كدولة عربية وكطرف من اطراف النزاع سيشارك في المؤتمر الدولي على هذا الأساس، فهو احد اطراف النزاع وليس الطرف الوحيد. هذا مع الاصرار على مشاركة المنظمة في المؤتمر الدولي وفي اي مفاوضات مستقبلية لأنها هي التي تمثل «البعد الفلسطيني» والشعب الفلسطيني.

● لكن لوحظ ان القمة في قرارها قدمت شبه تنازل في صلاحيات المؤتمر الدولي؟

ـ يقول السيد الرفاعي: لا يوجد تنازل، على العكس هناك اصرار على التمسك بالمبادىء الأساسية، لذلك نص قرار القمة على عقد المؤتمر الدولي بمشاركة اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير والدول الخمس دائمة العضوية، وان يعقد المؤتمر على أساس الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة التي تنص على عدم جواز احتلال الاراضي بالقوة وانسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة واحقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني. هذه مبادىء أساسية، ويوجد اصرار اردني على ذلك، وقد تضمنت المبادىء الستة التي اعلنها الملك الحسين ان لا يكون المؤتمر مجرد احتفال دولي او تجمع من اجل الدخول في مفاوضات مباشرة، يجب ان يكون له دور فعال من اجل التوصل الى تسوية شاملة وعادلة للنزاع العربي الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية.

● وحول موقف الأردن من شكل مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر، وعما اذا كان لا يزال يصر على الوفد المشترك بعد قرارات القمة؟

ـ قال السيد الرفاعي: ان المهم هو مشاركة المنظمة على قدم المساواة وبنفس الحقوق مع الأطراف الأخرى المشاركة. اما اسلوب هذه المشاركة فهو موضوع تفصيلي يمكن الاتفاق عليه بعد توجيه الدعوة من الأمين العام للأمم المتحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية بالمشاركة في اعمال المؤتمر الدولي، وقد أعلن جلالة الملك حسين في خطابه امام القمة ان الأردن يوافق على.. ويؤيد مشاركة المنظمة في اعمال المؤتمر بوفد مستقل او ضمن وفد عربي مشترك او ضمن أي ترتيب يتفق عليه ويجعل انعقاد المؤتمر ممكنا.

لا خلافات

● وكيف يرى رئيس وزراء الأردن، العلاقات المستقبلية مع منظمة التحرير بعد قرارات الجزائر؟

ـ يقول السيد الرفاعي: لا يوجد أي خلاف بيننا وبين المنظمة، وقد صدرت قرارات القمة نتيجة المداولات وبالاتفاق والموافقة من جميع القادة العرب المشاركين ومن بينهم الملك حسين والأخ السيد ياسر عرفات. ان موقف الأردن واضح.. فلا مطمع ولا مطمع لنا بأي شبر من فلسطين وهدفنا الوحيد هو تحرير الأرض وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه الطبيعي في تقرير مصيره على ترابه الوطني، واننا ندعم كل عمل عربي مشترك يستهدف الوصول الى هذه المبادىء والأسس.

● وهل سيعقد مؤتمر دولي للسلام في وجهة نظر الأردن بعد التحفظات التي واجهت فيها عمان مبادرة شولتز؟؟

ـ يقول رئيس حكومة الأردن: يتوقف انعقاد المؤتمر على عوامل كثيرة قد يكون من اهمها مدى الاتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، فمن دون اتفاق بين العملاقين وبمشاركة بقية الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، لا اعتقد ان تتم الدعوة لعقد مؤتمر دولي، والمطلوب في الواقع ليس مبادرة امريكية او مبادرة سوفياتية او بريطانية، المطلوب هو مبادرة مشتركة من الدول الخمس الكبرى وبشكل خاص مشتركة بين موسكو وواشنطن. الأمر الآخر هو ان هناك معارضة الحكومة الاسرائيلية وقد تتضح الصورة اكثر بعد الانتخابات في كل من الولايات المتحدة واسرائيل. وعليه لا يمكنني القول ان المؤتمر سيعقد في المستقبل القريب.

الموقف الأمريكي

● ولدى ملاحظة «الشرق الأوسط» على الهجوم الذي شنه الملك حسين على الموقف الأمريكي سواء في خطابه امام القمة او في مناسبات سابقة على ذلك. قال السيد الرفاعي: ما اراد جلالة الملك ان يقوله هو ان الولايات المتحدة بصفتها الدولة العظمى التي تدعم اسرائيل وتزودها بالمال وتقف معها سياسيا واستراتيجيا فهي في وضع يمكنها أن تمارس الضغط المطلوب على اسرائيل لحملها على حضور المؤتمر الدولي وعلى اساس الشرعية الدولية والقرارات التي تنص على عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة.. وحتى الآن لم نلاحظ ان الولايات المتحدة تقوم بممارسة اي نوع من الضغط على اسرائيل من اجل قبول هذه الأسس الرئيسية لأي تحرك سلمي نحو الحل.. ومن دون التطور المطلوب في الموقف الأمريكي وبالتالي الاسرائيلي فلن يكون هناك مجال لاحراز اي تقدم.

● عودا الى قرارات القمة، كيف يقيم الأردن النتائج التي تم التوصل اليها؟

ـ يقول السيد الرفاعي، لقد كانت قمة الجزائر ناجحة، وبالطبع مثل ما هو معروف، فقد كان السبب الرئيسي لانعقاد المؤتمر هو دعم الانتفاضة المباركة التي وصفها الملك حسين بأنها «ثورة شعبية ضد الاحتلال». وقد بحث المؤتمر السبل الكفيلة بدعم وتأييد الانتفاضة وتأمين استمراريتها واتخذت القرارات المناسبة في هذا المجال.

وبالطبع عندما يجتمع القادة العرب، فهم يبحثون جميع القضايا التي تهم الامة العربية، ويتبادلون الآراء حول افضل السبل في العمل العربي المشترك في مجابهة جميع التحديات التي تواجه امتنا وهذا ما تم بالفعل، وقد صدرت قرارات بالاجماع نتيجة هذه المداولات ونحن نعتبر ان أي اجتماع عربي على مستوى القيادة العليا لأمتنا مفيد ويؤدي الى اتفاق حول سبل العمل، طالما ان الاتفاق حول الأهداف قائم بحمد الله، وقد اتسمت محادثات القادة بالاخوة والود والمصارحة والمكاشفة. وقد صدرت جميع القرارات بالاجماع باستثناء «تحفظ» الوفد الليبي على بعض فقرات وعبارات في هذه القرارات.

دور الملك فهد

● وبالمناسبة فانني اود ان اشير في هذا المجال الى ان مشاركة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في أعمال المؤتمر كانت من اسباب نجاح المداولات والتوصل الى النتائج الايجابية.. وقد كان دور خادم الحرمين الشريفين بارزا ومميزا، وكانت لمداخلاته ومرئياته وما طرحه على اخوانه القادة العرب من اقتراحات اثر كبير على سير اعمال المؤتمر وفي القرارات الايجابية التي صدرت، فقد اكد الملك فهد على ضرورة دعم الانتفاضة وحشد العرب من اجل استمراريتها وادامتها كما أكد ايضا على ضرورة بحث الحرب العراقية الايرانية واتخاذ موقف جماعي لوقفها، وكذلك ركز خادم الحرمين الشريفين على أزمة لبنان وانقاذ ذلك البلد العربي من محنته، ولهذا


زيد الرفاعي

بحث القادة العرب هذه القضايا التي طرحها الملك فهد واتخذت بشأنها القرارات الايجابية.

● وردا على سؤال حول ما اذا كان الملك حسين قد طرح موضوع تشكيل القوة العسكرية العربية المشتركة على القمة، قال السيد الرفاعي ان هذا الاقتراح لم يبحث في قمة الجزائر، أن الاقتراح يتضمن تشكيل قوة عربية مشتركة تكون جاهزة للوقوف امام أي خطر يهدد الامة العربية عن مصدره، ونأمل في الأردن ان نتمكن من الاستمرار في بحث هذا الموضوع، فالتكامل العسكري العربي هو كالتكامل العربي على جميع الأصعدة المختلفة في اطار العمل العربي المشترك.

واضاف: لم يقدم هذا الاقتراح كمشروع رسمي لأي دولة معينة وانما هو اقتراح للبحث يمكن متابعة البحث فيه مع الاشقاء، فنحن أمة تواجه التهديد الاسرائيلي الذي هو قائم ومستمر وهناك تهديد ايران القائم المستمر ليس للعراق فحسب ولكن على الدول العربية الخليجية الأخرى، وبالتالي فالتهديدات قائمة وموجودة، وفي رأي الأردن هو ان الطريق المثلى لمجابهة اي تهديد تتعرض له الأمة العربية والتصدي له يجب ان يأتي نتيجة عمل عربي مشترك وموقف موحد.

الاقتصاد والأمن

● على صعيد الأوضاع الداخلية، لوحظ في الأردن امران مهمان في الآونة الأخيرة، وهما يتلخصان في تفجيرين شهدتهما العاصمة الأردنية «عمان»، اضافة الى تشكيل لجنة لدراسة الوضع الاقتصادي.

ـ وعلى هذين الأمرين يعلق رئيس وزراء الأردن بقوله «خاصة حينما سئل عن تشكيله لجنة عليا لانقاذ الدينار الأردني»: انني اولا لم اشكل لجنة لانقاذ الدينار كما اشير ونشر في بعض الصحف العربية. فالدينار الأردني مستقر وقوي وقابل للتحويل. وما يسمى بالأزمة التي مرت كانت «عملية مصطنعة» نتيجة المضاربة بالعملة من بعض الأفراد ولم يكن لها اي أسباب او موجبات موضوعية. وقد لاحظنا ان سعر صرف الدينار بالنسبة للدولار ارتفع بمعدل ٣٠ فلسا للدولار في يوم وانخفض بالقيمة نفسها في اليوم الثاني، وهذا يثبت ان الارتفاع والانخفاض لم يكن لأي سبب جذري او موضوعي.

ويضيف السيد الرفاعي: اللجنة التي شكلت هي لوضع أسس للتعامل بين البنك المركزي والبنوك الاخرى لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بزيادة واردات المملكة الأردنية الهاشمية من العملات الأجنبية ولترشيد انفاق هذه العملات على ضوء الالتزامات المترتبة على الخزينة الأردنية من اقساط وفوائد تجمعت نتيجة لعدم وفاء الدول العربية بالتزاماتها التي تقررت في قمة بغداد.

●● فالدولة العربية الوحيدة التي أوفت بجميع التزاماتها هي المملكة العربية السعودية والتي ما زالت تقدم الدعم والعون للأردن كعادتها دائما، ونحن في الأردن ملكا وحكومة وشعبا نذكر دائما وابدا بالشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين وحكومته وشعبه، دعمهم المتواصل للأردن الأمر الذي يمكنه من مواجهة التزاماته القومية والوطنية.

●● ويستطرد السيد الرفاعي مجيبا على الشق المتعلق بالتفجيرات الأخيرة بقوله: اننا نعرف المصدر الذي قام بالتفجيرات، فهي منظمة ارهابية تعود العرب والعالم على ارهابها، وهي مسقطة من حسابنا الأمني، لأننا نعرفها جيدا ومكشوفة لدينا، ولكنني اود القول في هذا المجال واطمئن الجميع «ان الوضع الأمني عندنا جيد ومستتب. وعندنا استقرار بحمد الله وفضله، ولا توجد أي مشكلة امنية اطلاقا ولن تكون».

● ولدى وداعي له، قلت «يا سيدي. خرجت بالحديث من دون خبطة صحافية».. واقصد هنا ما هي اجراءاتكم المنتظرة ـ كما قيل ـ بالنسبة لفك ارتباطكم بالضفة الغربية، صمت الرئيس زايد الرفاعي، ونفث دخان «سيجاره الهافانا» في سقف المكان، بقول: «اصبروا علينا قليلا.. فحبر قرارات قمة الجزائر لم يجف بعد.. ولكن تأكد ان أي اجراءات محتملة «قريبا او بعيدا في حالة الزمن» ستكون «الشرق الأوسط» وهي جريدة العرب الدولية التي نعتز بها ونفخر اول من يعرف ذلك. ثم ودعته. وانصرفت.

فكرة

مصطفى أمين

عندما انشئت مدينة السادات في عام ١٩٨١ قالوا لنا ان مجلس الوزراء المصري والوزارات سوف تنتقل الى هذه المدينة الجديدة، وفعلا اقيم مبنى لمجلس الوزراء وثلاثة مبان لوزارات التخطيط والاسكان والخارجية واقيمت عمارات تحوي اربعة الاف شقة بخلاف مجموعة من الفيلات!

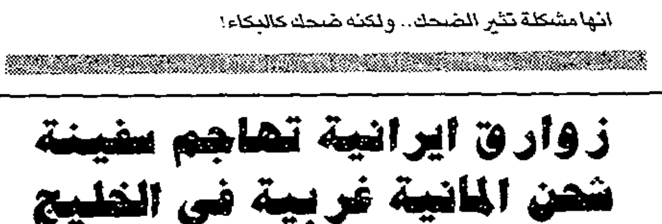
ومرت سبع سنوات، ولم ينتقل مجلس الوزارة ولا وزارة واحدة، وتوجد الآن اربعة آلاف شقة مغلقة، بل حدث عندما زارها رئيس الجمهورية في ديسمبر الماضي ان استوردت المدينة الف شخص من كوم حمادة وأبو المطامير ووادي النطرون لاستقبال الرئيس!

هذا في الوقت الذي نشكو فيه من الزحام في مدينة القاهرة، بل ان محافظة البحيرة وعاصمتها دمنهور على الأخص تعاني من ازمة الاسكان! بل ان الخطة الخمسية الحالية تتضمن انشاء ٨٠٠ شقة اسكان اقتصادي بمدينة دمنهور ولا توجد اراض لبناء هذه الوحدات. وممكن بناء هذه الوحدات بالأراضي الشاغرة بمدينة السادات وشغلها بالعاملين بمحافظة البحيرة المقيمين بالمنطقة بل قرأنا ان محافظ البحيرة ابدى استعداده ان ينقل مكتبه وديوان المحافظة الى مدينة السادات المهجورة، ومن الممكن ان تكون مدينة السادات العاصمة السياسية لمحافظة البحيرة، وتكون دمنهور العاصمة التجارية! يمكن حل كل هذه المشكلات في نصف ساعة بقرار حاسم يفض الاشتباك.

بل ان الذي وضع القرار الجمهوري بانشاء مدينة السادات نسي ان رئيس الوزراء اصدر قرارا في عام ١٩٦٧ بتحديد حدود مدينة وادي النطرون التي يزيد عمرها على سبعة الاف عام، وترتب على ذلك ان ادخلت نصف وادي النطرون بمبانيها وسكانها ضمن حدود مدينة السادات، واذا برئيس مدينة السادات يصدر قرارا بازالة مباني وادي النطرون التي ادرجت سهوا ضمن مدينة السادات!

واذا بالخلاف يشتد بين وادي النطرون ومدينة السادات التي لا يسكنها احد، ولكن تطالب اليوم بضم اراض جديدة من وادي النطرون، واصبحت ارض وادي النطرون نهبا لكل من يريد ان يضع يده على ارض الحكومة، واصبحت كل مدينة تعتبر نفسها دولة مستقلة ذات سيادة داخل الحكومة المصرية، وحدث ان انشأت هيئة المواصلات اللاسلكية سنترالا آليا سعة ٢٠٠٠ خط لا يشتغل منه في مدينة السادات اكثر من ٢٠٠ خط وقامت الهيئة بتلبية طلبات اهالي مدينة وادي النطرون المحرومين من تليفونات كافية، واعطتهم اربعة خطوط، واذا برئيس مدينة السادات السابق يقطع هذه الخطوط عن الاعداء في مدينة وادي النطرون بحجة ان هذا السنترال من املاكه!

انها مشكلة تثير الضحك.. ولكنه ضحك كالبكاء!



زوارق ايرانية تهاجم سفينة شحن المانية غربية في الخليج

دبي ـ ر: اعلنت مصادر ملاحية ان زوارق مسلحة ايرانية هاجمت سفينة شحن المانية غربية في مدخل الخليج امس وقتلت احد افراد طاقم السفينة واصابت اثنين بجروح.

واضافت المصادر ان السفينة «داولاجيري» التي ترفع علم المانيا الغربية وتبلغ حمولتها ١١ الفا و ٧٤٤ طنا هوجمت في مضيق هرمز.

وهذا هو اول هجوم تشنه ايران على الملاحة في الخليج منذ اكثر من اسبوعين.

وقالت المصادر ان السفينة التي تملكها شركة بيلكن الالمانية الغربية تقل طاقما مؤلفا من ١٤ فلبينيا وخمسة المان غربيين.

واضافت المصادر ان السفينة «داولاجيري» التي ترافقها سفينة حربية عمانية تبحر بقوتها الذاتية الى دبي بعد الهجوم الذي شنه عليها زورقان مسلحان على الاقل بالمدافع الرشاشة والقذائف الصاروخية وان كان قبطان السفينة قد أكد ان النيران لم تشتعل في سفينته وانه لا يحتاج الى مساعدة

اضطهاد الصحافة اكثر في الكيان الصهيوني بسبب اصرارها على فضح اساليب القمع الاسرائيلية ضد ابطال الانتفاضة

قضية صحيفة «طريق الشرارة» الإسرائيلية تفضح زيف الديمقراطية في الكيان الصهيوني

تشغل قضية صحيفة «طريق الشرارة» الاسرائيلية اليسارية الرأي العام في اسرائيل منذ عدة اسابيع وقد وصلت اخيرا الى وسائل الاعلام الغربية. وعكست هذه القضية عدة اتجاهات جديدة في سياسة السلطات الاسرائيلية في التعامل مع الفئات المعارضة لها والمؤيدة للفلسطينيين وكشفت الوجه الحقيقي «للديموقراطية» التي يفتخر بها الاسرائيليون. وقد تناولت الصحف الاسرائيلية الموضوع بصورة مكثفة منذ عدة اسابيع.

بدأت الصحيفة تصدر عام ١٩٨٢ كمجلة منظمة «هانتسوتس» اليسارية وبعد فترة قصيرة اصبحت معروفة بين رجال الحركات اليسارية والصحافة الاسرائيلية على انها مصدر اخبار وتحاليل موثوق به خاصة في ما يتعلق بالأراضي المحتلة واوضاع الفلسطينيين. وكانت الصحيفة تصدر بالعربية ايضا وقد تضاعف عدد قرائها العرب منذ الانتفاضة.

بدأت السلطات الاسرائيلية تضطهد الصحيفة منذ منتصف شهر فبراير (شباط) عندما اعتقلت ربحي العروري، احد محرري الطبعة العربية للصحيفة. ولكن اعتقاله لم يثر اي اهتمام للرأي العام وكان بمثابة «فلسطين آخر يعتقل» وذلك حتى بعد ان نقل زملاؤه اخبار تعذيبه طيلة ثلاثة اسابيع في السجن الاسرائيلي. بعد ذلك بيومين جاء أمر باغلاق الصحيفة بحجة «ميول واضحة الى الجبهة الديموقراطية لنايف حواتمة». بعد شهرين اعتقل وسجن ثلاثة آخرون من محرري الصحيفة بتهمة اقامة علاقة وثيقة مع الجبهة الديموقراطية.

في هذه المرحلة نالت القضية اهتمام الشارع الاسرائيلي، فهذه المرة ليس المعتقل «مجرد فلسطيني آخر» بل اشخاص معروفون في المجتمع الاسرائيلي. ولكن مع ذلك بقيت القضية غامضة وبقيت تفاصيل التحقيق سرية ولم تكشف الشرطة عن أي معلومات، ولكن الأطراف التي لها علاقة بالقضية اشارت الى انها «أكبر بكثير من قضية فانونو»، وبالاضافة الى ذلك منعت الشرطة المعتقلين من مقابلة محاميهم لمدة ١٥ يوما، ويجدر بالذكر انه مع ان هذه الخطوة غير قانونية فهي غير متبعة اطلاقا وقد أثارت اعتراض جمعية لحقوق المواطن.

ونجحت الصحيفة في اصدار عددين خاصين بعد اغلاقها يتضمن احدهما مقابلة اجرتها اذاعة مونتي كارلو مع نايف حواتمة ونشرتها الصحيفة تحت عنوان «المنظمة (أ.ت.ف) هي العنوان». وربما كان هذا النشر ردة فعل على التهمة التي بسببها اعتقل خمسة من محرري الصحيفة وصدر امر باغلاقها.

وحتى الآن لا تسمح المحكمة بنشر أية تفاصيل عن محاكمة المحررين الخمسة بحجة ان التفاصيل ستمس أمن الدولة، ولهذا السبب رفضت المحكمة الافراج عنهم واجراء المحكمة بصورة علنية.

وكان آخر المعتقلين هو رصاف اديب الذي اتهم اخوه أودي اديب بتهمة التجسس ضد اسرائيل. وقالت أمه مجيبة على السؤال *لماذا اعتقل ابنها* :

«جميعهم اعتقلوا والسبب واضح. انهم كانوا مصدر معلومات موثوق فيها للأحداث في الأراضي بالنسبة للصحافة الاسرائيلية والخارجية وهناك من له مصلحة بطمس هذه المعلومات».

اتهامات باطلة

وعلق رؤوفين بيترمان، الوحيد من بين محرري الصحيفة الذي لم يعتقل حتى الآن، على الاتهامات المختلفة التي وجهت الى زملائه فقال : اننا نتعامل داخل حدود القانون، وكل اقوال المخابرات بأن هناك تهما كثيرة وخطيرة ضد زملائي هي لتغطية الأساليب التي اتخذت اثناء التحقيق. ليتفضلوا ويعرضوا علينا اثباتا واحدا مقنعا ! ليعرضوا على الجمهور بطاقات عضويتنا في منظمة نايف حواتمة !».

ويبدو اننا سننتظر طويلا قبل ان نعرف الحقيقة في هذه القضية ويبدو ايضا ان اسرائيل ستتبع سياستها المعتادة في قضايا مثل قضية فانونو الذي كان في السجن في اسرائيل عدة اسابيع دون علم أي شخص ومثل قضية الجندي الشركسي، الذي اتهم بالتجسس واطلق سراحه وأعلنت براءته التامة بعد ٧ سنوات امضاها في السجن. ومن الواضح ان هؤلاء الصحفيين هم الضحية الجديدة للمخابرات الاسرائيلية التي تحاول من جديد اثبات قوتها وفعاليتها التي تزعزعت في الفترة الأخيرة.

اجتماع شيفارنادزه بشامير
تحول أساسي في موقف موسكو
ما حك جلدك مثل ظفرك

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «النهار» الصادرة في القدس المحتلة المقال الآتي :

لم نترك نحن العرب عامة، والشعب الفلسطيني خاصة، فرصة إلا وندبنا فيها حظنا العاثر تارة مع الغرب وطورا مع الشرق.. وفي خضم هذا التيه الذي نعيشه كنا نصب جام غضبنا على الولايات المتحدة، التي تنعم بخيرات هذا العالم العربي، ثم تدير ظهرها له وتنحاز تماما الى اسرائيل تقف معها وتسندها في صراعها مع العالم العربي كله ومن ضمنه الشعب الفلسطيني.. وفي غضون هذا الضياع اليائس كنا نمسك بكل قشة تقع في متناول ايدينا طلبا للنجاة، وتجري وراء كل بارقة امل أيا كان مصدرها وتهللت اساريرنا وعقدنا الآمال على الحليف والصديق الاتحاد السوفياتي.

وجاءت قمة العملاقين الرابعة، وكبرت آمالنا وراودتنا الأحلام بأن الحليف والصديق، الاتحاد السوفياتي، سيطرح قضيتنا ويحمل حليفة اسرائيل الاستراتيجية على تغيير موقفها.. وجاءتنا المفاجأة في تصريحات الأمين العام للحزب الشيوعي جورباتشوف بعد القمة.. لقد حملت الينا تلك التصريحات ما لم يكن في الحسبان، وهو

شيفارنادزه

ان الاتحاد السوفياتي لا يمانع في استمرار الولايات المتحدة بالقيام بجهودها السلمية في هذه المنطقة من العالم.. وعلاوة على ذلك لم يتم الاتفاق على عقد المؤتمر الدولي بشأن النزاع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.. وبمعنى آخر فان الاتحاد السوفياتي يسلم للولايات المتحدة بالعمل وحدها في منطقة نفوذها تتصرف فيها كيف تشاء.

الأسباب الحقيقية لتردي اقتصاد العالم الثالث

حول الأسباب الحقيقية لتردي الوضع الاقتصادي لبلدان العالم الثالث وحول ديون هذه البلدان كتبت صحيفة «سودويتشه تزايتونج» الألمانية تقول ان الدول الصناعية ونتيجة لما تملكه من وسائل تكنولوجية متطورة فانها اصبحت تزاحم بلدان العالم الثالث في ميدان المنتوجات الزراعية ايضا خصوصا وان الدول الصناعية تقوم علاوة على هذا بدعم اسعار منتوجاتها الزراعية بما يجعلها قادرة على تقديمها بأسعار بخسة تكون على مستويات مختلفة.

عدا هذا فان مطالبة البلدان الصناعية بتسديد ما قدمته يوما من ديون الى بلدان العالم الثالث يصطدم بعقبة تعجيزية اخرى حينما تعمل الدول كل ما في وسعها لحماية اسواقها الداخلية من دخول منتجات دول العالم الثالث اليها.

اما اذا حاولت بلدان العالم الثالث من جانبها حماية اقتصادها عن طريق وضع العقبات امام تدفق منتوجات الدول الصناعية اليها، فانها سرعان ما تتهم بمخالفة قوانين التجارة الحرة وتعاقب على هذه الخطوة من قبل الدول الصناعية عن طريق قطع المساعدات المالية والقروض عنها حيث ان الدول الصناعية هي التي تمول المؤسسات والبنوك الدولية التي تقوم باعطاء هذه المساعدات والقروض.

ان العاملين في صندوق النقد الدولي يدركون اسباب هذه الكارثة الاقتصادية ويعترفون بأن المساعدات الاقتصادية لبلدان العالم الثالث التي تقدمها الدول الصناعية لا تزيد عن أن تكون مهزلة ليس اكثر، كما لا يتردد العاملون بصندوق النقد الدولي عن تسمية المشكلة باسمها الحقيقي في تقاريرهم التي يكتبونها للاعضاء بصورة مستمرة، ذاكرين دون لف اودوران بأن الدول الصناعية هي المسؤولة الحقيقية عن عرقلة كل امكانات التطور للدول النامية.

لكن هذه التقارير لا تثير اي ضجة لسبب بسيط وهو انها لا تنشر وانما تودع للاحتفاظ في اماكن أمينة، لأن نشر مثل هذه الحقائق يشكل مسألة محرجة ومخجلة للدول الصناعية حينما يتضح بأنها هي السبب الحقيقي لمأساة العالم الثالث.

وقد فشلت حتى الآن جميع الاجراءات والاقتراحات لمعالجة هذه المشكلة لأنها كانت تكتفي في احسن الأحوال بمعالجة مظاهرها الجانبية لا اسبابها الفعلية. لكن هناك دون شك قوى داخل مؤسسة الصندوق الدولي ترغب بنشر هذه التقارير. غير ان هذه القوى ليس لها تلك السلطة ولم تستطع حتى الآن النجاح بطرح هذه المشكلة للنقاش العلني، إذ ان غالبية اعضاء صندوق النقد الدولي من الدول الصناعية تقف ضد اطلاع العالم على ما يجري وراء الستار.

«سودويتشه تزايتونج»

نقلا عن خدمة «الشرق الأوسط»

أوزال يفتح الطريق المسدود بين أنقرة وأثينا ودنكتاش وفاسيليو ينتظران نتائج محادثاته

نيقوسيا - «الشرق الاوسط» من غسان شربل:

قبرص المنشغلة بالسياح الباحثين عن الشمس تلتفت الاثنين الى اثينا آملة في ان يخفف الانفراج التركي - اليوناني من آلامها وينعش املها باستعادة الوحدة او ما يشبهها. فللمرة الاولى منذ ٣٦ عاما يزور رئيس وزراء تركي اليونان محاولا فتح صفحة جديدة ومعها فتح الملفات القديمة المعقدة.

ومجرد وصول تورجوت اوزال يشكل حدثا استثنائيا فالطريق بين اثينا وانقرة مقفلة منذ زمن طويل والذاكرة حافلة بعداء متبادل لم تغب عنه المواعيد الدامية. واوزال هو ثالث رئيس وزراء تركي يزور اليونان وقد سبقه في هذا المجال عدنان مندريس في ١٩٥٢ وجلال بايار ١٩٣٨.

مصادر مطلعة في العاصمة القبرصية حرصت على القول لـ «الشرق الاوسط» انها لا تتوقع من الزيارة نتائج «عجائبية» مشيرة الى انه لا يمكن الغاء سنوات طويلة من الخلاف بمحادثات تستغرق بضع ساعات. لكنها اعتبرت ان تلبية اوزال للدعوة التي وجهها اليه نظيره اليوناني، اندرياس باباندريو تعاون رغبة الجانب التركي في المحافظة على ما صار يعرف في البلدين بـ «روح دافوس» نسبة الى البلدة التي اجتمع فيها الرجلان في سويسرا واطلقا منذاك عملية لتحسين العلاقات.

ورأت المصادر ان زيارة اوزال لاثينا والتي تأتي بعد زيارة وزير الخارجية التركي مسعود يلماظ تؤكد قرار الحوار بين البلدين. ولاحظت ان عودة البلدين الى علاقات طبيعية لا يمكن ان تتم فعلا من دون التفاهم حول المشكلة القبرصية التي تشكل اضافة الى النزاع على الجرف القاري في بحر ايجه وحدود الاجواء الاقليمية النقاط الرئيسية في الخلاف بين البلدين.

واعتبرت المصادر ان الحكومتين اليونانية والتركية ادركتا حقيقة المناخ الدولي الحالي والذي يرتكز على التوجه نحو ترسيخ الانفراج وقررتا الافادة من ذلك لاستكشاف امكانات التسوية لانهاء نزاع يدور بين عضوين في حلف شمال الاطلسي. واضافت ان تركيا قد تكون مهتمة بانهاء خلافها مع اليونان على امل ان يساعدها ذلك في سعيها الى الانضمام الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

ترتيب لقاء فاسيليو ودنكتاش

وكشفت المصادر ان نجاح لقاء اثينا سيعزز فرص عقد لقاء بين الرئيس القبرصي جورج فاسيليو ورئيس «جمهورية شمال قبرص التركية» رؤوف دنكتاش وقالت ان دنكتاش الذي اعلن انه يأمل في لقاء فاسيليو بين ١٠ يوليو (تموز) و٢٠ منه يطالب بان يكون الاجتماع بين «متساويين» اي بين زعيم القبارصة اليونانيين وزعيم القبارصة الاتراك. واشارت الى ان فاسيليو يرفض هذه الصيغة ذلك ان حكومته تعتبر نفسها الحكومة الشرعية في الجزيرة لكنها اوضحت ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار قد يتمكن من التغلب على هذه العقبة من طريق ترتيب لقاء خاص بين الرجلين الى مائدته وفي مكان محايد يرجح ان يكون جنيف ومن دون صفات وتسميات او مواقع على الطاولة.

ورأت المصادر ان المشكلة لم تكن يوما مع دنكتاش نفسه معتبرة ان وجود الجيش التركي على ارض الجزيرة منذ العام ١٩٧٤ هو الذي يتيح لدنكتاش الذهاب بعيدا في تصلبه. وقالت ان الفرص الفعلية لفتح صفحة جديدة بين الطائفتين القبرصيتين تمر حكما عبر ابداء تركيا استعدادها لوضع جدول زمني لانسحاب قواتها او القسم الاكبر منها في مقابل التفاهم على تسوية سياسية تأخذ في الاعتبار حقوق الطائفة القبرصية التركية وتطلعاتها وتحترم توجهاتها مع المحافظة على وحدة قبرص.

وذكرت المصادر ان لدى فاسيليو برنامجا يشتمل على مجموعة من الخطوات الصغيرة بينها فتح بعض المناطق الواقعة عند خطوط التماس واعادة فتح مطار نيقوسيا وتسهيل العبور والتبادل لكن كل هذه الخطوات تبقى مرهونة بالمناخات التي ستتبلور بين انقرة واثينا.

وقالت المصادر ان فاسيليو يعتقد هو الآخر ان على السلطات القبرصية الافادة من مناخ الانفراج الدولي ان لم يكن لايجاد حل سريع للمشكلة القبرصية فعلى الاقل لقطع خطوات على طريق الحل. وتوقعت ان يلعب الامين العام للامم المتحدة دورا حاسما في تذليل الصعوبات خصوصا الشكلية منها.

فرنسا تتوجه اليوم الى صناديق الاقتراع
كل الاحتمالات مازالت واردة لمنع فوز برلماني للاشتراكيين

باريس - ا.ف.ب : تتوجه فرنسا اليوم وللمرة الرابعة في اقل من شهرين الى صناديق الاقتراع لانتخاب اعضاء جدد في الجمعية الوطنية (البرلمان) في وقت تبدو نتائج الاقتراع مفتوحة امام كل الاحتمالات.

وعشية الدورة الثانية يلتزم خبراء السياسة الحذر. وفي غياب استطلاعات الراي التي يحظرها القانون خلال الحملة الانتخابية لا يستبعدون ايا من الاحتمالات المطروحة التي تراوح بين انتصار كبير للحزب الاشتراكي واعادة تعزيز لمواقع اليمين التقليدي. وهذا الامر اذا ما تحقق من شأنه حرمان الاشتراكيين من تحقيق انتصار برلماني بعد انتصارهم الرئاسي.

ورغم ان كل الاحتمالات مازالت مفتوحة وان خيار الناخبين مازال غير واضح يعتقد معظم المحللين ان الدورة الثانية ستنتهي بحصول الاشتراكيين على غالبية مطلقة في الجمعية الوطنية رغم ان اليمين حقق تقدما بسيطا على اليسار في الدورة الاولى. وجرى خلال هذه الدورة انتخاب ١٢٢ نائبا من اصل ٥٧٧ مقعدا تضمهم الجمعية الوطنية.

وحسب المحللين من المفترض ان يفيد الحزب الاشتراكي من دينامية الفوز الكبير الذي حققه الرئيس الاشتراكي فرنسوا ميتران حين اعيد انتخابه لولاية رئاسية ثانية من سبع سنوات في الثامن من مايو (ايار) الماضي.

وفي اجواء عدم الوضوح هذه تدخل الرئيس الفرنسي شخصيا وطلب من الفرنسيين مرتين منحه «غالبية تقدم» شبيهة بالغالبية التي ادت الى اعادة انتخابه. وهاتان الدعوتان تشكلان مجازفة بالنسبة لميتران ذلك ان عدم الاستجابة اليهما يجعل من الفشل المحتمل للحزب الاشتراكي فشلا شخصيا للرئيس.

واعرب ميتران عن رغبته بان تكون هذه الغالبية «واضحة من دون ان تكون مفرطة» وتكفي لمنحه وسائل تطبيق سياسته: وبكلامه هذا ابقى الرئيس على احتمال تحقيق «انفتاح» على الوسط للافساح في المجال امام اقصى عدد ممكن من التيارات للمشاركة في الحكومة. الا انه لم يحدد الاشكال التي سيتخذها الانفتاح هذا.

ويبقى عنصران مجهولان: اولهما اصوات الناخبين الذي امتنعوا عن التصويت الاحد الماضي بنسبة تعدت للمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية الـ ٣٤ في المئة، وثانيهما ردة فعل الناخبين على التفاهم الانتخابي الجزئي الذي تم بين اليمين التقليدي واليمين المتطرف المعادي للاجانب في مارسيليا.

وتحولت مارسيليا المدينة الثانية في فرنسا والواقعة على البحر الابيض المتوسط العاصمة السياسية لفرنسا منذ الاتفاق على انسحاب المرشحين الذي تم الثلاثاء الماضي بين الجبهة الوطنية التي يتزعمها جان ماري لوبن ووحدة التجمع والوسط التي تضم عائلتي اليمين التقليدي الرئيسيتين التجمع من أجل الجمهورية والاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية.

ووصف اليسار هذا الاتفاق بانه «معيب» تم بين تجمعين سياسيين ديمقراطيين وحزب متهم بالعنصرية والتعصب. ويسعى زعماء الحزب الاشتراكي وعلى رأسهم ميتران ورئيس حكومته ميشال روكار للافادة انتخابيا من هذا التحالف الذي يزرع «البلبلة» في صفوف اليمين المعتدل والوسط رغم انه محصور في منطقة واحدة.

ويدافع اتحاد التجمع والوسط عن نفسه بميوعة ويؤكد ان ميثاق مارسيليا «ليس له اي بعد وطني وناتج عن قرارات فردية اتخذها مرشحو اليمين الذين لا يملكون اي فرصة للفوز».

ويدير اليمين معركته تحت عنوان كبير هو رفض احتكار الاشتراكيين للسلطة. ويؤيد عدد من زعمائه ومن بينهم الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان ورئيس وزرائه السابق ريمون بار قيام شكل متجدد من الانفتاح في حين يؤيد رئيس الوزراء السابق المحافظ جاك شيراك المعارضة المطلقة في حال فوز الحزب الاشتراكي.

اما الجبهة الوطنية فلا يمكنها ان تأمل الفوز بأكثر من ثلاثة او اربعة مقاعد مقابل ٣٢ مقعدا في الجمعية الوطنية السابقة. لكن ميثاق مارسيليا يشكل بالنسبة اليها اعترافا سياسيا يعفي بشكل او بآخر الجبهة من تهمة التطرف.

اخيرا من الممكن ان يحصل الحزب الشيوعي الفرنسي على ٢٠ مقعدا بفضل اتفاقات انسحابات متبادلة للمرشحين تمت بينه وبين الحزب الاشتراكي في نحو ٣٠ دائرة انتخابية. ولا يفقد الشيوعيون الامل بلعب دور سياسي كبير في حال لم يؤد اقتراع اليوم الى فوز الاشتراكيين بغالبية مطلقة.

برافدا : مواد كيماوية سببت انفجار القطار

موسكو - ر : قالت صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي امس ان مواد كيماوية شحنت بصورة خاطئة هي التي سببت فيما يبدو انفجار قطار شحن سوفياتي في الاسبوع الماضي مما اسفر عن مصرع حوالي ١٠٠ شخص.

وقالت برافدا انه من السابق للاوان التوصل الى استنتاجات اخيرة بشأن الحادث الذي وقع يوم السبت الماضي عندما انفجر القطار المحمل بمواد متفجرة عند مدخل محطة ارزاماس على بعد ٤٠٠ كيلومتر شرقي موسكو.

ولكن المحققين اكتشفوا بالفعل ان العاملين بالسكك الحديدية لم يكونوا على علم على وجه التحديد بما يحمله القطار الذي شحنت في بعض قاطراته مواد كيماوية قابلة للاشتعال كان يجب ان يفصل بينها.

وقد ادى حادث الانفجار الى جرح اكثر من ٢٠٠ شخص وتشريد ما يزيد عن ٢٠٠٠ آخرين.

محاولة في الفلبين للافراج عن المتمردين ضد اكينو

مانيلا - الوكالات : ذكرت مصادر عسكرية ان مسلحين مجهولين اغاروا على مقر للشرطة الفلبينية شبه العسكرية (امس) وحاولوا الافراج عن جنود كانوا قد احتجزوا بسبب محاولاتهم القيام بانقلاب ضد الرئيسة كورازون اكينو.

وقد شق المسلحون طريقهم الى داخل المقر عند الفجر في حافلة مقفلة وحاولوا اقتحام السجن حيث يحتجز الجنود.

وقد تراجعوا بعد ان ردهم حراس السجن على اعقابهم لكنهم تمكنوا من الاغارة على ثكنة داخل المقر واستولوا على نحو ٢٥ بندقية معظمها من طراز ام - ١٦.

شجون
عمادالدين أديب

المعركة الامريكية احتدمت !

اصبح من المؤكد الآن معركة انتخابات الرئاسة الامريكية سوف تكون بين جورج بوش الجمهوري، ومايكل دوكاكيس الديموقراطي.

وقالت آخر استطلاعات الراي العام الامريكي في ولايات مونتانا وكاليفورنيا ونيوجرسي ونيومكسيكو ان دوكاكيس متفوق على بوش بنسبة ٥٣٪ مقابل ٤٠٪ لبوش.

ولا يمكن أخذ هذه الاستطلاعات على انها مؤشر نهائي، فمعركة الانتخابات الامريكية من اعقد الامور، وتحليل نتائجها، والتوقع بارقامها امر صعب للغاية بسبب النظام الانتخابي وبسبب تقلبات رغبات واتجاهات الناخبين هناك.

المهم الآن، ان المعركة احتدمت وتحددت. والاهم انه حتى اللحظة الاخيرة سوف يصعب التنبؤ بالرئيس المقبل للولايات المتحدة الامريكية.

هنا يبرز السؤال: ماذا سنستفيد اذا فاز بوش او فاز دوكاكيس وماذا سنخسر؟ كثير من الاوساط الدبلوماسية العربية في واشنطن تتمنى فوز بوش لثلاثة أسباب رئيسية.

اولا: لانهم يعرفونه وتعاملوا معه منذ كان نائبا لرئيس الجمهورية طوال السنوات الثماني الماضية. وبالتالي فهو ليس لغزا بالنسبة لهم. والدول العربية عادة تخشى «المجهول».

ثانيا: لانه جمهوري وحريص على استمرار حركة الدفع التي بدأتها ادارة ريجان اخيرا لتحريك القضية الفلسطينية وحرب الخليج.

ثالثا: لانه ينتمي الى ولاية تكساس وهي معقل المصالح البترولية مع الشرق الاوسط ويدرك أهمية المنطقة العربية بالنسبة لصانع القرار الامريكي.

بالنسبة لدوكاكيس فهو «مجهول» و «جديد» وسوف يستغرق وقتا طويلا لتكوين مواقفه وسياساته والامر في الشرق الأوسط لا يحتمل تأجيلا جديدا.

وهناك تخوف من دوكاكيس بسبب ميوله الصهيونية، والتزامه كديموقراطي بمصالح اليهود الامريكيين، وهو التزام تاريخي وتقليدي للحزب.

والتخوف الشخصي ان يكون اقتران دوكاكيس بزوجته اليهودية له اثره في اي قرار خاص بالشرق الأوسط.

واذا فاز دوكاكيس فسوف تكون زوجته هي أول سيدة يهودية امريكية تدخل البيت الابيض كسيدة اولى.

وتصريحات دوكاكيس حول الشرق الاوسط مخيفة ومنحازة تماما لاسرائيل.

بعض المتفائلين يقولون: «هذا فقط في الحملة الانتخابية لكنه سيضطر للاعتراف بالحق العربي اذا أصبح رئيسا».

ويضحك المرء ويستلقي على قفاه من فرط السخرية لسماع هذا التحليل الساذج.

إن دوكاكيس مثله مثل اي مرشح للرئاسة مطالب منذ توليه الرئاسة حتى تركه لها ان يسدد فاتورة كل القوى التي اوصلته الى مقعد الرئاسة.

علينا ان نأخذ معركة الرئاسة الامريكية بجدية اكثر ولا نغرق في التفاؤل.

في منتدى إقتصادي دولي عقد بجنيف:
الأمير عبد الله بن فيصل يشرح للأوروبيين إمكانات التعاون مع دول الخليج العربية

جنيف - «الشرق الاوسط»:
عقد في جنيف حوار بين عدد من المسؤولين في دول مجلس التعاون الخليجي، ورجال اعمال اوربيين، نظمه المنتدى الاقتصادي الدولي بالتعاون مع الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي.

وشارك في هذا الحوار والذي عقد تحت اسم «ملتقى حول امكانيات التعاون بين دول الخليج واوروبا» من المملكة العربية السعودية الامير عبد الله بن فيصل بن تركي الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع والسيد عبد الله بشارة الامين العام لدول مجلس التعاون الخليجي والسيد فيصل عبد الرزاق وزير التجارة والصناعة الكويتي والدكتور خالد الفايز الرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمار وخالد عاشور مدير مركز التنمية الصناعية في البحرين.

والقى الامير عبد الله كلمة اشار فيها الى فرص الاستثمار الكبيرة التي تتيحها سياسة التصنيع التي تنتهجها السعودية، والفوائد الاقتصادية التي يمكن ان تحققها هذه الفرص.

واستعرض الامير عبد الله اوجه التعاون القائمة بين المملكة، وعدد من الدول الصديقة في مجال استثمار الصناعات البيتروكيماوية في كل من الجبيل وينبع، والنتائج الجيدة التي حققها هذا التعاون مشيرا الى الدور الذي تضطلع به المجمعات الصناعية في كلتا المدينتين في واقع، ومستقبل الاقتصاد السعودي.

وعدد الامير عبد الله في كلمته الحوافز التشجيعية المستمدة لجعل الاستثمار في هاتين المدينتين مربحا ومضمونا، منوها بالدعم السخي، والعناية الفائقة من خادم الحرمين الشريفين الذي يترأس مجلس ادارة الهيئة الملكية والتي تشرف مباشرة على تشغيل واحدة من اضخم شبكات التجهيزات الاساسية التي بنيت في فترة وجيزة.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الحوار يهدف الى تعزيز التعاون التجاري والصناعي بين دول الخليج العربية واوروبا، وقد قدمت الوفود الخليجية اوراق عمل تناولت بالخصوص اهمية المنطقة بالنسبة لرأس المال العالمي، والنظم الاقتصادية، والانشطة التجارية التي تمارس حاليا بها. كما تناول الحوار بالاضافة الى الاهتمام بنقل التكنولوجيا، وموضوعات اخرى كقيام مشاريع استثمارية مشتركة تنسجم مع الواقع الجديد للتعاون الخليجي - الاوروبي الذي دخل مرحلة التنظيم من خلال اتفاقية التعاون الاقتصادي التي ستوقع خلال الشهر الجاري في لوكسمبورج.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر أعلى	السعر أدنى	السعر متوسط	متوسط لآخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	٦٤,٠٠٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٢٥٥
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	١٥٥
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٢٨٠
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٢٨٠
السعودي البريطاني	-	-	-	-	-	٢٦٠
القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	١٩٠
العربي الوطني	١	٣٨	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢١٢
السعودي الامريكي	٤	٤٨	٣٧٠	٣٥٠	٣٦٤	٣٨٠
التجاري المتحد	٦	١٥٦	١٦٠	١٥٣	١٥٧	١٥١
سابك	٣٨	١٠,٤٢٠	١٠٥	١٠٠	١٠٣	١٠٣
الاسمدة (سافكو)	-	-	-	-	-	٤٥٠
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٢٨٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	٨٢
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٣٥٠
التصنيع الوطنية	١	٣٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣
الدوائية	١٥	١,٢٨٦	١٠٠	٩٥	٩٨	٩٩
الغاز والتصنيع	١	٣٠٠	١٦٥	١٦٥	١٦٥	١٦٣
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٣٥
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٣٥٠
اسمنت الدمام	٢	٢,١٩٦	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١١٧
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٠٠
اسمنت القصيم	١	٢٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٣٥
اسمنت ينبع	٣	١٣٠	٩٥	٩٠	٩٤	١٠٦
السعودي البحريني	٥	١,٤١٢	٦٢	٦٢	٦٢٦٢	
السعودي الكويتي	١	١١	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢
الفنادق	-	-	-	-	-	٨٤
العقارية	١	١٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٥
النقل البحري (قديم)	-	-	-	-	-	٦٥
النقل البحري (جديد)	١٠	٥٦٠	٣٤	٣٣	٣٤	٢٢
النقل الجماعي	٢	١٤٠	١٢٠	١١٥	١١٦	١٢٠
خدمات السيارات	٤	٩٧	٤٥	٤٠	٤٣	٤١
المواشي	٤	١٠٤	٩٠	٨٢	٨٧	٩٠
تهامة	-	-	-	-	-	٥٠
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٦٨
كهرباء الوسطى	-	-	-	-	-	١٤٣
كهرباء الغربية	٦	١,٥١٨	١٤٥	١٤٠	١٤٤	[illegible]
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١٢٨
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٣٨
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	٩٢
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١٠٩
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نــادك	٣	١٣١	١٧٠	١٦٢	١٦٨	١٥٦
القصيم الزراعية	٦	١,٠٣٧	٧٠	٦٠	٦١	٦٣
حائل الزراعية	-	-	-	-	-	٢٠٥
تبوك الزراعية	-	-	-	-	-	١٥٩
الاسماك	١	١٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٧٧
الشرقية الزراعية	-	-	-	-	-	٢٥

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٩,٧٥٠) سهما وتمثل (٢١) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢,٠٦٧,١٣٢) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١١٥) صفقة.

القويز يحضر اجتماعات بنك التسويات الدولية

بازل - سويسرا - ق.ن.أ: وصل الدكتور عبد الله القويز رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي صباح امس الى مدينة بازل بسويسرا لحضور الاجتماع السنوي لبنك التسويات الدولية الذي يناقش على مدى ثلاثة ايام نشاط البنك خلال العام الماضي والتقرير السنوي الذي يستعرض اهم المؤشرات والتطورات الاقتصادية في البلدان الصناعية الرئيسية وعملية تصحيح اختلالات قطاعاتها الخارجية.

كذلك يناقش الاجتماع التجارة الخارجية والمدفوعات الدولية والتطورات في الاسواق المالية الدولية والسياسات النقدية للبلدان الصناعية.

واوضح بيان صحفي صدر عن الصندوق الذي يتخذ من ابوظبي مقرا له ان صندوق النقد العربي يعتبر اول هيئة اقليمية عربية تشارك في الاجتماعات السنوية لبنك التسويات الدولية حيث يسعى من خلال علاقته بالبنك الى تطوير عمله بما يمكنه من تقديم خدمات اكبر للبنوك المركزية العربية كما يسعى الى توسيع مجالات هذه الخدمات اسوة بالخدمات التي يقوم بها بنك التسويات الدولية وهو الذي يقوم بادارة واستثمار ١٠٪ من الاحتياطي العالمي من النقد الاجنبي التي تودعها لديه حكومات الدول الغربية والشرقية و٨٠ مصرفا مركزيا في العالم الاعضاء فيه.

فشل الامريكيون ونجح المصريون في تذويب رواسب النفط

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تمكن فريق من علماء المعهد المصري لبحوث البترول من حل مشكلة تراكم رواسب الجلخ بمستودعات النفط والتي تؤدي الى انسداد فتحات السحب والدفع بمستودعات التخزين وخطوط الانابيب ومعامل التكرير.

وقال الدكتور حسين خليل غريب الذي قاد فريق الباحثين ان البحوث حول هذه المشكلة بدأت عام ١٩٨٥ بتحضير مواد مشتقة للجلخ وقادرة على تذويبه في الزيت الخام. وتم اختبار هذه المادة معمليا ثم جرت اول تجربة بنجاح على احد مستودعات النفط بوسط الدلتا.

وكان الخبراء الامريكيون قد عجزوا عن تذويب الرواسب في هذا المستودع واكدوا ان ذلك مستحيل علميا ورفضوا اعطاء الشركة التابعة له اية ضمانات لتنظيفه ولكن علماء معهد البترول المصري تمكنوا بالطريقة الجديدة من تنظيف المستودع خلال شهر واحد واذابة رواسب الجلخ التي بلغ وزنها ١٥٠٠ طن.

وبعد نجاح التجربة تم تنظيف ٣ مستودعات اخرى بوسط الدلتا بلغ وزن الرواسب فيها ١١ الف طن وقد تم تحويلها الى زيت خام قابل للتكرير يصل ثمنه الى مليون وستمائة الف دولار امريكي.

وانتقل فريق معهد البترول بعد ذلك الى منطقة السويس حيث قام بتنظيف ٣ مستودعات بلغ وزن الرواسب فيها ٧ آلاف طن وتم تحويلها الى زيت خام قيمته ٢,٢٥ مليون دولار.

وذكر الدكتور غريب ان تكاليف البحوث التي اجراها المركز حتى توصل الى المواد المذيبة للجلخ بلغت مائة الف جنيه فقط.

مصر للطيران تشارك في انشاء الفنادق السياحية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت شركة مصر للطيران المشاركة بمبلغ مائة مليون دولار في اقامة الفنادق باسوان وابو سمبل لتنشيط حركة السياحة بمصر، كما قررت زيادة رحلاتها الى البلاد العربية لتوفير الاماكن للسياح العرب القادمين الى مصر خلال الصيف ومواجهة موسم عودة المصريين العاملين في البلاد العربية.

صرح بذلك المهندس محمد فهيم ريان رئيس الشركة وقال: انه تم زيادة عدد رحلات الشركة لاوروبا والبلاد العربية من ٣٢ الى ٤٨ رحلة يوميا مع ربط هذه الرحلات الخارجية برحلات داخلية مباشرة الى المناطق السياحية مثلا الاقصر وابو سمبل والغردقة والعريش.

وقد بلغ عدد رحلات الشركة في الاسبوع الاول من ابريل (نيسان) الماضي ٢٤٧ رحلة تم خلالها نقل ٥٠ الف سائح عربي واجنبي.

واضاف المهندس ريان انه يجري الآن الاعداد لتسيير رحلات اضافية لنقل حوالي نصف مليون من السياح العرب والمصريين العاملين في البلاد العربية خلال الصيف.

واوضح ان الشركة استأجرت ٤ طائرات جامبو وايرباص من شركة الطيران الكويتية لمواجهة الزيادة في عدد رحلاتها كما ستنضم الى اسطول الشركة في شهر يونيو المقبل طائرتان من طراز بوينج ٧٤٧ تسع كل منهما ٥٠٠ مقعد.

المغرب غير مرتاح لعلاقاته التجارية والزراعية مع اوروبا

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

ابدت مختلف الكتل النيابية في البرلمان المغربي تخوفها ازاء مستقبل علاقات المغرب مع السوق الاوروبية المشتركة في ظل التحولات التي بدات تمهد لقيام اوروبا الموحدة وانعكاس ذلك على الصادرات المغربية خاصة وعلى طبيعة علاقات التعاون القائم بين المغرب والمجموعة الاقتصادية. ورغم ان الحكومة حاولت التقليل من هذه المخاوف، فان عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية عبر عن عدم ارتياحه لمستوى التبادل التجاري والزراعي مع المجموعة الاوروبية.

وكان البرلمان المغربي قد ناقش في اول جلسة عقدها الدراسة ما وصف بقضايا الساعة علاقات المغرب مع السوق الاوروبية المشتركة.

واعلن الفيلالي ان مفاوضات الصيد البحري مع السوق الاوروبية المشتركة استغرقت عامين وكانت صعبة للغاية وان المغرب فاجأ الاوروبيين حينما رفض توقيع اتفاقية الصيد في ظل المقترحات التي تقدمت بها اوروبا. وكان ذلك مثار تقدير اوروبي كبير خاصة بعد توصل السوق الى ابرام اتفاق مع جميع الدول المتوسطية وبقي المغرب وحيدا يواجه في مفاوضات عسيرة مجموعة لها وزن اقتصادي وسياسي كبير.

وعبر الفيلالي عن اعتقاده بان ما تم التوصل اليه كان ايجابيا مائة بالمائة بالنسبة لاتفاقية الصيد البحري. غير انه قال حول الميدان التجاري والفلاحي اننا لسنا مرتاحين ودعا القطاع الخاص الى البحث عن اسواق جديدة واوضح في هذا الصدد ان المغرب العربي بدأ يشهد عهدا جديدا بعد عودة العلاقات الدبلوماسية مع الجزائر وتمنى ان يكون المغرب العربي موحدا في المستقبل القريب وقال ان وحدة المغرب العربي ستكسبه مصداقية ووزنا لدى الاوروبيين.

وكان محمد السقاط الوزير المكلف بالعلاقات مع السوق الاوروبية المشتركة قد قدم عرضا حول تطور المفاوضات المغربية - الاوروبية بشأن تجديد اتفاقيات التعاون وضمنها اتفاقية الصيد البحري وبروتوكول التعاون المالي والمح الى ان المغرب مارس ضغطا على اوروبا ردا على مفاوضيه الذين حاولوا ان يستغلوا الاتفاق المالي. وقال ان المغرب استطاع ان يحصل على امتيازات كبيرة واهمها حماية مصالحه في السوق من المنافسة الشديدة لانتاج اسبانيا والبرتغال بحيث ان الاتفاقيات الاخيرة تسمح للمنتوجات المغربية بدخول الاسواق الاسبانية والبرتغالية بنفس شروط دخولها الى باقي الاسواق الاوروبية. واكد ان الصادرات المغربية ستستفيد من نفس شروط اثمان دخول الصادرات الاسبانية والبرتغالية.

وقال ان المغرب حصل على التزام سياسي مكتوب بان تعيد اوروبا دراسة اثمان الدخول بعد انضمام اسبانيا والبرتغال كلية الى المجموعة الاقتصادية لتطبيق الليونة على الصادرات المغربية في حالة ما اذا تبين ان ظروف المنافسة مجحفة لصادرات المغرب واعلن ان هذا الالتزام يقضي كذلك بفتح مفاوضات جديدة مع السوق بعد عام ١٩٩٥ تضمن استمرار حماية مصالح المغرب.

وحول البروتوكول المالي اكد الوزير ان المغرب حصل على ربع المساعدات الاوروبية المخصصة للدول المتوسطية وسيحصل طبقا لهذا الاتفاق وحتى عام ١٩٩١ على حوالي ٤٠٠ مليون دولار و٥ بالمائة منها مساعدة في شكل هبة والباقي على شكل قروض من البنك الاوروبي.

القاهرة: شركات تلقي الاموال تتفق ضمنيا على تصفية نشاطها

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان هناك ثمة اتفاقا ضمنيا بين رؤساء مجالس ادارات شركات تلقي الاموال في مصر للضغط على الحكومة من اجل تعديل بعض مواد القانون الجديد الذي صدق عليه البرلمان مؤخرا وقد تمثل هذا الضغط في اعلان شركات «الريان والسعد والهدى» عن عقد مؤتمر شعبي للمودعين الذين يصل عددهم الى نحو ٦٠٠ الف مواطن يقوم فيه رؤساء الشركات الثلاث بمعارضتهم للقانون الجديد وابداء استعدادهم لتصفية ما لديهم من اصول ومنح المودعين مدخراتهم وذلك مع احاطتهم علما بان هناك مزيدا من الخسائر التي ستلحق بالشركات في حالة اضطرارهم الى التصفية في خلال عامين وهي الفترة التي تنص عليها احدى مواد القانون.

ومن ناحية اخرى ارسل رؤساء شركات تلقي الاموال برقية عاجلة الى الرئيس حسني مبارك يناشدونه فيها عقد لقاء معهم لتوضيح مدى صعوبة الموقف الذي وضعهم فيه القانون الجديد والذي يحول دون استمرارهم في مزاولة اي من الانشطة التي بدأوها.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هناك لقاء وديا حدث بين الشيخ متولي الشعراوي ورؤساء شركات توظيف الاموال كوسيلة للتوصل الى اتفاق مع الحكومة المصرية ومد فترة التصفية الى ١٠ سنوات بدلا من سنتين فقط.

وجدير بالذكر ان رئيس مجلس ادارة «الهدى» اجاب في لقاء سابق مع المراسلين الاجانب انه يعتبر نفسه بمثابة طيار لطائرة بها آلاف المودعين وقابلته عاصفة فلا بد وان يصل بهم الى مكان آمن ثم تحدد هل سنستمر ام نقوم بتصفية الشركة.

واضاف وانا اعتقد ان معظم المودعين لن يرغبوا في مواصلة المسيرة في ظل مواد القانون الجديد واذا جاء رأي الاغلبية (وليكن ٥١٪) بطلب الاستمرار في التعامل مع الشركة فسوف اطبق ذلك على كافة المودعين بمن فيهم الرافضون حتى لا يهتز موقف الشركة المالي.

وقال احمد توفيق عبد الفتاح رئيس مجلس ادارة مجموعة «شركات الريان» اريد ان اتساءل اذا لم تكن هناك نية للحكومة المصرية في تصفية شركات توظيف الاموال عن طريق وضعهم تحت طائلة هذا القانون الجديد فلماذا صرح رئيس هيئة سوق المال المصري بأنه لا صحة لما يتردد من ان الجهاز المصرفي سيعجز عن سداد الودائع التي تتقدم بطلبها شركات التوظيف في حالة التصفية، وأضاف انه من المؤكد ان رئيس هيئة سوق المال يعلم ان اي شركة لا يمكنها العمل تحت هذا القانون الجديد.

وتعليقا على ما يحدث داخل شركات تلقي الاموال اعلن حسن قج النور رئيس هيئة سوق المال انه فور تصديق الرئيس مبارك على هذا القانون ونشره بالجريدة الرسمية يتعين على جميع الشركات الحالية التوقف عن تلقي اي اموال او ايداعات، وعلى الشركات الراغبة في العمل طبقا لاحكام القانون اخطار الهيئة مع بيان المبالغ التي تتلقاها بالعملات المختلفة ومجالات استثمارها.

واضاف رئيس هيئة سوق المال ان اي اجتماعات تعقدها الشركات القائمة بعد التصديق على القانون للمودعين فيها او جمعياتها العمومية تعتبر باطلة قانونا ولن تعترف الهيئة بأي قرارات قد تصدر عنها كما لا يحق للشركات قانونا عقد اجتماعات مشتركة للمودعين بها او المساهمين في رأس مالها.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان تلك الشركات قررت وقف التنازلات ونقل ملكية الاسهم للمساهمين مع دعوة الجمعيات العمومية غير العادية للاجتماع للنظر في طلب بعضهم بالتنازل عن اسهم ونقل ملكيتها لآخرين.

من ناحية اخرى اجرى البرلمان المصري تعديلات جديدة على مشروع قانون تنظيم عمل هذه الشركات ومنها حق مجلس الوزراء في تحديد الوجوه التي يمتنع على هذه الشركات استثمار اموالها فيها بعد ان كان هذا من سلطة هيئة سوق المال وان يعين لكل شركة مراقبان للحسابات احدهما من الجهاز المركزي للمحاسبات والثاني من احد مكاتب المحاسبة والمراجعة المصرية بعد ان كان القانون الاصلي ينص على ان يكون المراقبون من جهاز المحاسبات.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥١٠	٣,٧٥٦٠
جنيه استرليني	٦,٨٢١٩	٦,٨٧
مارك المانى	٢,١٨٠٧	٢,١٨٨٠
فرنك سويسرى	٢,٦٠٨٥	٢,٦١٨٠
فرنك فرنسى	٠,٦٤٥٩	٠,٦٥١٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٣٨	٠,٠٠٢٩٧٠
ين يابانى	٠,٠٣٠١٠	——
جلدر هولندى	١,٩٤٢٦	١,٩٤٣٠
دولار سنغافورى	١,٨٦٠٦	١,٨٨
دولار كندى	٣,٠٧٧١	٣,٠٨
شلن كينى	٠,٢٣٠٨	٠,٢٣
بيزو فلبينى	٠,١٨٤٨	٠,١٨٥٠
شلن نمساوى	٠,٣١١١	٠,٣١٢٠
كرون سويدى	٠,٦٢٦٠	٠,٦٢٧٠
كرون نرويجى	٠,٥٩٧٢	٠,٥٩٨٠
فرنك بلجيكى	٠,١٠٤٥٥	٠,١٠٤٦٠
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصرى	——	١,٧٢
دينار اردنى	——	١٠,٦٠
دراخما يونانى	٠,٠٢٧٤١	٠,٠٢٧٥٠
روبية هندية	٠,٢٧٤٩	٠,٢٤٢٠
روبية سريلانكا	٠,١٢١٢	——
تكا بنجلاديشية	٠,١١٤١٠٠	——
روبية باكستانية	٠,٢١٠٨٩٠	٠,٢٠٦٠
دينار كويتى	١٣,٦٠١٣	١٣,٦١
دينار تونسى	٤,٤٨٦٩	٤,٢٠
دينار جنوبى	١٠,٩٣٥٠	٩,٣٠
دينار بحرينى	٩,٩٥٢٠	٩,٩٦
ريال عمانى	٩,٧٤٤٣	٩,٧٦
ليرة سورية	٠,١٣٩٦	٠,١١١٠
درهم اماراتى	١,٠٢١٢٦٩	١,٠٢٢٠
ريال قطرى	١,٠٣١٢	١,٠٣٣٠
درهم مغربى	٠,٤٦٣٠٥٢	٠,٤٦٦٠
كرون دنمركى	٠,٥٧٤٦	٠,٥٧٥٠
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣١٢	٠,٠٣٣٥٠
ريال يمنى	——	٠,٣٥٢٠
جنيه سودانى	——	٠,٦٠
دينار عراقى	——	١,٦٧

الصنف	البيع	الشراء
الصنف	——	——
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب	——	——
اونصة ذهب	——	——
كيلو الفضة	——	——
الأونصة		

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

«من أوراق الانتداب» كتاب مثير لزهير الشلق تنشره «الشرق الأوسط» على ٩ حلقات

المفوض السامي الفرنسي اعترف بفشله عن مجابهة المظاهرات السورية بالقوة

يعترف المفوض السامي الفرنسي بانه لم يكن قادرا على مجابهة المظاهرات ذات الطابع الديني باللجوء الى استعمال القوة لذلك كان عليه ان يأخذ من الكتلة الوطنية هذا السلاح اي المشاعر الاسلامية. توجه بخطاب بالراديو قال فيه ردا على شعار الاستقلال يؤخذ ولا يعطى بقوله ان الاستقلال لا يؤخذ ولا يعطي وانما يوجد من خلال الصداقة الفرنسية السورية وقد قال بأن القرارات لن تطبق بحق السنة. وبالفعل صدر بعد ذلك قرار بتاريخ ٣٠ آذار ١٩٣٩ ان القرارين رقم ٦٠ و١٤٦ لن تطبق احكامهما بحق الطائفة السنية.

ويعتقد المفوض السامي بأن العلماء قد عادوا الى مساجدهم بعد ذلك.

وقد اخذت الامور بعد ذلك شكلا اخر، حيث اتخذت الاحداث طابع المجابهة بين الجماهير المؤيدة للكتلة الوطنية وبين التظاهرات المؤيدة للدكتور عبد الرحمن شهبندر.

وعن الدكتور شهبندر يقول المفوض السامي: كان معارضا للمعاهدة السورية ويراها دون المعاهدة العراقية التي لا يقبل بأقل منها نصا وتطبيقا، ويضيف المفوض السامي ما نصه:

«ان القوى الشهبندرية لم تكن كثيرة العدد ولكنها تضخمت نتيجة انضمام السوريين المحافظين (كذا...) المقربين من فرنسا الذين تقبلوا تجربة الانتداب واظهروا لها الولاء. وقد سعوا عن طريق الانضمام الى الشهبندر الى حماية انفسهم من الكتلة الوطنية في الوقت الذي اعتقدوا فيه بان فرنسا ستنقل الحكم الى خصومهم (اي الى الشهبندريين)».

واتخذت الاحداث شكلا مؤسفا فوقع قتلى من الطرفين وبدت دمشق كمدينة ميتة. اقفلت جميع الاسواق باوامر الكتلة الوطنية. قذفت نوافذ الشرطة والبنك السوري بالحجارة الامر الذي استدعى ان يكلف المسيو دو هوتكلوك لانذار الحكومة (المستقيلة) بانه في حالة عدم تمكنها من السيطرة على الموقف واعادة الامن الى نصابه فان سلطات البوليس المسلمة الى الحكومة ستسحب وسيتولى الجيش اعادة الامن الى نصابه في دمشق.

واستمرت الحوادث الدامية واستلم الجيش الفرنسي الامن في الساعة ١٤ من يوم ٢٠ اذار ١٩٢٩ واحتل الساحات العامة ومفارق الطرق. ويعترف المفوض السامي بانه طلب الى قائد موقع دمشق الجنرال كيلر باللجوء الى السلاح اذا ما ظهرت اية مقاومة وبأنه سيغطيه تجاه اية مسؤولية. وفعلا فقد لجأ الجيش الى استعمال القنابل والرشاشات وقد سمع المفوض السامي، على حد قوله، اصوات الانفجارات والرشاشات من سماعة الهاتف عندما كان يكلم المندوب السامي في دمشق... والذي فتح نوافذ مكتبه من اجل وصول موسيقى هذه الانفجارات الى آذان سيده المفوض السامي عبر الهاتف.

ويدعي المفوض السامي بأن الشعب حمل قتلاه وجرحاه وبأن القتلى دفنوا سرا. وانه في ليل ٢٠/٢١ اذار قام الجيش بالقاء القبض على مجموعة من رجال الرعيل الثاني او من سماهم بزعماء الاحياء في جماعة الكتلة الوطنية ونقلوا الى تدمر ثم الى بيروت واحيلوا الى المجلس الحربي وصدرت بحقهم احكام شديدة. وان هذه الاعتقالات لم تشمل الزعماء الكبار لأنهم كانوا من البراعة بحيث لم يتركوا اي دليل ضدهم.. وكأن المجلس الحربي كان بحاجة الى دليل من اجل اصدار الاحكام بحق الوطنيين.

وهكذا بدأت الحالة تتجه نحو الهدوء يوما بعد يوم الى ان ساد الهدوء وفتحت الاسواق.. وهنا لا بد من التسليم بالحقيقة المؤسفة ذلك ان غياب الزعماء عن الساحة لأي سبب كان وفقدان رسائل الاتصال بين الزعماء والشعب.. كل ذلك يلغي دور الشعب، حتى ولكأن الشعب هو غير الذي كان. وقد كان لجوء المفوض السامي الى اعتقال رجال الرعيل الثاني وتواري الاخرين تحو الانظار وغياب الزعماء عن الساحة، قد جعل وسائل الاتصال مفقودة وبالتالي لم تعد للشعب اية فعالية في ساحة النضال.

بأسف نقول بأن هذه الحقيقة كانت دائما تؤكد نفسها.

انسحب الجيش الذي كان يحتل المدينة ووجد رئيس الجمهورية في شخص السيد نصوحي البخاري رئيسا لمجلس الوزراء الذي ألف وزارته من رفاق الدكتور الشهبندر على الاغلب، على ما يرويه المفوض السامي، ويستثني خالد بك العظم وارث اكبر العائلات الشهيرة في دمشق وهو صاحب فكر منفتح وبارع وتتجمع فيه كل صفات السيد الكبير.

بعد تأليف وزارة السيد نصوحي النجاري وانتهاء حكم الكتلة الوطنية اخذ المفوض السامي القطار الى باريس وهناك اقترح اضافة ملاحق للمعاهدة:

«اعطاء الدروز والعلويين وسكان الجزيرة حكما ذاتيا حتى لا تقوم ثورات في المستقبل، وتعديل الاتفاق العسكري الذي يوجب جلاء الجيش الفرنسي عن سورية، بحيث يصبح هذا الوجود دائما في سورية. ولكن موضوعا آخر كان يشغل فكر المفوض السامي.

لماذا النظام الجمهوري؟ وبرلمان سوري. وما الذي يمنع في المستقبل من ان يعلن البرلمان استقلالا حقيقيا، وفي مثل هذا الحال لو لجأت فرنسا الى القوة ماذا سيكون موقف العالم منها؟

يجب ان تكون الرابطة اقوى من ذلك حتى لا يكون هناك اي احتمال بخروج سورية عن الطاعة والولاء.

في باريس، قبل رئيس مجلس الوزراء المسيو دالادييه جميع مقترحات المفوض السامي مما عدا تعيين ملك على سورية... اكثر من ذلك لقد سخر المسيو دالادييه من الاقتراح.

أمضى المفوض السامي ثلاثة اسابيع في باريس اجتمع خلالها بجميع السياسيين الذين يعارضون منح الاستقلال لسورية، وبعد ان نصحه بعضهم باستبعاد النظام البرلماني عاد الى بيروت.

وفي ١٢ ايار (مايو) ١٩٣٩ اعطى تصريحا من الاذاعة يستند الى الافكار الآتية:

اولا: ان فرنسا ستبقى وفية لتعهداتها التي هي قيادة سورية نحو الاستقلال، سورية الصديقة والحليفة. وهي ترغب في الوصول في أقرب وقت ممكن الى اتفاق نهائي مع الحكومة السورية مستمد من القواعد العامة التي تضمنتها المعاهدة الموضوعة من قبل الفريقين.

ثانيا: بعد ان وضعت بعض بنود المعاهدة موضع التطبيق، ترى الحكومة الفرنسية انه يجب تسوية النظام الاداري للمحافظات بشكل يحقق رغبات الأهلين، على ان يتم ذلك بروح الثقة المتبادلة وفي اطار الوحدة السورية.

ثالثا: ان فرنسا المتفهمة لقلق سورية من اجل امنها، تعتبر تطور الأوضاع الدولية يستوجب تنظيما جديدا للتعاون العسكري الفرنسي - السوري.

وان الأمن الخارجي، يرتبط ارتباطا وثيقا بالأمن الداخلي، واذا كان الأمن الخارجي يستوجب وجود قوات فرنسية، فانه لا بد ان يسود السلام فوق جميع الأراضي السورية.

رابعا: يجب ان يشعر كل انسان حيث ما كان مقيما ومهما كانت الديانة التي يعتنقها، بأنه يتمتع بحماية القوانين، بالمساواة العادلة.

انذار لرئيس الجمهورية

وترجمة هذا التصريح واضحة، الحكم الذاتي للعلويين والدروز والجزيرة واستمرار الوجود العسكري الفرنسي (المؤبد) والاشراف على الأمن الداخلي (البوليس). ويقول المفوض السامي بأنه حضر الى دمشق وقابل رئيس الجمهورية وقدم له مذكرة بهذا الموضوع ولم يكتم عنه بأنها تشكل انذارا. وبالهدوء المعروف عن الرئيس الأتاسي اجابه بانه سيدرس نصوص هذه المذكرة.

واما رئيس مجلس الوزراء نصوحي النجاري فقد كان حازما وصريحا شأن الضباط الذين تربوا على الطريقة البروسية: لن أدخل في مفاوضات... وقدم استقالته وبقي مثابرا على تصريف الأعمال.

ويقول المفوض السامي: في هذه الاثناء كان الدروز والعلويون وحدهم القلقين، فهم يطالبون بالحريات الموعودة. وقد طلبت الى لجنة في المفوضية ان تضع نظاما لكل من المحافظتين وقد وضع النظام واصبح من حق الدروز والعلويين ان يحلوا مشاكلهم البسيطة محليا واصبح لهم قضاة فرنسيون... وما عليهم الا ان يدفعوا جزية بسيطة لحكومة دمشق من اجل المساهمة في ادارة الدولة العامة. ولم يكن هناك من مجال لتخصيصهم بطوابع بريدية او بعملة خاصة (اوراق نقدية) وبقيت قضية هامة هي العلم. وقد حلت عن طريق اضافة الوانهم الخاصة الى العلم السوري الذي بقي يخفق فوق الادارات العامة.

وكان الأمر مختلفا في الجزيرة، لأن السكان المسيحيين والأكراد لم يكونوا يشكلون عنصرا متماثلا كالدروز والعلويين وكان اعطاؤهم نوعا من الاستقلال من شأنه ان يفتح شهية الجوار (يقصد تركيا) لذلك فقد ابتدأت باطلاق سراح الموقوفين في دمشق كما رأيت ان اعهد الى المندوب الليوتنان كولونيل مارشان القيام بوظيفة المحافظ اي ان يدير المحافظة باسم الحكومة السورية.

لا حكومة تقبل

ولما اصبحت النصوص جاهزة، وقناعة مني بأن ليس هناك من حكومة سورية تقبل ان تصدرها فقد اصدرتها بقرارات موقعة من المفوض السامي. وقد ارسلت هذه النصوص التشريعية الى مكتب السيد نصوحي النجاري الذي عبر على احتجاج مهذب، وأبلغ رئيس الجمهورية بأنه لن يثابر يوما واحدا على تصريف شؤون الحكومة.

وصلنا الى الازمة الحادة التي كنت توقعتها ووجدت لها الحلول. فقد ارسلت مسبقا الى باريس مقترحات من اجل حل البرلمان وتعطيل الدستور وتشكيل حكومة اعمال ذات طابع اداري صرف. وكنت امنت واحدا من الرؤوس السياسية في المشرق لتنفيذ هذه المهمة: بهيج بك الخطيب الذي امضى كل عمله في الادارة الى ان وصل الى مرتبة المفتش العام. وكان ادار محافظة جبل الدروز بكفاءة، في اوقات حرجة. وكنت وضعته قيد التجربة بارساله الى قره داغ حيث توصل الى تهدئة الخواطر في ثورة كردية كان القضاء عليها يستوجب عملية عسكرية بسيطة.

وبهيج بك هو من اصل لبناني ومسلم سني غير متعصب وهو عارف بالرجال وخبير بجميع المناطق السورية وبحكم انتمائه الى الماسونية فان له صلات مع مختلف رجال الأحزاب. وكانت الكتلة الوطنية تقدر كفاءته الادارية وتطلب اليه بعض الخدمات وهي عالمة بأنه من رجال الانتداب. وكان الدكتور شهبندر يأخذه بقبول حسن. وقد تركت لبهيج بك ان يختار بنفسه مجلس المديرين. ويتمتع هذا المجلس بالسلطات التنفيذية والتشريعية. والمراسيم الصادرة عنه يجب ان تخضع لموافقة المفوض السامي.

الاتاسي يهيىء لاستقالته

بذات الوقت كان الرئيس هاشم الاتاسي قد هيأ استقالته بعد ان وجه احتجاجا الى رئيس الجمهورية الفرنسية. وكنت انتظر بقلق موافقة مجلس الوزراء الفرنسي على مقترحاتي وأخيرا وصلتني برقية في ٨ تموز ١٩٣٩ تعطيني توقيعا على بياض. وعندما وصلني نبأ استقالة الرئيس الاتاسي كانت القرارات جاهزة ومعلقة على باب السراي الكبير. (كانت القرارات ذات الصفة المستعجلة يعمل بها من تاريخ تعليقها على باب المفوضية العليا) وذهبت الى دمشق لتسليم بهيج بك اعماله.

يذكر المفوض السامي قصة ذلك الرجل رئيس العائلة الكبيرة الذي ذهب ليشكر الباشا لأنه استجاب لالتماسه ولم يشنق ابنه مع مجموعة النكرات وانما منحه شرف الشنق الخاص. وكان قد حكم عليه بسبب اشتراكه في مؤامرة ضد الدولة. واذ يذكر المفوض السامي ذلك فالمناسبة انه طلب الى ضابط المصالح الخاصة في حمص ان يذهب لتحية الرئيس عند وصوله الى منزله في حمص وبأن يضع نفسه تحت تصرفه..

ويضيف: كما رجوت المسيو دو هوتكلوك بأن يبعث بمساعده الرئيسي الى رئيس مجلس النواب ليبلغه بأنه تبعا لاستقالة رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء فانه قد تقرر تعطيل الدستور وحل المجلس. وقد ساد الهدوء في دمشق، ولم يغلق متجر واحد. وقد اعلن الدكتور عبد الرحمن الشهبندر تأييدا لبهيج بك لدى مقابلته له. وأضاف بأنه يعطيه مهلة ثمانية عشر شهرا على الأقل في ممارسة هذا النوع من الحكم.

ويتوج المفوض السامي حديثه عن مهمته الناجحة بقوله: «هكذا تم الجزء الأول من مهمتي التي ابتدأت في جو عاصف».

حكومة المفوض السامي

لقد حقق المفوض السامي القسم الأول من مهمته، ويقصد سورية وبقي عليه القسم الثاني وهو لبنان.

الانتداب، على ما ورد في المادة ٢٢ من ميثاق جمعية الأمم وفي صك الانتداب هو تطوير البلاد المنسلخة عن الامبراطورية العثمانية كدول مستقلة او قيادتها نحو الاستقلال. وقد جاء المفوض السامي الى سورية وفيها مؤسسات دستورية كاملة. سلطة تشريعية يتولاها مجلس النواب وسلطة تنفيذية: رئيس جمهورية ومجلس وزراء وجهاز دولة وسلطة قضائية مستقلة... ودستور.

وعندما أتى الى سورية كانت تؤلف وحدة كاملة.. محافظات مرتبطة بالعاصمة ارتباطا مركزيا وعلى حد قوله ودع بهيج بك وهو على رأس مجلس مديرين.

دستور معطل.. لا مجلس نواب، لا رئيس جمهورية، لا مجلس وزراء ثم دولة للعلويين وأخرى لجبل الدروز يتولى القضاء فيهما قضاة فرنسيون، وكولونيل فرنسي يحكم الجزيرة باسم الحكومة السورية.

وقد خلق الدولتين لأن ضباط المصالح الخاصة قد حرضوا الأهلين على العصيان ويصف العاصين في اللاذقية بأنهم قطاع الطرق. لقد تباهى بهذه الميلشيا المؤلفة من هؤلاء والذين هم صناعة فرنسية خاصة هكذا قدمهم ضابط المخابرات، ولم نسمع منه بأن السلطة الفرنسية قد قدمت له حسابا عن المدارس التي افتتحت في بلاد العلويين في عهد الحكم الفرنسي ولا الطرقات التي عبدت ولا مياه الشرب التي تروي القرى النائية، ولا اي اشارة الى الخدمات العامة. لقد كان الانجاز هو تجنيد العصاة وتسليمهم السلاح لنهب سلاح الدرك وثيابهم.

هل اصيب هؤلاء بفقدان الذاكرة؟ لم يذكر المفوض السامي شيئا عن ثورة صالح العلي ضد السلطة الفرنسية ولكنه ذكر الكثير عن ثورة سلطان. وما هذه الحرية التي يقول بها المفوض السامي، هل هي في الخضوع الى الحكم المباشر. وكيف يستطيع جبل الدروز، وهو الهضبة البركانية ذات الأحجار السوداء ان تكفي نفسها وأن تدفع جزية لحكومة دمشق؟

الحقيقة ان القصة اعمق من ذلك.

المسيو غبريل بيو الذي فكر بأن يأتي بمن يعينه على سورية يجمع بين يديه السلطات التنفيذية والتشريعية من اجل ضمان التبعية المؤبدة لسورية.. في الواقع كان يريد هذه السلطات لنفسه، اوكان يريد ان يكون هو هذا الشخص.

وقد عاش المسيو بيو حتى رأى الكونت برنادوت (اياه..) يسقط قتيلا في القدس برصاص العصابات الصهيونية لأنه لم يقبل ان ينحاز للصهيونيين ضد العرب، وذلك عندما عينه مجلس الأمن وسيطا دوليا بين العرب واليهود.

توقيع على بياض

المهم انه انهى القسم الأول من مهمته وذهب الى باريس وحصل على توقيع على بياض من حكومته من اجل اعادة النظر بنظام الحكم في لبنان.

ما قال ابدا ان في لبنان ازمة ويعترف بأن رئيس الجمهورية اميل ادة هو صديق فرنسا ونتاج الثقافة الفرنسية ويمتدح عبد الله اليافي رئيس مجلس الوزراء... والانتداب لم يكن موضوع معارضة، وتص المعاهدة اللبنانية الفرنسية يتضمن نصا يقضي بالوجود العسكري الدائم والكامل في لبنان. ورغم ذلك فقد القى المفوض السامي خطابا في ٢١ ايلول (سبتمبر) ١٩٣٩ يعطل الدستور ويحل مجلس النواب ويحدد سلطات رئيس الجمهورية الذي بقي عمليا رئيس جمهورية بدون سلطات ويعين امين سر دولة يعاونه مديرون مكان مجلس الوزراء. والحجة كما وردت في خطابه هي:

ان مجلس النواب المؤلف من ستين نائبا هو ترف بالنسبة لدولة يقل عددها عن المليون، فضلا عن انه يكلف الموازنة مبلغ ١٠٥٨٤٣ (ليس هناك خطأ في الرقم ـ اكثر قليلا من مائة الف ليرة) في كل عام. كما ان مجلس وزراء من سبعة وزراء يكلف المواتة مبلغ ٣٢٧٨٥ ليرة لبنانية كل عام. وان الذين عاصروا تلك الفترة يعرفون ان اصغر تاجر حديد او ادوية يربح في العام الواحد اكثر من هذين الرقمين. ولكنها قصة.. من قصص بيو والانتداب.

وقد قضت التدابير التشريعية التي اصدرها بما يلي:

اولا: ان يمتنع رئيس الجمهورية عن الحضور الى مكتبه في سراي ساحة الشهداء وأن يقتصر دوره على ممارسة رئاسة شبيهة برئاسة الجمهورية ايام الجمهورية الثالثة ولكن بدون اعتماد السفراء او قبول اعتمادهم لأن التبادل القنصلي كان من صلاحيات فرنسا اي المفوضية.

ثانيا: تعيين الوجيه السيد عبد الله بيهم امين سر للدولة يعاونه مديرون بعدد الوزارات.

ثالثا: يقوم امين سر الدولة بادارة السلطة التنفيذية في البلاد بالاشتراك مع المندوب الفرنسي المسيو شوفلر.

رابعا: ان جميع القرارات التي يتخذها مجلس المديرين بالاتفاق مع امين سر الدولة والتي تنال مصادقة رئيس الجمهورية لا تعتبر نافذة الا بعد التأشير عليها من المفوض السامي.

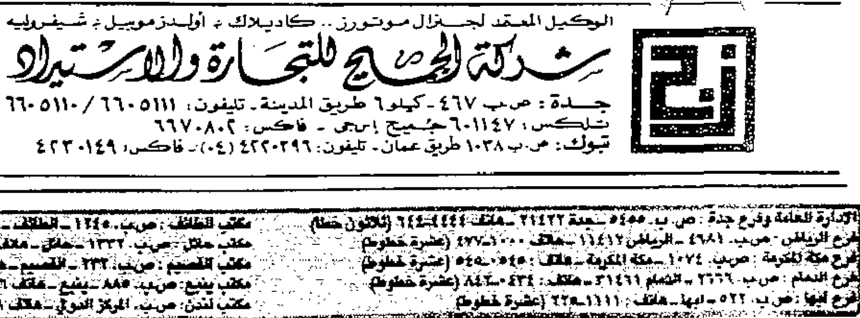
حاكم فرنسي لدولة العلويين

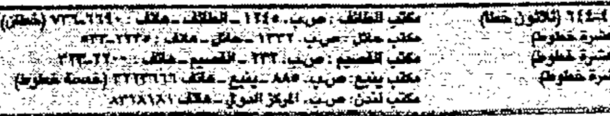
والمسيو شوفلر هذا كان من حكام المستعمرات ثم عينته الحكومة الفرنسية حاكما لدولة العلويين وبقي في هذه الوظيفة خاضعا لسلطة المفوض السامي في بيروت حتى احيل على التقاعد (المعاش). ثم صار يأتي بين وقت وآخر ليتفقد ما كان عرشه في سالف الأيام. وقد اعلنت الحرب وكان في لبنان فطلب مقابلة المفوض السامي وعرض عليه خدماته فكانت له هذه الوظيفة.

وكان المسيو بيو يحرص على ان يبقى هو المرجع في كل شيء وصاحب الحل والعقد في كل الأمور، وعندما كان يكتب يومياته يوما بيوم كان لا يتردد في كل مرة يكون فيها خارج سورية من القول عند وصوله الى الحدود السورية: لقد وجدت مملكتي من جديد وطالتني ابتسامة بهيج بك التي لم تكن تفارق وجهه ابدا.

وكان راضيا على الادارة في سورية وعن التفاهم بين المندوب المسيو دوهوتكلوك وبين بهيج بك ولكن حدث ما عكر مزاجه الملكي بعض الشيء. ذلك انه وهو عائد من فرنسا في الصيف ولدى وصوله الى بيروت في ٢١ آب ١٩٣٩ بلغه ان الجنرال ديفان قد سبقه في الوصول الى بيروت، وفي صباح الاول من ايلول اجتمع الى هذا الجنرال وأخبره بأن الحكومة تحسبا لحرب محتملة قد عهدت اليه بالقيادة العامة لمسرح العمليات العسكرية في شرقي البحر الأبيض المتوسط وبأن مركز قيادته هو بيروت.

يتبع.









«الشرق الأوسط» تنشر القانون العربي الموحد للأحوال الشخصية:

إجماع تشريعي أقره وزراء العدل يعمق الانتماء العربي للشريعة الإسلامية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

حقق القانون العربي الموحد للأحوال الشخصية الذي اعتمده مؤخرا مجلس وزراء العدل العرب في دورته السادسة حلما طالما تاق اليه المشرعون العرب.. فالقانون فضلا عن ملاءمته واصلاحه للأسرة والمجتمع العربي بما احتواه من اجماع تشريعي حول الكثير من القضايا الهامة والحساسة للأسرة فهو يعمق انتماء الدول العربية للشريعة الاسلامية لأنه ينهل من الشريعة الغراء. لقد جاء مشروع هذا القانون الذي اكتمل عقده في ٢٨٦ مادة موزعة في خمسة كتب وأبواب وفصول ليقر عددا من المسائل المهمة وخاصة تلك المسائل التي كان يدور حولها الكثير من النقاش واللغط في أوساط العامة فجاء هذا القانون ليحسم العديد من هذه الأمور.

ففي موضوع الزواج لمس القانون مسائل النساء المحرمات مؤبدا ومؤقتا والزيجات التي أبطلها الاسلام ونفقات المضطر واللقيط واثبات النسب ومدة الحمل الشرعية.. وفي مسألة المفارقة بين الزوجين أكد القانون على عدم وقوع الطلاق غير المنجز أي المعلق على فعل شيء أو تركه. وكذلك عدم وقوع الطلاق بالحنث بيمين الطلاق، أي إلغاء اليمين بالطلاق. كما أكد قانون الاحوال الشخصية الموحد على عدم وقوع الطلاق المقترن بالعدد إلا طلقة واحدة.. وحدد القانون بوضوح مسألة الاهلية والولاية والوصاية وأكد على المساواة بين الرجل والمرأة في اسناد الولاية والوصاية.

وأكد القانون على صحة الوصية للمعدوم ومن في حكمه.. ومبطلات الوصية وأشار الى تقديم الوصية الواجبة على الوصية الاختيارية والعمل بالوصية حسب نظام الدولة والمعاملة بالمثل.. وفي موضوع الارث اخذ مشروع القانون بمذهب أهل القرابة كما نص على الاحتفاظ باسم المرأة العائلي وأهلية المرأة وجواز تعدد الزوجات والطلاق بيد الزوج وحق ممارسة المرأة للطلاق. كما جعل القانون بيد القاضي في حالات معنية والمحافظة على الاسرة من التفكك حتى لا يتشرد الاولاد. كما أن من سماته في الارث ان نصيب المرأة فيه قد يساوي نصيب الرجل وقد يفوقه في بعض الحالات كما أنه جعل تعلق الاحكام بالاشهر القمرية.

وقد جاءت فكرة هذا المشروع في المؤتمر الأول لوزراء العدل العرب الذي عقد في الرباط في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٧٧م حيث أكد الوزراء على أن وحدة التشريع بين الدول العربية هدف قومي ينبغي السعي الى تحقيقه وان اتباع احكام الشريعة الاسلامية هو أسلم الطرق وأجداها للوصول الى هذه الغاية. وقد أوصت اللجنة الوزارية المنبثقة عن هذا المؤتمر في اجتماعها في القاهرة في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٨م بضرورة تجميع الجهود المبذولة على المستوى العربي لتقنين احكام الشريعة الاسلامية واعطاء أولوية خاصة لتشريع الأحوال الشخصية.

وفي عام ١٩٨١م أقر وزراء العدل العرب خطة توحيد التشريعات العربية التي تهدف الى توفير القاعدة المتينة والثابتة لاقامة التشريع العربي الموحد وفق احكام الشريعة الاسلامية. وقد تضمنت هذه الخطة وضع مشروع قانون عربي موحد للأحوال الشخصية وتم تشكيل لجنة فنية من سبعة خبراء عرب من المتخصصين في العلوم الشرعية والقانونية عهد لها بهذه المهمة. وقد بدأ عمل هذه اللجنة في ١٥ مارس (ايار) ١٩٨٢ واستمر منذ ذلك الوقت وبعد أخذ الآراء والملاحظات التي وردت من بعض الدول حول المشروع استعرضه ثم أقره مجلس وزراء العدل العرب في دورته الاخيرة في الكويت في الفترة من ١٥ ـ ١٨ شعبان ١٤٠٨هـ (٢ ـ ٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٨م).

مصطلح الاحوال الشخصية

ويقول الدكتور سعود بن سعد الدريب وكيل وزارة العدل السعودية للشؤون القضائية والذي قام بدراسة لاستعراض هذا القانون «قبل الشروع في استعراض محتويات المشروع، أود ان اشير الى ان كلمة «الاحوال الشخصية» اصطلاح مستحدث، يطلق على أحكام المناكحات، من زواج وطلاق، وما يترتب عليهما من آثار كالنفقة والحضانة والعدة والميراث وغيرها.. فالقانون يهدف الى بحث مجموعة من المسائل التي تتعلق بشخص الانسان وتميزه عن غيره من الصفات الطبيعية والأسرية التي رتب الشارع عليها آثارا قانونية في حياة الانسان الاجتماعية ككونه ذكرا أو أنثى، وكونه زوجا أو أرمل، أو مطلقا، أو أبا، أو ابنا شرعيا، وكونه وارثا أو غير وارث، وكونه كامل الاهلية أو ناقصها، لصغر أوجنون ونحوهما.. وغير ذلك من المسائل المهمة التي تمس حياة المسلمين الاجتماعية..

ولأهمية هذا القانون يسر «الشرق الأوسط» ان تعرض له وتنشره باسهاب لعموم فائدته.

الكتاب الأول: الزواج

نستعرض واحدا من الكتب الخمسة وهو الأول ويختص بالزواج.. تعريفه وصحته.. النساء المحرمات مؤبدا ومؤقتا.. والزيجات التي أبطلها الاسلام.. ونفقات الزوجة والأولاد والابوين والاقارب ونفقة المضطر واللقيط واثبات النسب ومدة الحمل وذلك على النحو التالي:

•• الزواج وشروطه:

والزواج كما عرفته المادة (٥) من المشروع ميثاق شرعي بين رجل وأمرأة غايته انشاء أسرة مستقرة، برعاية الزوج، على أسس تكفل لهما تحمل اعبائها بمودة ورحمة.

وهو عقد غير محدد بزمن كما تقضي به أحكام الشريعة الاسلامية، وكونه عقدا فهو لا يتم الا بتوافر عناصر العقد وهي العاقدان، وصيغة العقد المكونة من الايجاب والقبول (م ١٩).

وهناك شروط شرعية لانعقاد الزواج، ولصحته، فالشروط لانعقاده هي: أهلية العاقدين، وموافقة القبول للايجاب، واتحاد مجلس الايجاب والقبول (م ٢٣ و ٢٤).

أما الشروط لصحته فهي: الاشهاد الشرعي، وعدم سقوط المهر والا تكون الزوجة غير محرمة على من يريد التزوج منها، والمحرمات من النساء ينقسمن قسمين:

•• النساء المحرمات تحريما مؤبدا، والنساء المحرمات تحريما مؤقتا:

والمحرمات تحريما مؤبدا من النساء هن من كن أصلا أو فرعا للشخص، أو فرعا لأحد أبويه أو جديه، أو أصلا لزوجه الشخص أو فرعا لها متى دخل بها دخولا حقيقا وان نزلن، أو زوجة لاصله أو فرعه وبالتالي يحرم من الرضاع ما يحرم بالنسب، كذا الزوجة الملاعنة (٢٥ ـ ٢٩) و (٢٢).

والمحرمات تحريما مؤقتا النساء في حالات خاصة قابلة للزوال، وهن المتزوجات يعبر عنها القرآن الكريم (بالمحصنات من النساء) وفي حكمهن فعدة الغير، والمشركات منهن.

•• المحرمات من النساء مؤقتا:

ـ الجمع ولو في العدة بين امرأتين لو فرضت احداهما ذكرا لامتنع عليه التزوج بالأخرى، وهن المرأة وعمتها، والمرأة وخالتها، والاخت واختها. (... **وأن تجمعوا بين الأختين الا ما قد سلف...**).

ـ التزوج بما يزيد على أربع ولو كانت احداهن في عدة الطلاق البائن.

ـ المطلقة ثلاث مرات ما لم تكن قد تزوجت بزوج آخر، ودخل بها فعلا في زواج صحيح.

ـ المحرمة بحج أو عمرة.

ـ زواج المسلمة بغير المسلم «م. ٣٠».

•• زيجات باطلة:

والزواج بهذه الصورة، وهذه الاركان والشروط يبطل ما سواه من أنواع الزواجات الأخرى التي كانت العرب تعرفها وابطلها الاسلام كزواج «المتعة» وهو الزواج لأجل معين، وشرط المهر يوجب بطلان زواج «الشغار» وهو أن يزوج الرجل ابنته أو اخته على ان يزوجه الآخر ابنته أو أخته بدون مهر، كما ان تعيين الزوجين يبطل زواج «الاخوان» وهو ان يدخل أقل من عشرة رجال على المرأة الواحدة، فاذا حملت دعتهم اليها، وأسندت الطفل لمن ترغب منهم، ولا يستطيع ان يرفض اسناد الطفل اليه، كما ان شرط عدم المحرمية بين الزوجين يبطل زواج «المقت» وهو زواج الابن الكبير من زوجة ابيه بعد وفاته. كما ابطل الاسلام بنظام الزواج زواج «البغايا» اللاتي كن ينصبن الرايات على ابوابهن، ليعرفهن من يريد الدخول اليهن وكن اذا وضعن حملهن نادين القافة، وهو من يعرف الشبه، ليلحق الطفل بأشبه الناس اليه، فاذا اسند القائف الطفل الى شخص كان عليه ان يعترف به.

•• الزواج الصحيح:

ويترتب على الزواج الصحيح حقوق وواجبات بالنسبة للزوجة والزوج، فالزواج يوجب للزوجة على زوجها المهر، والنفقة والمعاملة الحسنة، والعدل بينها وبين بقية الزوجات ان كان للزوج اكثر من زوجة والاحتفاظ باسمها العائلي وعدم التعرض لاموالها الخاصة.

ويوجب للزوج على زوجته دخولها في طاعته، وثبوت نسب اولاده منه، وسكناها في بيته، وعدم خروجها منه بغير حق شرعي الا بأذنه وامتثالها له في غير معصية.

كما يوجب لكل من الزوج والزوجة التوارث، وحرمة المصاهرة وحل استمتاع كل منهما بالآخر على الوجه المشروع، وحسن المعاشرة لبعضهما الآخر، وتبادل الاحترام والعطف، والمحافظة على خير الاسرة (م ٤١/ ٤٣).

•• النفقات:

نظام النفقات على الغير في هذا المشروع، يكون بسبب الزوجية أو القرابة، أو الاضطرار والعجز عن الكسب.

ـ نفقة الزوجة:

اشرنا الى أن الزواج يوجب النفقة للزوجة ـ فيما يوجب لها من حقوق، وقد عالج المشروع نفقة الزوجة في المواد (٥٢ ـ ٥٨) فأوجب للزوجة النفقة، على زوجها من حين العقد الصحيح، وفي حال العقد الفاسد اذا كانت جاهلة بفساده مدة الزوجية، وفي زمن العدة في حال الطلاق، والفرقة ما لم تكن الفرقة بسبب من الزوجة.

وتشمل النفقة الغذاء، والدواء، والمليس، والمسكن، وجميع ما به قوام الحياة، على سبيل الكفاية، بحسب العرف، وحال الزوج في يساره واعساره، وتجوز زيادة النفقة وانقاصها، تبعا لتغير الاحوال وبحسب الوضع الاقتصادي العام زمانا ومكانا.

وللنفقة المستمرة الأولوية على سائر الديون ولا تقسط الا بالاداء او الابراء أو بوفاة احد الزوجين ونص المشروع على عدم استحقاق الزوجة للنفقة في الاحوال الآتية:

ـ امتناع الزوجة عن الانتقال الى بيت الزوجية من دون عذر مشروع.

ـ ترك بيت الزوجية من دون عذر شرعي.

ـ منع الزوج من الدخول الى بيت الزوجية من دون عذر شرعي.

ـ امتناع الزوجة من السفر مع زوجها من دون عذر.

اما في حال عدم انفاق الزوج على الزوجة بسبب عجزه، أو غيابه، أو فقدانه فقد عالج كل ذلك مشروع القانون في المواد (١١١ ـ ١١٤) باعطاء الزوجة حق طلب التفريق في الاحوال المذكورة.

نفقة القرابة: وتشمل نفقة الاولاد، ونفقة الوالدين، ونفقة الاقارب.

ـ نفقة الاولاد: ونفقة الاولاد تشمل تكاليف الولد الرضيع على والده اذا تعذر على أمه ارضاعه، والولد الصغير الذي لا مال له، أو له مال لا يفي بنفقته، فنفقته على ابيه حتى تتزوج الفتاة، ويصل الفتى الى الحد الذي يكتسب فيه أمثاله، ما لم يكن طالب علم، يواصل دراسته بنجاح معتاد.

وتعود نفقة الانثى على ابيها اذا طلقت، أو مات عنها زوجها، ما لم يكن لها مال كما تجب نفقة الولد على امه الموسرة اذا فقد الأب ولا مال له، أو عجز عن الانفاق.

ـ نفقة الوالدين: تجب على الولد الموسر، ذكرا كان أو انثى، كبيرا أو صغيرا نفقة والديه، اذا لم يكن لهما مال يمكن الانفاق منه، أو لهما ولكن لا يفي بنفقتهما.

وتوزع نفقة الابوين على اولادهما بحسب ميراث كل واحد منهم.

ـ نفقة الاقارب: وأوجب نفقة كل مستحق للنفقة من الاقارب على من يرثه من اقاربه الموسرين بحسب حصصهم الارثية، فان كان الوارث معسرا فتقرض على ما يليه في الارث، وذلك وفقا للآية القرآنية الكريمة **«وعلى الوارث مثل ذلك»** وقاعدة **«الغنم بالغرم»**.

ـ نفقة المضطر: ولما كانت تعاليم الاسلام تقضي بأن نفقة الفقير العاجز عن الكسب، في ضمانة أهله وأقاربه وعشيرته، أولا ثم في ضمانة المجتمع ثانيا، أوجب الشرع سد رمق المضطر على اقاربه اولا، كما سبق ذكره، فان لم يوجد من يشمله لفظ القرابة فعلى من عنده فضل مال، والا فعلى بيت المال، أو ما يقوم مقامه حسبما هو واقع كل قطر.

ـ نفقة اللقيط: اللقيط اسم مولود، نبذه أهله، خوفا من العيلة والفقر، أو نبذته أمه فرارا من تهمة الزنى، فهو والحال ما ذكر انسان يستحق الشفقة والعطف عليه من أبناء جنسه، اذ الراحمون يرحمهم الرحمن، كما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، من هنا تنص المادة (٧٢) على أن نفقة اللقيط مجهول الابوين، تكون اولا من ماله اذا وجد له مال والا فمما يتبرع به لهذا اللقيط وإذا لم يتبرع احد بالاتفاق عليه فتكون نفقته على بيت المال أو الجهة التي تقوم مقامه وذلك تكريما لسلالة بني آدم بتكريم الله لها ومحافظة على ابقاء الجنس البشري وطلب الأجر من الله بالاحسان الى كبد رطبة.

•• في اثبات النسب، ونفيه:

لما كان الطفل ثمرة من ثمرات الزواج، اقتضى هذا أن يعطيه التشريع حق الانتساب الى أبيه، بواحد من الاسباب الثلاثة الآتية: الفراش أو الاقرار، أو البينة.

ـ الولد للفراش: يثبت نسب الطفل الى ابيه عن طريق الفراش، من غير حاجة الى شيء آخر، وذلك بالشروط الآتية:

١ ـ مضي اقل مدة الحمل، على عقد الزواج، وهي ستة أشهر (من حين التلاقي).

٢ ـ امكان التلاقي بين الزوجين، أي امكان اجتماع الزوج بزوجته، فلا يكفي مجرد العقد.

٣ ـ عدم قيام مانع حسي مستمر، بأن يكون من يراد انتساب الطفل اليه ممن يتصور منه الانجاب.

٤ ـ أن لا تتجاوز المرأة اقصى مدة الحمل، وهو سنة هلالية، واذا كانت مفارقة، ما لم تقر بانقضاء العدة، فان النسب لا يثبت من الزوج الا باقراره صراحة أو ضمنا.

٥ ـ ان لا ينفيه الزوج، فاذا نفاه نفيا معتبرا فلا يحق نسبه به، بشرط ان يلاعن على النفي، والنفي المعتبر، هو أن لا يسبق منه الاعتراف بأبوته صراحة أو ضمنا.

•• أقل.. وأقصى مدة الحمل:

وهنا تحسن الاشارة الى ان اقل مدة الحمل، محل اتفاق بين علماء المسلمين، جميعا بين أيتي الاحقاف، ولقمان «... **وحمله وفصاله ثلاثون شهرا**». (... **وفصاله في عامين**».

أما اقصى مدة الحمل فانه محل اختلاف كثير بين العلماء، وان كانت الحنفية تستند في تحديده بسنتين الى أثر يروى عن عائشة رضي الله عنها، الا أنه ليس له حكم المرفوع، وليس نصا في المسألة، بدليل عدم أخذ الائمة به، فلم يثبت في المسألة كتاب ولا سنة، وانما هي مسألة اجتهادية استقرائية، فكان رأي الطب، المبني على الاستقراء، وهو ما نصت عليه جميع التقنينات المعمول بها في اكثر الاقطار العربية، ان اقصى مدة الحمل سنة، وأخذ المشروع بذلك، وهو في الوقت نفسه يتفق مع ما نقله ابن رشد في بداية المجتهد. في باب الحجب من كتاب المواريث، عن محمد بن عبد الحكم من المالكية.

•• الاقرار بالنسب:

الاقرار بالنسب نوعان:

احدهما اقرار ليس فيه تحميل النسب على الغير، وانما هو اقرار على النفي بالبنوة المباشرة وهو صحيح ومعتبر. ولو صدر الاقرار عن المقر في مرض الموت، ويثبت به النسب، بالشروط التالية:

ـ ان يكون المقر له مجهول النسب، فلو كان معلوم النسب، كان الاقرار من قبيل التبني الممنوع المحرم شرعا.

ـ ان يكون المقر بالغا عاقلا، طائعا مختارا.

ـ ان يكون فارق السن بين المقر والمقر له يحتمل صدق الاقرار.

ـ ان يصدق المقر له، متى كان بالغا عاقلا، المقر.

وفي حكم هذا الاستلحاق، وهو اقرار بالبنوة صادر عن رجل بالشروط المذكورة، وايضا في حكم هذا النوع اذا كان المقر امرأة متزوجة من رجل فاقرت بالبنوة لمجهول النسب، بالشروط السابقة المذكورة، غير أنه لا يثبت نسب هذا الولد من زوج المقرة، أو من تعتد بسبب طلاقه اياها الا اذا صدقها، أو اقامت البينة على ذلك.

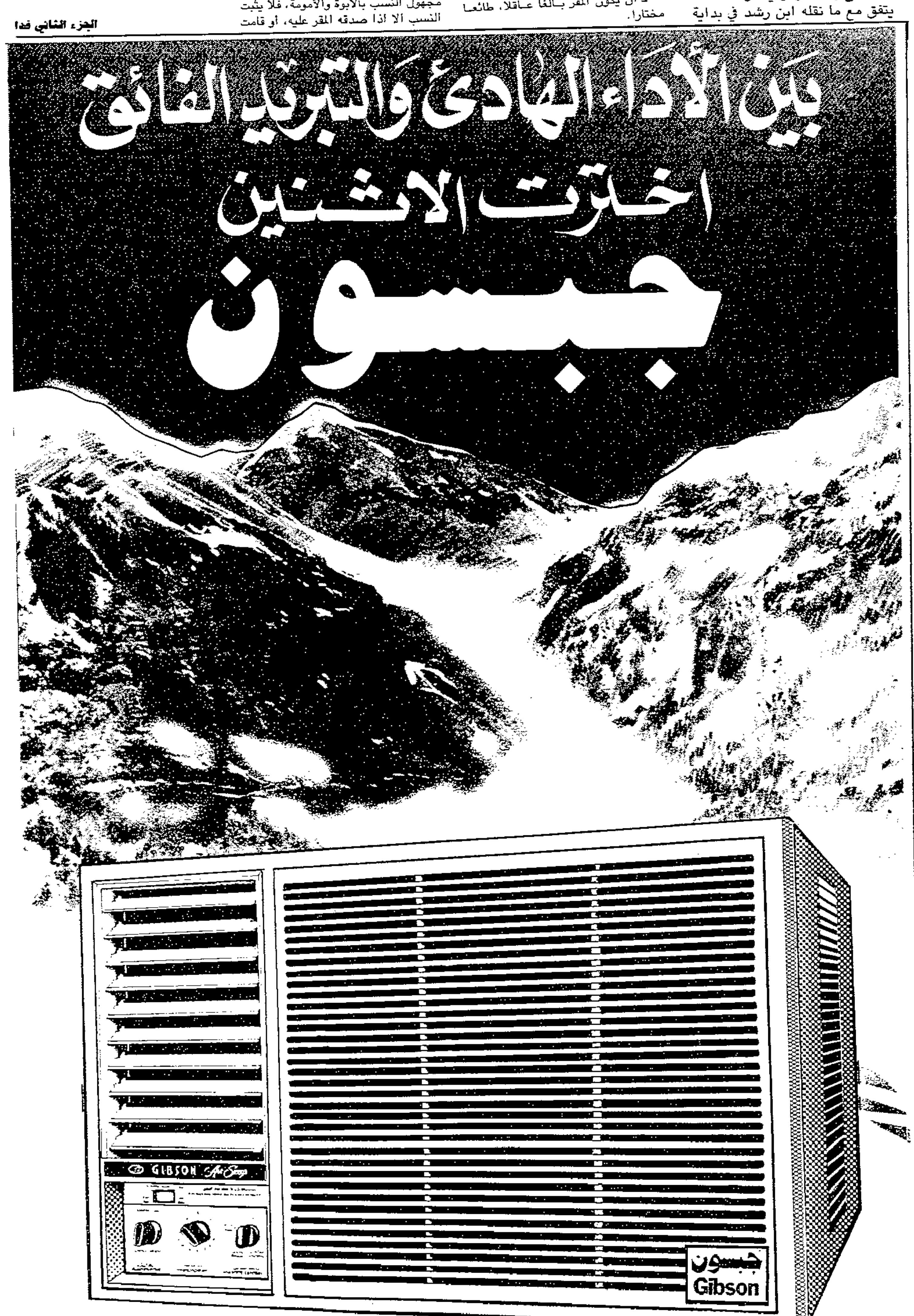
وفي حكم هذا النوع ايضا ـ اقرار مجهول النسب بالابوة والأمومة، فلا يثبت النسب الا اذا صدقه المقر عليه، أو قامت البينة على ذلك، وكان فارق السن يحتمل ذلك.

النوع الثاني من الاقرار بالنسب، ما كان فيه الاقرار بالنسب تحميل على الغير، وذلك فيما اذا كان الاقرار يقيد البنوة والابوة، والامومة، فاذا قال رجل لآخر، مجهول النسب، أنت أخي فان المقر له لا يعتبر ابنا لوالد المقر، الا بتصديق الوالد لذلك الولد، أو اقامة البينة.

ومما سبق يثبت النسب بالبينة، بنصابها الشرعي كما يثبت بالفراش، وكما يثبت بالاقرار. فاذا ثبت النسب المدعى به ترتب على ذلك ثبوت المحرمية اي حرمة التزاوج، وصلة الرحم، ووجوب النفقة، وحقوق الميراث.

الجزء الثاني غدا

القانون العربي الموحد قنن حضانة الاطفال حتىّ لا تمزقهم خلافات ونزاعات الاب والام



المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K



تعقيب على تعقيب حول موضوع «المقال الصحفي» ليوسف ادريس

الاسهاب في الكتابة اصبح ممجوجا لدى القارىء؟

في تعقيب على الدكتور يوسف ادريس حول المقال الصحفي العربي طالعتنا «الشرق الاوسط» في عددها ٣٤٥٣ تاريخ ١٢/٥/٨٨ بتعقيب للأخ العزيز صالح علي التوم يقول فيه مؤيدا الاستاذ يوسف ادريس ويقول بان القارىء المعاصر ليس في حاجة الى مثل هذا المقال الطويل المدبج بالانشاءات والانفعالات، ويضيف الاخ صالح «بأن وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة اصبحت في متناول اليد في اي وقت. لذا صار القارىء المعاصر يبحث عن الوسيلة الاعلامية التي تعينه على فهم واستيعاب احداث الساعة الجارية بسهولة ويسر».

ويستشهد الاخ بما كتب عن الانتفاضة في الاراضي المحتلة ويقول بأن الصحف كتبت موضوعات مطولة لو جمعت لكانت مجلدات ضخمة ولا يشك بأن القراء الذين اطلعوا على المجلدات لا يساوي ١٪ من الذين تابعوها في التلفزيون او الراديو. ويستشهد الاخ صالح بمقالات الصحفي الشهير محمد حسنين هيكل المطولة. ويختمها بقوله ان قراء المقالات والموضوعات الطويلة هم في الغالب المجبرون من مثقفي الارياف الذين لديهم متسع من الوقت لقراءة الصحيفة من اولها الى آخرها. هذا وأرجو ان يتاح لي ان اعقب على بعض ما ورد في تعقيب الاخ صالح.

١ ـ عندما ادلى برأيه الدكتور يوسف ادريس حول المقال الصحفي العربي كضرورة ان يكون المقال قصيراً فهو يرجع الى امرين، إما ان الدكتور حسب او ظن بأن القارىء العربي وصل الى مرحلة الملم بمداخل السياسة ومخارجها وفهم جميع ما يحيط به من دسائس سرية او علنية وانه يفهم بالاشارة وهذا حسن ظن يشكر عليه.

او ان كاتبنا من خلال خبرته الصحفية اصبح على يقين بأن ما يكتب في الصحف اصبح ممجوجا ومكررا على سمع وبصر القارىء وكما قال الشاعر «لقد اسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي» اي ان كل المقالات منذ اواخر العقد الرابع من هذا القرن لم تدحر يهوديا . او ان كاتبنا شاهد بأن القارىء العربي المعاصر لا يهمه في الصحيفة الا صفحات الرياضة فقط ليقرأ عن «النجم» فلان وعن الفريق الفلاني وكيف ان القارىء يهتز من على مكتبه أو يقف بطوله ان كان مستلقيا وهو يقرأ عن الهدف الذهبي الذي سجله درة الشرق وعظيم زمانه فلان وكأن هذا القارىء يتابع حصار صلاح الدين لأسوار القدس او يطارد فلول الافرنج في حطين في اعتقادي هذا ما دفع كاتبنا الكبير للادلاء برأيه. اما تبريرات الاخ صالح، فهي خاطئة من عدة جوانب منها استشهاده بالانتفاضة وما كتب عنها حيث انه يظن بأن ١٪ فقط من القراء يتابعون ما كتبته الصحف عن الجهاد في داخل فلسطين اي الانتفاضة على رأي الصحف. فهذا ليس من الحقيقة في شيء لأن كثيرا جدا من ابناء امتنا يتابعون ما يكتب عن الجهاد في فلسطين ولا يكتفون بما يصل الينا من صحفيي ومراسلي التلفزيونات العالمية «احسن الله اليهم» وخاصة لأن اليهود قد منعوا دخول الصحفيين ومراسلي شبكات التلفزيون العالمية الى مواقع الاحداث بقصد التعتيم

وها انت يا اخ صالح تدع الى عدم جدوى الكتابة في هذا الموضوع واقول لك بأن «من لم يهتم بأمور المسلمين ليس منهم» حديث شريف. وان بين الشباب العربي من يسأل للأسف الشديد قائلا : هل غزة في فلسطين ام فلسطين في غزة ؟

أما عن مقالات الكتاب الكبار فانها يا اخي لا تهون ابدا على القارىء حتى لو كانت عدة صفحات لما لهؤلاء من نظرة ثاقبة الى مكامن القرار السياسي ولما يمتازون من بعد نظر يغوصون في أعماق اعماق القرار العربي ليبينوا لنا مكامن الضعف او القوة في بنيان حسبناه حصنا للدفاع والصد فوجدناه ملجأ ومهربا. فيا اخي ليكتب كتابنا ما يشاؤون فهم فرسان الكلمة وهم مثقفو هذه الامة فمن شاء يقرأ ومن لم يشأ فله ذلك.

اسماعيل محمد الشيخ
الرياض

تعقيب على تعقيب

بين التصفح والتفحص

تعليقا على ما كُتب دفاعا عن الأخ السديس بعد مهاجمة الكتاب المعروف السيد يوسف ادريس له، وعلى الخطاب الذي ارسله د. هاني محمود حمودة والذي يقول فيه بأن رسالة الأخ السديس حفلت وبأسلوب استفزازي على كثير من التعالي والاهانة لواحدة من اهم اسلحة اي كاتب الا وهي لغته.

وحرصا مني كقارئة دائمة لجريدة «الشرق الأوسط» العزيزة اود أن أوضح الآتي :

١) وردت في المقال الأول للأستاذ ادريس كلمة **Scimming** فصححها له القارىء الكريم وقال بأنها تكتب بهذه الطريقة **Skimming** وهي تعني المطالعة السريعة او التصفح.

٢) في المقال الثاني الذي نشر في يوم الخميس ٥ رمضان ١٤٠٨ هـ. وهذا هو المقال الذي هاجم الأستاذ ادريس فيه القارىء الأخ السديس تحولت الكلمة التي كانت سببا لكل هذه المشاكل من **Skimming** الى **Scaning** وقد كانت طريقة الكتابة خطأ هذه المرة ايضا، وكان يجب ان تكتب بحرفي ـ **n** ـ أي **Scanning** وقد حاسب السيد ادريس الأخ السديس على طريقة الترجمة الصحيحة لهذه الكلمة، وقال بأنها تعني القيام بالفحص الشامل القريب وباستخدام وسيلة ثابتة دقيقة لاتمام عملية الفحص ! وأود ان أسألكم، كيف للقارىء ان يعرف هذه الترجمة اذا لم تكن كلمة **Scanning** موجودة اصلا في المقال الأول؟

وانا شخصيا اعتقد بأن كلمة **Skimming** هي الكلمة التي تتناسب مع ما ذكره الكاتب ادريس في مقاله الأول لأنه كتب بأنه حين كان راكبا في الطائرة، كان يطالع الجرائد والمجلات على طريقة الـ .... (وهنا وردت الكلمة الانجليزية) فلفت نظره المقال المنشور في مجلة التايم.

ومن الأرجح بأن الانسان في مثل هذه الحالة يطالع على طريقة الـ ***Skimming*** اي انه يطالع الجرائد والمجلات محاولا ان يجد شيئا يستحق القراءة. ولا أعتقد بأن الكاتب ادريس كان يطالع (على حد قوله في مقاله الثاني) على طريقة الـ **Scanning** أي انه كان يقوم بالفحص الشامل القريب وباستخدام وسيلة ثابتة دقيقة لاتمام عملية الفحص !

واخيرا اود ان اقول بأن الأخ السديس كان محقا في كل ما ذكره في خطابه، وكم كنت اتمنى لو ان الكاتب ادريس قد استعمل كلمة اوجملة عربية في مقاله، فما كان ادخلنا في هذه الدوامة.

غادة حماد الحوراني
عربية ـ امريكية
مقيمة في السعودية



رحم الله ابا سلمان

قال تعالى: «فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون». صدق الله العظيم.

بقلب مؤمن بقضاء الله وقدره تلقيت الخبر المفجع بفقدان رفيق عمري اخي وصديقي المرحوم سالم محمد بن لادن تغمده الله برحمته وأنزله فسيح جناته وأكرمه بما اكرم به عباده الصالحين انه سميع مجيب. فقد كان لنا ولأهله ولمحبيه ولمن عرفه رحمه الله الاب والاخ والصديق القريب الى القلوب والسند الشهم الكريم الذي يلقاه الجميع وقت الملمات والمسرات فرحم الله ابا سلمان فقد كان مثل النسيم العطر خيره عميم يحبه الكبير والصغير ويشتاق اليه كل من عرفه لما له من حضور ودماثة خلق وتأثير على القلوب فقد احبه الجميع وتعلق به.. فنسأل الله العلي القدير ان يلهمنا الصبر والسلوان، وأن يهون علينا مصيبتنا الجسيمة ما نراه من الرحمات والدعوات المخلصة من آلاف المحبين الذين سكبت دموعهم وارتفعت اكفهم الى بارىء السموات والارض الرحمن الرحيم بأن يتقبله مع الشهداء والصالحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذه الابتهالات والرحمات هي بلسم قلوبنا وشقاؤها وايماننا بكرم الله سبحانه وتعالى وفضله العظيم ومنته الكبرى حيث طيب الله ثراه في ارض جنة

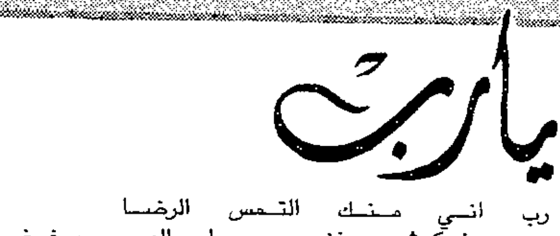




البقيع الطاهرة بطيبة الطيبة التي شرفها الله بسيد البشر عليه وعلى آله واصحابه افضل الصلاة والتسليم حين يشفع صلى الله عليه وسلم اول ما يشفع بارادة الله لاهل البقيع التي تضم في ثراها اهل بيته واصحابه والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فهنيئا لفقيدنا الغالي بهذه الرفقة المباركة وانا لله وانا اليه راجعون، قال تعالى: «**دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين**».

صدق الله العظيم

ابو بكر سالم الحامد



يا رب اني منك التمس الرضا
فكثير ذنبي يا إلهي يغضب
يا رب انسان انا ويشدني
حب الحياة بساحها اتقلب
يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة
فالعفو منك روافد لا تنضب
انا يا إلهي ان دعوت فإن بي
لرضاك شوقا جامحاً يتوثب
اسبغ على قلبي الهداية سيدي
فلقد سئمت من الدروب تشعب
ولقد تبعت هواي رغم قناعتي
ان الهوى للنفس امر يتعب
حتى اضعت من الفؤاد امانه
وغدوت من ندمي بكفي اضرب
فاذا ببابك للانابة مشرع
واذا جلالك للمنيب يرحب
ماذل من جعل الهداية دربه
واجد في عتم الدجا يتقرب

محمد سعد العجلان





من تعب الأحداق
من جفون مدينتنا
من حيث لا قرار..
انسج لك أغنيتي
كأحلام الطفولة الصغار..
وهذي السويعات تعج في الألم
تسافر في أعين لفها الحزن
فلم تنم
استيقظت فزعى
ترقب انبجاس الصدى في نشوة الانصهار
تكتب لك اغنية
على عينيك
كي ينبلج النهار
ويكف اللفظ المعذب عن الحلم..

* * *

هذي الأحرف الخرساء
تغزل لك لحنا
شيئا من السهد من روعة الألم
علك ـ في البعد ـ
تشاطرها عبثا
تقاسمها دفء الوصل وملح الزمن..
اه لو تعسف الأماني
وتورق اللهفة في أدمع البحار..

* * *

الأحرف الخرساء تبعث الدمع
صوتا وصفعة
وشلال نور لا يكف عن الانحدار
في وجوه كل القاعدين
وهذيان المتفرجين
نظرات بلهاء تشيح
هنا وهناك
ثم يعاودها الانحسار
والأحرف في خلجاتها انبهار
تقول (من ظلم)؟؟
كلمات ترعرعت في العفن
لا باس ما دامت هذه بداية الحوار..
والصدر كالليل يسكنه الشجن
وهذي الساعات الطوال تضج بالألم
«هل من قرار..؟؟»
والأحرف الصماء في انكساريها ؟
كاللؤلؤ المشنوق..
كالأعين الملتوية
الأحرف الصماء اصبحت تكرار..
وزمن يلك الكآبة
يلوك زهو الانتصار
والأحداث كلها اجترار..
والقوم قد طال بهم الانتظار
عفوا ـ حبيبي ـ اغنيتي لك ليست
كتابا فصوله واحدة..
ليست حكاية تصمت بالأسرار..
اغنيتي كارتعاشة الصاعقة
كانطلاقة الريح كالزلزال..
اغنيتي لك يا حبيبي
كالوطن الجريح عنوانها
(لا خيار)!!

شعر : بديعة داود كشغري
الظهران

الشـرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

فرصة عبر الخليج

ان معظم الحروب التي دكت تاريخ الانسان وقعت بسبب اصرار احدى الدول على التدخل في شؤون دولة مجاورة. وما حرب الخليج الا حلقة جديدة من هذه السلسلة المؤلمة. لقد اندلعت بسبب تآمر ايران على تغيير الاوضاع القائمة في العراق والبلدان المجاورة، واستمرت وتعذر انهاؤها ايضا نتيجة اصرار القيادة الايرانية على تنفيذ هذه المؤامرة خاصة في ما يتعلق بالعراق ورغم الهزائم العسكرية والنفسية التي مني بها الايرانيون مؤخرا فقد بادر الخميني الى تجديد عزمه هذا.

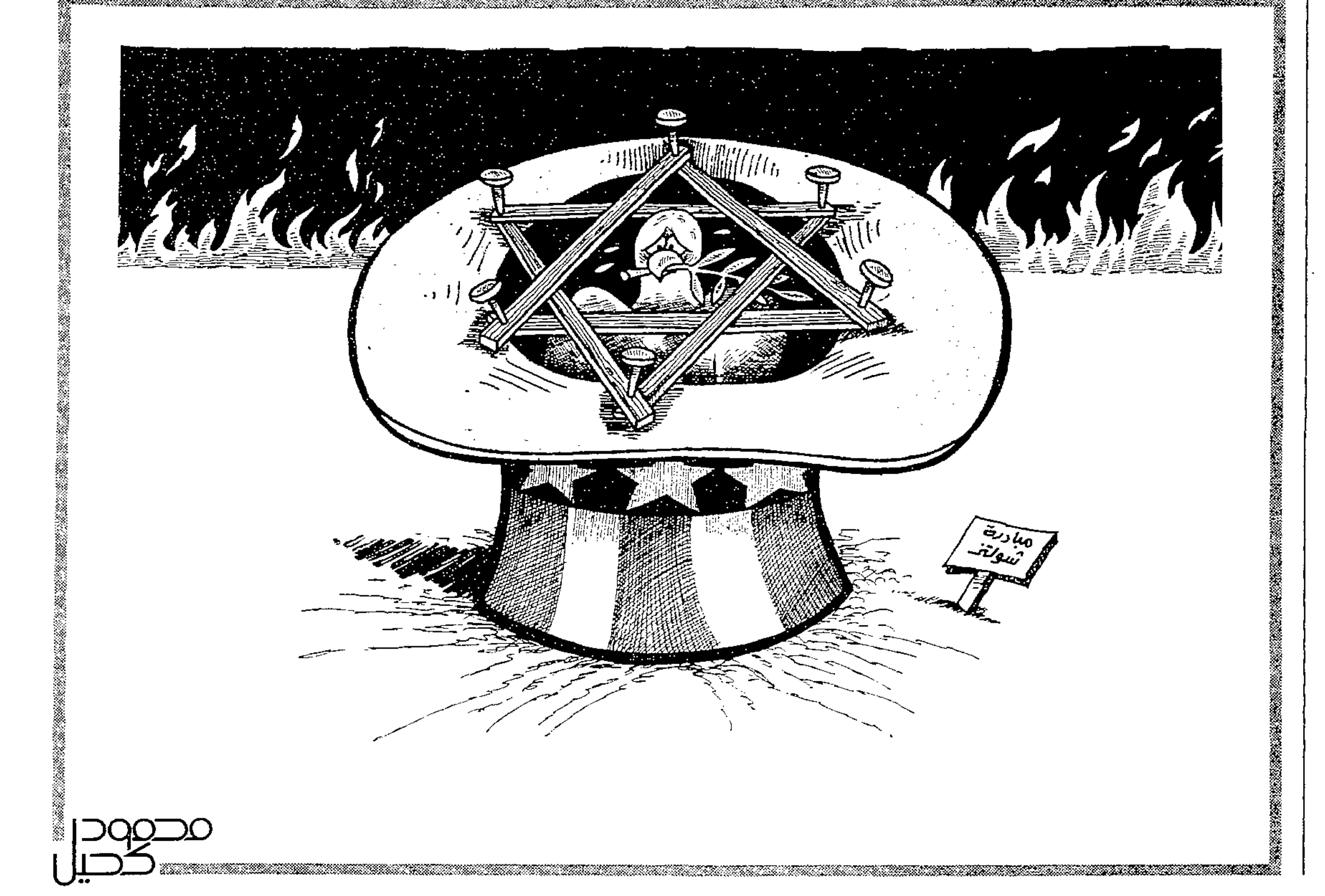
المؤسف ان يصدر مثل هذا التصريح الدموي من رجل مشرف على ابواب الآخرة. وعلى اكثر احتمال انه سيقدم حسابه عن هذه الحرب في تلك الدنيا وليس في دنيانا هذه امام الجيل الحاضر من الشعب الايراني. هذا الحساب الدنيوي سيقدمه لشعبه من يخلفه في الحكم، وهو حاليا حسين علي منتظري، الذي سيواجه مشاكل السلم كما يواجه الآن مشاكل الحرب. وقد اوردت الانباء ان منتظري تحدث صراحة للقيادة الايرانية فقال ان من حق الشعب العراقي ان يقرر هو اختيار النظام الذي يريده.

هذا تحول جديد في سياسة طهران. ومن قبل كان رفسنجاني قد صرح بان ايران لا تضمر اي مطامع اقليمية ضد العراق. اذا كانت ايران لا تريد الاستيلاء على جزء من اراضي جارتها المسلمة ولا التدخل في شان النظام القائم فيها، فلم اذن الاستمرار في الحرب؟ اذا كانت التعويضات هي العقبة الباقية فهي مسالة قابلة للتفاوض واعرب كل الاطراف عن رغبتهم في التفاوض عليها.

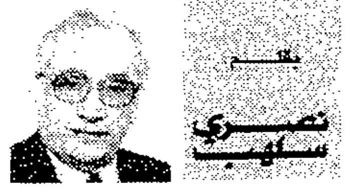
الوقت الحاضر خير وقت لوضع حد لهذا النزاع الكريه والمكلف. قوات الطرفين ترابط الآن على حدودهما الدولية المشروعة ولا تحرج احدا بمشكلة الانسحاب. الشعب الايراني فقد العزيمة على مواصلة الحرب او التطوع لها. الانشقاقات بدأت تهدد بحرب اهلية. وما بقي من هيبة الخميني اصبح موضوعا للمناقشة والنقد، وتمرد عليه عدد من زعماء الدين. الانتفاضة الفلسطينية تتطلب تكريس جهود العرب والمسلمين ضد اعداء العروبة والاسلام.

لقد نطق منتظري بكلمات ايجابية، نرجو ان يكون لها اثرها، ولكن كثيرا ما يتوقف مثل هذا الاثر على الصدى الذي تحدثه لدى بقية الاطراف الايرانية وغير الايرانية.

«الشرق الأوسط»



إلى الضمير اللبناني


بقلم نصري سلهب

هذا المقال اوجهه الى الانسان اللبناني، كائنا ما كان معتقده السياسي، وبمعزل عن دين يعتنق، ومذهب...

اننا، جميعا، في لبنان مؤمنون نبتغي الدار الاخرة، ونسلك، من اجل بلوغها، طرقا مختلفة تؤدي، في النهاية، الى الله الواحد الاحد، رب العالمين. فعندما ينهار الوطن فان المواطنين، جميعهم دون استثناء، ينهارون معه، متساوين في البؤس والقهر.

وعندما ينعم الوطن بالاستقرار والازدهار، فانما ذلك يعود بالخير العام على الجميع دون استثناء.

فليس لمسيحي على مسلم، او لمسلم على مسيحي، فضل الا بمقدار ما يضحي من اجل لبنان، ومن اجل اللبنانيين جميعهم دون استثناء، بوصفهم وحدة متكاملة متضامنة في السراء والضراء.

فلنقفل، ولو الى حين، ابواب المزايدات والغوغائية، بل ابواب دكاكين الطائفية والمذهبية، ولنفكر، معا، بلبنان ـ الوطن، الواحد الوحيد.

فليس من البطولة في شيء ان يلقي فريق منا على الاخرين بمسؤولية ما حل بلبنان. وليس من الحكمة في شيء، ولا من مصلحة لبنان، ان نتبادل التهم وان نرسل التصاريح غير المسؤولة والمفرغة من معاني النبل واحترام الذات...

اننا مقبلون، بعد اشهر معدودة، على استحقاق دستوري خطير، سوف يكون، باذن الله، نقطة انطلاق الى اعادة بناء لبنان، او ـ لا سمح الله ـ الى القضاء عليه، كدولة وكوطن، قضاء نهائيا مبرما.

ان مصير لبنان هو بايدينا، نحن، اللبنانيين وعندما اقول «اللبنانيين» فانما اعني الشعب اللبناني برمته، لا الشعب الماروني او الشيعي او الدرزي وما يشبه ذلك.

لقد اثبتت الاحداث ان الموت لا يميز بين مسلم ومسيحي... وكذلك الدمار والخراب والانهيار.. كوارث قضت، سواء بسواء، على المسلمين والمسيحيين ولم تنظر الى سني وشيعي وارثوذكسي وماروني.

لقد جربنا ـ طوال اربعة عشر عاما ـ العزف على اوتار الطائفية والمذهبية.

ماذا كانت النتيجة؟ هل كان فينا رابح وخاسر؟ ام اننا، جميعا، كنا خاسرين؟

لقد خسرنا وطنا كان قطعة من ارض الله، وطنا بذلنا، منذ مئات السنين، مسلمين ونصارى، جهودا تلو جهود، وتضحيات تلو تضحيات، من اجل ارسائه على اسس متينة من المحبة المتبادلة والاحترام المتبادل. فلا العثمانيون ـ الذين احتلوا المنطقة طوال قرون اربعة ـ استطاعوا ان يهدموا صيغته الفريدة، ولا الاستعمار الفرنسي تمكن من تهديد وحدته الرائعة، فكان الاستقلال وكانت السيادة وكان الميثاق الوطني الذي اشترك في وضعه رجلان طواهما الزمن ولم يمح ذكراهما، فبقيا حيين في ضمير كل لبناني، هما بشارة الخوري ورياض الصلح، طيب الله ثراهما بعطر وروده.

وقبل ذلك باكثر من ربع قرن، عام ١٩١٦، عندما انقض جمال باشا السفاح بمخالبه وانيابه على اللبنانيين الثائرين لاجل كرامتهم وعروبتهم، فهو لم يميز بين مسيحي ومسلم، بل علق الكاهن والشيخ جنبا الى جنب، فاذا بروح الخوري لويس الحايك وروح الشيخ محمود المحمصاني تفيضان وتعودان معا الى الرب الخالق، واذا الشهداء اللبنانيون، نصارى ومسلمين، يموتون، متضامنين، من اجل لبنان الواحد.

وعندما يمر الواحد منا، اليوم، في ساحة الشهداء، في بيروت، فانه يحس بغصة في حلقه، وبقبضة في صدره، فلا يستطيع حبس دموعه، فتنهمر من عينيه ساخنة تحرق خديه.

ان تلك الساحة التي ارادها اللبنانيون رمزا وتخليدا لوحدتهم الرائعة في الموت وفي الحياة، انما اصبحت مقبرة مظلمة مقفرة ابتلعت آمالهم والتهمت طموحاتهم، فراح البوم ينعق في اجوائها، وشبح الموت يخيم عليها، والافاعي تنساب بين الاشواك والاعشاب النامية على اكامها وركامها.

لقد هدمنا لبنان بايدينا.

وما التذرع بوجود الغرباء على ارض الوطن سوى هروب من المسؤولية وتغطية لعجزنا وتقهقرنا الخلقي.

فليس على ارض لبنان غريب لم يساهم فريق منا بوجوده على تلك الارض.

فلنكن صريحين، صادقين مع انفسنا، مخلصين لذواتنا، ولنعترف بالمسؤولية المترتبة علينا.

لقد فتحنا، بايدينا، ابواب الوطن على مصاريعها، ورحنا نلح على الغرباء لكي يدخلوها، وراح كل فريق منا يلوذ بغريب ويحتمي به.

وهكذا فان فريقا منا كان وراء دخول الاشقاء السوريين الى لبنان، وفريقا اخر وراء مجيء الايرانيين، وفريقا ثالثا وراء تدخل الامريكيين، ورابعا وراء الغزو الاسرائيلي...

اجل. تلك هي الحقيقة نعلنها ولو كانت مؤلمة: ليس على ارض لبنان غريب ليس له فينا وبيننا حلفاء واصدقاء.

لقد بعنا انفسنا ولبنان للشيطان، دون ان نعي ما نفعل، فاذا نحن، بعد سنين وسنين، لا نعرف كيف نحرر هذا الوطن المسكين المنكوب بنا اكثر من نكبته بالغرباء، وكيف نعيد اليه كرامته وسيادته.

لتكن هذه المأساة الرهيبة عبرة لنا ودرسا. فالدهر مدرسة.

فأي درس جنينا؟

١ـ الدرس الاول ـ وهو اهم الدروس على اطلاقها ـ يوجز بان لغة الكلمة، بين ابناء الشعب الواحد، خير من لغة المدفع.

ذلك ان الكلمة تحيي والمدفع يميت.

عار على ابناء الشعب الواحد ان يحسموا خلافاتهم بالحديد والنار، وان يتنكروا لاعظم هبة وهبها الله للانسان، عنيت بها العقل.

لقد جربنا المدفع في بيروت فاصبحت بيروتين، وفي لبنان فاصبح مقطع الاوصال، منقسما على نفسه اقساما واقساما.

ان اعادة بناء ما هدمناه بالمدافع والصواريخ تبلغ اكلافها مليارات الدولارات.

فمن اين تأتي بهذه المبالغ الطائلة دولة مهيضة الجناح لا تملك من وسائل الحكم شيئا؟!

٢ـ الدرس الثاني يوجز بان ابناء الشعب الواحد ينبغي ان يعالجوا مشاكلهم وقضاياهم بانفسهم، وفيما بينهم، كما يفعل الاشقاء، ابناء العائلة الواحدة. واذا اشتدت الازمة واحتدمت الامور، فوجدوا انفسهم في طريق مسدود، فلا بأس عليهم اذا استعانوا باخوتهم العرب، شرط ان تكون الاستعانة سياسية ومعنوية فقط، وان تجري في نطاق الجامعة العربية، فلا مكان، اطلاقا، لمسلح واحد غير لبناني على ارض لبنان.

٣ـ الدرس الثالث يوجز بان العلقم اللبناني، في نهاية المطاف، هو خير من العسل غير اللبناني. وخير للبنانيين ان يأكلوا العلقم معا وان يكونوا شركاء في المصائب والويلات، من ان يسعد فريق منهم بواسطة الغرباء، ويشقى فريق.

ذلك انهم، ان توحدوا في المصير، وصبروا، فلسوف يستمدون من مصائبهم المشتركة قوة وعزما، ومن ويلاتهم المشتركة مضاء واقداما، فينتصرون، معا، في النهاية، على صروف الدهر، ويبنون وطنهم على الولاء الواحد وعلى التضحيات المشتركة.

٤ـ الدرس الرابع يوجز بان السلطة الشرعية عصب الوطن وعاموده الفقري، فلا حياة لوطن تقاسمت مرافقه الحيوية احزاب وحركات فقضت على اقتصاده وعلى ينابيع دخله، وراح كل حزب وكل حركة يقيم دولة على حسابه، ويأمر وينهى، فيما الدولة الشرعية مشلولة الارادة، مغلولة الايدي.

٥ـ والدرس الخامس يوجز بان الجيش ينبغي ان يكون جيش الوطن، لا جيش طائفة ومذهب، وان تعدد الميليشيات في لبنان كارثة تهدده، في كيانه واساساته، وتوسع الهاوية بين ابنائه وتجعل من شعبه شعوبا، فاذا الوطن اوطان واقطاعات...

فهل ان ثلاث عشرة سنة من الويلات والمصائب والبؤس والقهر قد علمتنا شيئا؟

هل ان الانسان اللبناني، اليوم، عام ١٩٨٨، يفكر، في الشأن الوطني، تفكيرا يختلف، اساسا وجوهرا، عن تفكيره عام ١٩٧٥؟

هل ان الشيعي والماروني والدرزي والسني والارثوذكسي وسواهم قد اصبح ـ بعد كل ما جرى ـ يفكر تفكيرا لبنانيا وطنيا، ام انه ازداد شيعية ومارونية ودرزية وسنية وارثوذكسية؟

هل اننا، نحن اللبنانيين، قد تعلمنا ان مصيرنا ومصير لبنان مرتبط بنا، بالدرجة الاولى والاخيرة، ام ان فريقا منا لايزال يراهن على سوريا، واخر على ايران وثالثا على اسرائيل ورابعا على اميركا وخامسا على الاتحاد السوفياتي... و.... و...؟؟

ان ما توردُه الصحف ومختلف وسائل الاعلام عن معركة الرئاسة اللبنانية الوشيكة لا يشجع على التفاؤل.

ذلك ان الرئاسة ـ رئاسة لبنان ـ تبدو، من خلال وسائل الاعلام، وكأنها صفقة بين الغرباء حول اختيار الرئيس اللبناني الذي يشاؤونه.

اليس لنا، نحن، شعب لبنان، رأي في رئيس لبنان؟!

اليس لنا علاقة بمثل هذا الموضوع الدقيق الخطير؟!

اترانا اصبحنا دخلاء على ارض لبنان، ام غرباء عنها؟!

فماذا يجري، في تلك الاثناء، على الصعيد الداخلي؟ ماذا يفعل اللبنانيون؟

ان الخلافات والانقسامات تعصف في صفوفهم: حرب باردة هنا، وحرب ساخنة هناك، وفي منزلة بين المنزلتين، هنالك.

في الحقيقة اننا لم نجن من الكارثة اي درس.

نتلهى بالقشور دون اللباب. هذا يبغي تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية وذاك يرفض التقليص. وذياك يسعى الى الغاء الطائفية السياسية، وذيالك يعارض الالغاء.

كل ذلك قشور بقشور ولا يمس الجوهر في شيء.

فالجوهر هو لبنان ـ الوطن. وكل ما تعدى ذلك فهو ترهات لا تشبع جائعا ولا تروي عطشان.

ان الحكم، في لبنان، تعاون مستمر مخلص بين ابنائه.

واذا لم يتوفر مثل هذا التعاون، فماذا تفيد الصلاحيات ان هي كانت موسعة ام ضيقة؟

ان رئيس الجمهورية الحالي يتمتع بصلاحيات واسعة. فهل هي مكنته او تمكنه من الحكم؟ انه، منذ بضع سنين، مشلول اليدين، لان التعاون بينه وبين الاخرين مفقود.

فالصلاحيات ـ سواء كان القصد توسيعها او تضييقها ـ انما هي كلمة حق يراد بها باطل.

وكذلك الغاء الطائفية السياسية وسواها من المطاليب.

جميعها، دون استثناء، شعارات تجاوزها الزمن ولم تعد تفيد شيئا، ولا تضر في شيء.

فالاوطان لا تبنى على الشعارات ولا على المزايدات، بل على الارادة المخلصة الصادقة والتعاون المخلص الصادق بين المواطنين.

والذين يضعون اليوم شروطا وشروطا مضادة انما يفعلون ذلك لعلمهم باستحالة تحقيق شروطهم، فيظل لبنان، بهذه الطريقة، مقطع الاوصال، منقسما على نفسه، سلبيا، كئيبا، فقيرا، وتظل اسراب العقبان تنهش جسمه المريض، الى ان يقضي الله شيئا كان مفعولا.

من اجل ذلك، فان خلاص لبنان رهن بشعب لبنان، دون زعاماته وفاعلياته، لان الاحداث قد اثبتت، بشكل قاطع، ان جميع الزعامات والفاعليات وشبيهاتها قد فشلت فشلا ذريعا في ايجاد حل لمشكلات الوطن ومعضلاته. فعليها، بعد اليوم، مشكورة، ان تخلي الساح لسواها.

ان السياسيين، بصورة عامة، وبالمعنى التقليدي الرتيب للكلمة، قد اتخذوا من الدين، بل من الطائفية والمذهبية، وسائل وذرائع ليثيروا الحساسيات والتناقضات، فيظلوا، هم، قابضين على ازمة الامور، فأدى ذلك الى احتراق الوطن بلهيب الطائفية والمذهبية، والدين براء من كل ما فعلوا ويفعلون.

من اجل ذلك فان خير وسيلة للوصول الى حل معقول، على الصعيد الداخلي، توجز بان يحل رؤساء الاديان والطوائف في لبنان، موقتا، محل السياسيين فيسعوا، في مرحلة انتقالية، الى ايجاد الحلول المعقولة للمشاكل الداخلية التي يعانيها الوطن المسكين.

وبتعبير اخر، على الدين ان يصلح ما افسدته السياسة.

فيما مضى، عام ١٩١٩، ترأس البطريرك الماروني، الياس الحويك، الوفد اللبناني الى مؤتمر فرساي، وكان مشكورا من الجميع.

واليوم، وقد اثبتت الاحداث فشل السياسيين، جميعهم دون استثناء، فان الحكمة، بل مصلحة الوطن العليا، تقضي بتأليف لجنة من مفتي الجمهورية ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وشيخ عقل الدروز وبطريرك الموارنة والارثوذكس والكاثوليك، لكي تتولى، بروح الايمان وتقوى الله، اقتراح الحلول التي من شأنها ان تعالج الازمة الداخلية في لبنان.

وعلى اساس تلك الاقتراحات ـ الحلول يجري انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية العتيد، وتعود البلاد، تدريجيا، الى الاستقرار والازدهار.

ليس لرجال الدين مصالح سياسية وشخصية، فهم يتصرفون، في حياتهم الخاصة والعامة، بوحي من الله في كتبه المنزلة، ويهمهم، بالدرجة الاولى والاخيرة، ارضاء ربهم وضميرهم.

فالى اولئك الرؤساء الروحيين ينبغي، اليوم، ان تتجه الانظار، وبهم ينبغي ان يلوذ الشعب اللبناني، وحولهم ينبغي ان يلتف. فالدين ينبوع الخير ومصدر الامان والسلام.

ان رجال الدين هم رجال خير وسلام.

ووراءهم ينبغي على الشعب اللبناني ان يسير، في روح من التضامن والاتحاد، بل من وحدة المصير، دون تمييز بين مسيحي ومسلم، ولا بين شيعي وسني، ولا بين ماروني وارثوذكسي.

وليس انفع للبنان من رجال الله، اولئك الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات... والله عليم بالمتقين.

يوم وُلد الممثل الشرعي والوحيد !!

بقلم: شفيق الحوت

في الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، الذي انعقد في الجزائر في فبراير ١٩٨٣، بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان، احتدم النقاش حول «الوحدة الوطنية» الفلسطينية وعجز قادة الفصائل عن انجازها رغم اصطفاف الجميع داخل منظمة التحرير الفلسطينية دون استثناء.

وعلى الرغم من فداحة ما اصاب منظمة التحرير الفلسطينية، من ترحيل لقوات الثورة وضرب مؤسساتها المتعددة، فلقد انوجد من رأى ان العلاقات الجبهوية القائمة ـ حينئذ ـ على ما يرام وليس هناك من داع لأي تغيير او تطوير في الهيكلية التنظيمية.

وكنت من جملة المعترضين على الصيغة التنظيمية ومن المصرين على ضرورة اتخاذ قرارات توحيدية تشمل اكثر من قطاع وبخاصة القطاع العسكري، وان تكون التزامات العاملين في هذه القطاعات خاضعة لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وليس لقيادات التنظيمات التي ينتمون اليها.

وفي مرافعتي، دفاعا عن وجهة النظر هذه، قلت من جملة ما قلت، موجها الحديث لقادة الفصائل:

ـ لقد سمعنا منكم كل حديث ايجابي عن «الوحدة الوطنية»، ولكننا لم نعرف عن اية «وحدة وطنية» تتحدثون، ولكل فصيل من فصائلكم رايته، وقواته، وصحيفته، ومصادر تمويله، ويوم انطلاقته، ولم يبق عليكم الا ان تتبادلوا السفراء فيما بينكم !

ولقد ذهبت صيحات التحذير هذه وأدراج الرياح، وشاءت اقدار من صنعنا، ان يحيا شعب فلسطين تلك السنوات العجاف التي سبقت الدورة الثامنة عشرة، ولقاء الرئيس الاسد وأبو عمار قبل اسابيع. وهي سنوات مريرة، وزادها مرارة تفريخ فصائل وقوى جديدة كأن ما في الساحة الفلسطينية لا يكفيها من تعدد وتشرذم.

ولما كان لبنان، كما سبق ووصفته، «حديقة من غير سياج»، فلقد رأينا على ارضه العجب العجاب من هذا التعدد والتشرذم، حتى بتنا نترحم على تلك «الوحدة الوطنية» التي كنا ندعو للارتقاء بها وتطويرها، وصولا الى التنظيم الموحد. وصلنا الى ايام صرنا نبحث فيها عمن يلعب دور «السفير» فعلا بين تنظيم وآخر او بين جبهة واخرى. وها نحن نحيا اياما نسمع فيها عن «لجان أمنية»، و «خطوط تماس» و «قرارات لوقف اطلاق النار» وغير ذلك من اسماء لمسميات معيبة بحق النضال المشرف لشعب فلسطين وبخاصة الى هذه الانتفاضة المباركة في ارضنا المحتلة وقاها الله وأبعدها عن شرور «الجرثومة اللبنانية الانشطارية».

بل اكثر من ذلك، ولأن كل شيء مباح ومستباح في لبنان، فلقد تمادت بعض الفصائل في فتح قنوات لها مع الدول الاجنبية، وكأن كل واحدة منها ـ ولوحدها ـ هي «الممثل الشرعي والوحيد» للشعب الفلسطيني، او هكذا يبدو للقارىء وهو يقرأ يوميا في الصحف عن اللقاءات الاجتماعية والمداولات والمباحثات التي اجراها «ابو زيد» او «ابو عمرو» باسم هذا التنظيم او ذاك !

وبدلا من خمس او ست «بطاقات دعوة» كنا نتلقاها في العام «للاحتفال» بذكرى «انطلاقة» هذا الفصيل او ذاك، قفز العدد ـ والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ـ الى عشر او اثنتي عشرة بطاقة، اي بمعدل «انطلاقة» كل شهر !!

صحيح ان الاحتفالات بالانطلاقات لم تعد كما كانت في الماضي، ولاسيما بالنسبة للعروض العسكرية عندما كانت بعض الفصائل تقترض بعض الآليات والاسلحة من فصائل اكبر منها لتفي بالمطلوب لعرض مهيب وتعيدها في اليوم التالي، الا انه واستمرارا للموروث من تقاليد المرحلة التي اسميناها قبل سنوات «مرحلة الأمناء العامين»، فإن كل تنظيم يحرص ـ يوم ذكرى انطلاقته ـ على اصدار بيان باسم لجنته المركزية يوقعه «امينها العام» على امل ان يتلقى ـ اي الامين العام ـ برقيات التهاني، ليصار في اليوم التالي الى نشر ذلك في الصحف تعميما «للفائدة» على الجماهير !

ومن المؤكد، ان هناك من يرى ان لهذه الفصائل حقها المشروع فيما تفعل، وذلك بهدف تثبيت سمعتها النضالية، وتعزيز موقعها في الساحة، وان في «الديمقراطية الثورية» ما يسمح بهذه التعددية. ونحن نقر هؤلاء على رأيهم، شرط الايذان لنا، وفي اطار «الديمقراطية الثورية» هذه بإبداء بعض الملاحظات والتساؤلات.

■ وأول هذه الملاحظات ان على من يتلطى وراء «الديمقراطية الثورية»، ان يلتزم شقها الآخر وتوأمها اي «مركزية القيادة». ففي الثورة الجزائرية، كما في الثورة الفيتنامية، كان ثمة تعدد وتنوع في قوى الثورة، ولكنها كانت تخضع كلها لقرار مركزي واحد. العالم خارج الجزائر، وفيما بعد خارج الفيتنام، لم يكن يعرف لأي من الثورتين غير وجه واحد ومرجع واحد، وما كان يعنيه ما يدور في داخلهما من تعدد وتباين، وهي بدورها ـ اي قوى التعدد ـ ما كانت تريد لهذا العالم ان يعرف شيئا عن خلافاتها حرصا على المصلحة الثورية العليا.

■ وثاني هذه الملاحظات، تأتي على شكل تساؤل : اذا جاز للفصيل اي فصيل، ان يسوق ذاته عبر مناسبات خاصة به، كيوم انطلاقته مثلا، فهل يجوز اغتصاب مناسبات عامة وتحويلها الى مناسبات خاصة به ؟ مثلا، هل يجوز ان يصبح «للشهيد» اكثر من يوم لذكراه ؟ ان ذلك لا يرضي روح المحتفى به لأنه يوم اقدم على الشهادة، فانما فعل ذلك من اجل الوطن كل الوطن، ومن اجل الشعب كل الشعب، لا من اجل التنظيم او الفصيل الذي كان أداته للوصول الى هذا الهدف الاسمى. لقد قضى الشهيد من اجل فلسطين واحدة، لا من اجل جزء منها يساوي ما يتوهمه هذا الفصيل او ذاك انه حصته في الوطن التي يستحقها حجمه في الساحة ! واغتصاب «الاسماء» هو كذلك ظاهرة تستحق وقفتين : الاولى اخلاقية والثانية تاريخية. هل يجوز ان نقرأ عن مجاهد جليل، مثل الشيخ عز الدين القسام في ذكرى استشهاده الخمسينية، لنجده في ندوة ما ماركسيا ـ لينينيا، وفي لقاء ما مسلما اصوليا او خمينيا، وفي مقالة ما عدوا للقيادة وشخصية مغامرة، وهكذا، وكل تنظيم يقتطع من سيرة الرجل ومواقفه ما يرضيه ويطمس منها ما لا يعجبه ! بل ان هناك من يصنف تاريخ النضال الفلسطيني كله وفق القوالب الايديولوجية التي تروق له دون أن يجد من يصده لأنه في حمى هذا الفصيل او ذاك.

■ وثالث هذه الملاحظات، وهي الاخرى تساؤلية : ألا يرى قادة الفصائل عبثية هذا النهج بعد كل سنوات التجربة التي مرت، وأنه لم يعد في الساحة متسع «لفكر جديد» او لـ «تنظيم جديد»، وأن كل ما يحدث فعلا هو انقسامات في «القديم» القائم فكرا وتنظيما ؟ وانه تساوى ما يسمى «يسارا» وما يسمى «يمينا» بالمزيد من الانقسامات في وقت لا يجد اي مراقب موضوعي من سبب يمنع تقليل عدد هذه التنظيمات، عن طريق دمجها وفق ما تدعي رفعه من شعارات ومقولات وايديولوجيات، هذا اذا كانت تعني فعلا ما ترفعه من هذا كله.

واذا كان قادة هذه الفصائل لم يعتبروا مما مضى، ألم يعتبروا مما هو قائم امام اعينهم في الوطن المحتل ؟ اولم يستشعروا بعد، أهمية هذا الزخم الشعبي الذي ما كان ليتم لولا «الوحدة الوطنية الحقيقية»، واعلاء كلمة الشعب على اي فصيل من فصائله ؟ او لم يروا كيف بهرت هذه الوحدة الوطنية العالم بأسره، وكيف استطاعت انتفاضتها أن تنتزع من اعجاب وتقدير لم يستطيعوه خلال عشرين سنة ؟ اقول هذا دون اي انتقاص لانجازات مرحلة ما قبل الانتفاضة، ولا اي محاولة للفصل بين المرحلتين، لأنه ما كانت الثانية لولا الاولى. ولكن الاشارة لهذه النقلة النوعية تفرض نفسها على الجميع ويجب ان يلحظها قادة مسؤولون. يجب ان يلحظوا بأن الثورة في الوطن المحتل تجاوزت التنظيمات الى الشعب كله، وهو تجاوز لم يلغ الفصائل وأدوارها ولكنه فرض عليها نوعا من التعامل الجبهوي الوحدوي جعل الاولوية للانتماء الوطني، ليليه بعد ذلك الولاء التنظيمي.

هناك في الوطن الواحد، حيث القيادة الواحدة، توحد الكل نضالا واستشهادا ووعيا، ولذلك كان ذاك الصمود وتلك البطولات.

■ وخامس هذه الملاحظات، وكانت في الاصل هي الحافز لهذا الحديث كله، انقلها بأسى وحزن كبيرين.

لقد مر قبل ايام، الثامن والعشرون من مايو، دون ان يجد اي فصيل فلسطيني، بما في ذلك قيادة م. ت. ف، ما يدعو لقول كلمة، او اصدار بيان، بمناسبة أظن انها اهم المناسبات في حياة شعب فلسطين النضالية الراهنة، وهي ذكرى قيام منظمة التحرير الفلسطينية. ففي مثل هذا اليوم منذ اربع وعشرين سنة، فوق رابية تطل على الحرم الشريف والمسجد الاقصى المبارك، اجتمع لأول مرة منذ انهيار ١٩٤٨، اكثر من خمسمئة رجل من مختلف الاتجاهات والآراء ومراكز التجمع والطبقات، ليعقدوا العزم على ضرورة انتزاع اولى متطلبات حقوقهم السياسية، بايجاد المرجع الوطني لاتخاذ القرار.

وليقل المتقولون ما شاءوا وما يشاءون حول «ولادة» منظمة التحرير، فالحقيقة التي صمدت وبقيت حتى لحظتنا هذه، ان هذه المنظمة اصبحت الممثل الشرعي والوحيد لشعب فلسطين داخل ارضه المحتلة وخارجها، في المدن كما في القرى كما في المخيمات كما في ديار الاغتراب.

هذه المنظمة التي يناضل الكل من اجل تثبيت دورها في الحرب كما في السلم، الا تستحق من فصائل الثورة وقيادة م. ت. ف، ان يتذكروا يوم «انطلاقتها»، اليوم الأم لهذه «الانطلاقات» التي نشهد واحدة منها كل شهر ؟

لقد مضى على م. ت. ف حين من الدهر كانت فيه مثل مكسر العصا، عليها اللوم وللفصائل الثواب، لها الغرم وللفصائل الغنم. هي البيروقراطية وغيرها الثوريون، هي الغنية وغيرها الفقراء الكادحون....

غير ان الايام والليالي علمت الجميع ما لم تعلمه الخلايا ودعاة التعبئة ومدعو الاحتكار الوطني، وثبت للجميع ان قيام م. ت. ف، مجرد قيامها، يبقى اهم انجاز وطني حققه شعبنا خلال تاريخه النضالي.

قبل سنوات، وفي ١٩٧٩ بالضبط، انعقد المجلس الوطني الفلسطيني في دمشق، لأول مرة بعد وفاة مؤسس هذه المنظمة المرحوم احمد الشقيري. وغاب عن رئاسة المجلس وهي تعدد اسماء من استشهدوا في تلك الايام من قياديين ومسؤولين ان تذكر اسم الشقيري.

ولما لفت احد الاعضاء الرئاسة الى ذلك، دوت القاعة بالتصفيق وفاء لذكرى الرجل، وفاء للاتصال ورفضا للانفصال بين الاجيال المناضلة.

ولكن ان تفوت ذكرى قيام المؤسسة الرائدة، ولا تجد من يذكرها ولو بسطرين، فأمر يستدعي مثل هذا الحديث وإن اغضب البعض.

اني، ومنذ اللحظة، ارفع اقتراحا للمجلس الوطني الفلسطيني باعتبار ٢٨ مايو [ايار] يوم عيد وطني للشعب الفلسطيني. ومعذرة ان كنا زحمنا ايام «انطلاقاتنا» التنظيمية بيوم آخر هو في قناعتي ابو هذه الايام كلها.

عبد العزيز العامري مدرب الاتحاد القاسمي

تألق فريقي جاء بفضل العمل المتواصل وليس بسبب تراجع الفرق المنافسة

الرياضة المغربية

الربـاط ـ مكتب «الشـرق الأوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

فـريـق نـادي الاتحـاد القاسمي من الفرق المغمورة التي برزت بشكل ملفت للنظر خلال مرحلة الاياب من بطولة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المغرب. فقد تمكن بعد سلسلة من النتائج الايجابية من التقدم الى جانب الرجاء البيضاوي واتحاد طنجة الى طليعة الترتيب محطما بذلك توقعات كل المتتبعين والمهتمين وفارضا نفسه كظاهرة بطولة هذا الموسم.

تألق الاتحاد القاسمي في المباريات الاخيرة طرح عدة تساؤلات داخل الاوساط الرياضية المغربية. واحتار الكل في تفسير ظاهرة التألق المفاجيء للفريق، الذي استطاع في ظرف وجيز ان يغير سير المنافسات ويقلب الموازين لفائدته على حساب اقوى الفرق المغربية التي تراجعت بشكل ملحوظ كالوداد والمغرب الفاسي والنادي القنيطري.

كيف يمكن تفسير ظاهرة الاتحاد القاسمي هل هي انتكاسة منتظرة لمستوى الكرة المغربية؟

هل هي انتفاضة شاملة نحو الامام انطلاقا من تحسن مردودية ومستوى الفرق المغمورة التي برزت في الآونة الاخيرة!

ذلك ما ناقشناه مع عبد العزيز العامري مدرب الاتحاد القاسمي بالاضافة الى سر تألق فريقه بعد بداية متعثرة من خلال الحديث التالي:

يقول العامري عن تألق فريقه في المباريات الاخيرة: «لقد كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن فريق الاتحاد القاسمي وعن سر النتائج الايجابية التي حققها في مرحلة ذهاب بطولة الدوري، فأولا ليست هناك اسرار... وانما هناك عمل جاد انتهجناه خلال توقف مباريات الدوري في منافسات كأس افريقيا عندما استفدنا من هذا التوقف لتصحيح اخطائنا. فعند منتصف مرحلة الذهاب ظهر اعياء كبير على معظم اللاعبين الشباب الذين يكونون حاليا بنية الفريق لنقص تجربتهم وخبرتهم فحاولنا تدارك ذلك بالتركيز على تطوير اللياقة البدنية بمفهوم علمي دقيق حتى لا نرهق كاهل اللاعبين بالتداريب المستمرة ثم تلقين الخطط ومنهجية اللعب داخل الميدان، وتوجيه كل لاعب على حدة حسب الدور المناط به.

عملنا هذا اعطى النتائج التي نتوخاها، وطموحنا اكبر من ذلك وستظهر نتائجه في الموسم المقبل. لأن الاتحاد القاسمي سيصبح من الفرق القوية التي تتكون بنيتها الاساسية من عنصر الشباب».

● الا ترى ان فريق الاتحاد القاسمي استفاد من تأثير توقف البطولة على مردودية الفرق القوية كالوداد مثلا؟

ـ «لا اعتقد ذلك، فالتوقف شمل جميع الفرق بدون استثناء، ولا يعقل ان يؤثر على فريق دون آخر بل العكس من ذلك فهذا التوقف كان فرصة لكل الفرق لمراجعة سياستها وتصحيح اخطائها ولا اعتقد ان يؤثر هذا التوقف على مردودية اي فريق. فنحن لم نستغل تدني مستوى وضعف مردودية اي فريق بل ان تألقنا جاء بفضل مجهودنا وعملنا الجاد».

● اذن كيف تفسر تراجع الوداد مثلا؟

ـ «اولا فريق الوداد لم يتراجع بشكل يفقده الامل في الفوز بلقب بطولة الدوري، وانما يعاني حاليا من فترة فراغ، وهذا الفراغ الذي يحدث لاقوى الفرق، سرعان ينمحي ويزول، والوداد يبقى دائما فريقا قويا له نفس الفرص والحظوظ للفوز باللقب كفرق الطليعة».

● وماذا عن تألق اتحاد طنجة؟

ـ «فريق اتحاد طنجة استفاد هو الآخر من هذا التوقف وراجع اخطاءه وكان هذا منتظرا منه، لأن مدربه عبد الخالق الوزاني مدرب كفء ومقتدر وله بعد نظر وقد استطاع ان يكون فكرة شاملة عن جميع الفرق ويعد فريقا متكاملا يستطيع مواجهة هذه الفرق بقوة، وبخطة مدروسة واعتقد ان فريق اتحاد طنجة سيتألق اكثر في المباريات المقبلة».

● اتعتقد ان فريق الرجاء البيضاوي سيستطيع الحفاظ على مركز القيادة والفوز باللقب؟

ـ «ولم لا ؟ ففريق الرجاء البيضاوي من اقوى الفرق المغربية وينتهج خطة حديثة تتعب الفرق المنافسة التي لا يتوافر لاعبوها على لياقة بدنية قوية ونفس طويل، اذ ان خطة الرجاء تعتمد على اللعب الفني والتمريرات القصيرة الدقيقة، وهذا ما يخلق للفرق متاعب امام الرجاء».

● من خلال المباريات الاخيرة حدثت عدة تغييرات فتراجعت فرق قوية وظهرت فرق قوية جديدة فكيف تفسر ذلك؟

ـ «فعلا هناك تحرك واضح للفرق المغمورة التي استطاعت بفضل عزيمتها ان تحسن مردودية عطائها لكن لا اعتقد ان هذا جاء بعد تراجع الفرق القوية فلم الاحظ هذا التراجع وانما هناك بحث مستمر من لدن بعض الفرق التي تسعى لفرض وجودها في بطولة الدوري وهذا جانب ايجابي بالنسبة لمستوى الكرة المغربية الذي سيتحسن اكثر في المواسم المقبلة حيث ستكون المنافسة اقوى من هذا الموسم».

● ومن في اعتقادك الفريق الاقوى فرصا في الفوز بلقب الدوري؟

ـ «لا يمكن ترجيح كفة فريق دون آخر، رغم اقتراب اختتام المباريات فكل الفرق التي تكون الطليعة حاليا لها نفس الفرص بدون استثناء وهذا ما سيعطي للمباريات المتبقية نكهة خاصة».



من مباريات الدوري المغربي

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١ ـ إبداء الراي ـ جوهر.
٢ ـ حرف جزم ـ مدينة سعودية.
٣ ـ الحضور (معكوسة).
٤ ـ تكلم.
٥ ـ مدينة ايطالية.
٦ ـ اسلس ـ عملة اجنبية (معكوسة).
٧ ـ شتم ـ من الفواكه (معكوسة).
٨ ـ جدها في (مـام) صعب.
٩ ـ مطرب عربي معتزل.

عمودياً

١ ـ من الحيوانات ـ اشارك.
٢ ـ اسم يطلق على دمشق (معكوسة) ـ قنديل.
٣ ـ اصنام.
٤ ـ يسحب.
٥ ـ قتل النفس ـ علامة جبرية.
٦ ـ طير يشبه الدجاج ـ حكيم ورد اسمه في القرآن الكريم (معكوسة).
٧ ـ الرزانة والحلم (معكوسة).
٨ ـ للنفي ـ من انواع الصابون (معكوسة).
٩ ـ دولة أسيوية.

الكلمة الضائعة

وجدان، ضمير، اخلاق، حميدة، تنظيم، اشتراك، خلف
منظار، عقود، تعميم، خجل، عارف، جرس، قلم
تغريد، منيع، برغل، رقم

م	ل	ر	ا	ف	ت	د	م	س
ن	غ	ق	م	خ	ر	م	ل	ر
ي	ر	م	ر	ي	ي	ا	ق	ج
ع	ب	ي	ض	م	ظ	ن	ع	ك
ر	د	ة	ع	م	ا	ن	ق	ا
ع	ا	ت	د	د	ي	ا	ت	ر
ق	ع	ظ	ج	ي	ل	ر	غ	ت
و	ج	و	ن	غ	م	خ	ل	ش
د	ل	ب	ا	م	د	ع	ف	ا

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة عربية

الحل السابق: هملايا

اخبار رياضية متفرقة

● اختتمت اخيرا في مدينة مراكش اعمال المؤتمر الثاني للطب الرياضي الذي تميزت جلسته الختامية بتنظيم مائدة مستديرة حول موضوع الطب الرياضي في المغرب بمشاركة عدد من الاطباء المغاربة والفرنسيين واساتذة التربية البدنية.

● ينظم نادي الاولمبيك البيضاوي لكرة المضرب ايام ١ و ٢ و ٣ يوليو (تموز) المقبل في الدار البيضاء الدوري الدولي الثاني لمنافسات حوض المتوسط وسيشارك في هذا الملتقى الدولي عشرة لاعبين يمثلون عشرة دول من حوض البحر الابيض المتوسط.

● عاد اللاعب العالمي الكروي المغربي محمد التيمومي الذي يلعب مع فريق نادي لوكيرين البلجيكي حاليا الى المغرب لتمضية عطلته بعد اختتام البطولة البلجيكية وقد اكد التيمومي انه سيلعب الموسم المقبل مع نادي لوكيرين البلجيكي ولن ينتقل الى اي فريق آخر.

رأي رياضي

قرارات مفرحة .. ومواقف محزنة!!

سعدت جدا للقرارات الوزارية الشجاعة التي اتخذها الدكتور احمد فتحي سرور وزير التربية والتعليم في مصر وهي الخاصة بالنهوض بالرياضة والحركة الكشفية في المدارس والجامعات، فهي خطوة كبيرة نادى بها جميع المعنيين في مصر بعدما تدهورت حالة الرياضة وأعيد السبب الى اهمالها في المدارس، ولكن للأسف ورغم ان هذه القرارات واهميتها فانها لم تحظ برد الفعل الاعلامي اللائق بها.

لقد حصلت على ورقة العمل التي ناقشها وزير التربية والتعليم والدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة وسعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة مع لجنة الشباب في البرلمان المصري وفيها تقرر:

ـ تخصيص مدرسة من مدارس التعليم الأساسي والثانوي بكل محافظة وبعض المراكز المهمة لتكون مدرسة «تجريبية رياضية» يقبل بها الطلاب من ذوي الاستعدادات الرياضية المتميزة ويوضع لها برامج خاصة للتدريب الرياضي الى جانب المناهج الدراسية العادية.

ـ اعتبار مادة التربية الرياضية في جميع المدارس من مواد المستوى الرفيع التي تراعى عند الالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا وذلك طبقا لقواعد وأسس محددة يتم اعلانها والاتفاق عليها مع المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

ـ انشاء فرع لكليات التربية الرياضية بالمحافظات او المناطق التي لا توجد فيها كليات والتي تعاني مدارسها من نقص في اعداد مدرسي التربية الرياضية.

ـ زيادة رسوم النشاط الرياضي في المدارس على مراحلها بما لا يتجاوز جنيها واحدا للطالب في السنة.

ـ تخصيص نسبة من اعتمادات صندوق الأبنية المدرسية لصالح بنود النشاط الرياضي بموازنة وزارة التعليم.

ـ هذه هي القرارات.. وبقي التنفيذ لترى النور.

ولكن في الوقت الذي سعدت بهذه القرارات كنت حزينا لما وصل اليه الخلق الرياضي من «انحطاط» ولقلت لنفسي ليت البناء الرياضي في مصر يبدأ من جديد مع هذه القرارات الجيدة، فعند انعدام الخلق الرياضي والانضباط في الشارع الرياضي لا يمكن ان نصل الى اي مستوى متقدم.

لقد حضرت مباراة لكرة القدم احد طرفيها فريق احد الأندية الكبيرة جماهيريا وسمعنا ما يخرق الأذن من سباب جارح لشخص رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، وياللهول من المفاجأة السب جماعي وعلى مرأى ومسمع من حكم المباراة ومجلس ادارة النادي الكبير ولم يكلف احد من هؤلاء خاطره لوقف هذه المهزلة الأخلاقية.

فهل يمكننا ان نبني مدارس تخرج شبابا اصحاء بدنيا بينما الجو المحيط بهم هابط اخلاقيا؟

وأين الخلق الرياضي الذي كان يتصف به الشخص صاحب الخلق القويم؟

والله عيب يا رواد الشباب بالأندية المصرية!

يسري حمدي ـ القاهرة





بطولة الدول الاوروبية الثامنة لكرة القدم:

إهتزاز تحكيمي مبكر أهدى ألمانيا الغربية تعادلاً ثميناً مع إيطاليا في لقاء الافتتاح

لندن ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

انطلقت مساء اول من امس في مدينة دوسلدورف بالمانيا الغربية التصفيات النهائية لبطولة الدول الاوروبية الثامنة لكرة القدم بلقاء منتخبي المانيا الغربية وايطاليا، وانتهى اللقاء بتعادل الفريقين ١/١ وجاء الهدفان في مطلع الشوط الثاني. المنتخب الايطالي الفتي قدم مباراة ممتازة وكان الفريق الافضل بمراحل بينما قدم الالمان عرضا سيئا ولم يجاريهم في السوء الا تحكيم الحكم البريطاني كيث هاكيت الذي اهدى الفريق الالماني بقراراته السيئة تعادلا ما كان يستحقه.

في روما اثنى النقاد الرياضيون في ايطاليا على المنتخب الايطالي في المباراة. واجمعت التعليقات على ان المنتخب لعب افضل عشرات المرات من منتخب المانيا الغربية «الذي افتقر الى خطط واضحة ولمحات خاصة في وسط الملعب وخط الهجوم».

واعتبر النقاد الحكم البريطاني هاكيت من اسوأ الحكام الذين اداروا حتى الان مباريات دولية «لانه اهدى التعادل الى المنتخب الالماني عن غير حق وارتكب عشرات الاخطاء اثناء تسعين دقيقة من اللعب».

قلب هجوم ايطاليا الصاعد روبرتو مانتشيني نجم فريق نادي سامبدوريا سجل هدف السبق لايطاليا في الدقيقة ٥١ في مطلع الشوط الثاني وواصل المنتخب الايطالي ضغطه على المرمى الالماني في محاولة لتوجيه الضربة القاضية، الا ان الحكم وبعد اربع دقائق مشتعلة صفر ضد حارس مرمى ايطاليا والتر زينجا محتسبا ضربة جزاء ضده غير مباشرة بحجة تأخر الحارس في لعب الكرة والمشي بها اطول من اللازم..

ومن الضربة الحرة غير المباشرة سجل اندرياس بريهمة الذي سيزامل زينجا في نادي انترناسيونالي في الموسم المقبل هدف التعادل للالمان.



الحكم هاكيت.. يعاقب الحارس زينجا ويحتسب الضربة الحرة التي اثمرت هدف التعادل الالماني.



قلب الهجوم الايطالي فيالي يتعرض لشد قميصه.. «على الطريقة الالمانية».

بكنباور ساخط على عرض فريقه

فرانز بكنباور المدير الفني لمنتخب المانيا الغربية اعرب بعد المباراة عن اسفه على عرض فريقه وقال انه ينوي «تلقين فريقه عدة دروس اساسية في الدفاع».

وأضاف: «سأقول لهم كنت اتوقع اداء افضل... ولكن اذا كنتم قد تركتم بحماقة كل هذه الفرص للايطاليين فانا افترض انكم لا بد ان تكونوا راضين بالحصول على نقطة». وقد انصب غضب بكنباور اكثر ما انصب على الظهير هيرجيت الذي يعتبر احد اكثر لاعبي الفريق خبرة.

مباراتا اليوم الثالث

في اليوم الثالث من البطولة تقام اليوم مباراتان: الاولى بين منتخبي انجلترا وجمهورية ايرلندا في ملعب مونجر سدورفر في مدينة شتوتجارت.

انجلترا ـ ايرلندا

جمهور المباراة سيكون «البطل» الحقيقي في هذه المباراة اذ لم يسبق لاوروبا ان عاشت هاجسا امنيا رياضيا كما تعيش في البطولة الثامنة على سلوك الجمهور الانجليزي الذي قد يحدد مستقبل مشاركات الكرة الانجليزية مستقبلا. شتوتجارت محاطة بحزام امني من كل جوانبها، وعدد المتفرجين المتوقع حضورهم المباراة يبلغ ١٠ آلاف من كلا الطرفين جاؤوا عن طريق البر وبواسطة ١٥ رحلة جوية بعدما اودعوا اتحادي الكرة في البلدين اسماءهم وصورهم وعناوينهم وارقام جوازات سفرهم للتعرف على مثيري الشغب منهم في حال وقوع صدامات داخل الملاعب وخارجها، كما حظرت عليهم الخمور والاعلام واللافتات والشعارات العدائية. وهم سيفصلون عن بعضهم في المدرجات بعدما نجحت التجربة تماما في المباراة النهائية لكأس اوروبا لابطال الدوري بين بي.اس.في انيدهوفن الهولندي وبنفيكا البرتغالي على الملعب ذاته.

فنيا اللقاء لن يكون مجرد نزهة للمنتخب الانجليزي المرشح للوصول الى المباراة النهائية خصوصا ان المنتخب الايرلندي الذي يشارك للمرة الاولى في نهائيات مسابقة كبرى ليس لديه شيء يخسره، الى ذلك فان منتخب ايرلندا يضم نخبة من اللاعبين المتازين الذين يعرفون جيدا اسلوب لاعبي انجلترا الذين يلعبون بجوارهم في فرق اندية الدوري الانجليزي.

ويقول مدرب ايرلندا جاكي تشارلتون (وهو احد ابرز المدافعين العالميين السابقين في المنتخب الانجليزي): «تشكيلتي ليست مشهورة ويميل البعض الى الاستخفاف بها وسيندم على ذلك». والمعروف ان المنتخب الايرلندي مكون في غالبيته من لاعبين يلعبون في اندية انجليزية قوية، فمن ليفربول وحده هناك ٣ لاعبين اساسيين هم جون الدريدج وراي هاوتون وروني ويلان... الى جانب كيفن شيدي (ايفرتون) وبول ماجراث وكيفن موران (مانشستر يونايتد)..

وهنا افراد التشكيلتين المتوقعتين للعب اليوم علما بان هناك شكوكا حول مشاركة رايت واتسون (انجلترا) وشيدي (ايرلندا).

● انجلترا: شيلتون وستيفنز ورايت وادامز وسانسوم ووب وستيفن (او وادل) وروبسون وبارنز ولينيكر وبيردزلي.

● ايرلندا: بونر وموريس وماكارثي وموران وهيوتون وويلان وماكجراث وهاوتون وشيدي والدريدج وستابلتون.

وهنا نظرة للقاءات السابقة بين انجلترا وايرلندا:

٣٠/٩/٤٦: في دبلن فازت انجلترا ١/صفر.

٢١/٩/٤٩: في ليفربول فازت ايرلندا ٢/١.

٨/٥/٥٧: في لندن فازت انجلترا ٥/١.

١٩/٥/٥٧: في دبلن فازت انجلترا ٣/١.

٨/٩/٧٦: في لندن تعادل المنتخبان ١/١.

٢٥/١٠/٧٨: في دبلن تعادل المنتخبان ١/١.

٦/٢/٨٠: في لندن فازت انجلترا ٢/صفر.

٢٦/٣/٨٥: في لندن فازت انجلترا ٢/١.

الحصيلة: ٥ انتصارات لانجلترا (لها ١٧ هدفا) وواحد لايرلندا (لها ٧) و٣ تعادلات.

هولندا ـ الاتحاد السوفياتي

بعد غياب ٨ سنوات كاملة عن المسابقات القارية والعالمية يعود المنتخب الهولندي الى الواجهة اوروبيا في تشكيلة جديدة وطموحة تملك الكثير من المهارات الفردية والخططية والقدرات البدنية. وقد اعيد بناؤها بعد اعتزال المنتخب الكبير الذي تألق في السبعينات بقيادة يوهان كرويف.

ومن ابرز مظاهر الصحوة الهولندية الاخيرة فوز فريق نادي بي.اس.في. ايندهوفن بكأس اوروبا لابطال الدوري واياكس بكأس الكؤوس في الموسم السابق؛

٣٠ الف هولندي سيشجعون منتخبهم في المانيا الغربية، والانظار تتركز على خوليت بالذات افضل لاعب في اوروبا وفي العالم حاليا.

اما المنتخب السوفياتي فلا شيء يشير الى انه عاد الى المستوى الرائع الذي كان عليه في نهائيات كأس العالم بالمكسيك ولم تطرأ على صفوفه تعديلات تذكر باستثناء حلول بروتاسوف (هداف الدوري وأفضل لاعب محلي عام ٨٧).

وفي ما يلي افراد التشكيلتين المتوقعتين للمباراة:

● هولندا: فان بروكيلين وفان تيجيلين ورونالد كومان ورايكارد وفان ارلي وفوترز وخوليت وموهرن وفانت شيب وبوسمان وفاننبرج.

● الاتحاد السوفياتي: داساييف وبيسونوف وكوزنتسوف وخيدياتولين، وديميانينكو وليتوفتشينكو وزافاروف والينيكوف وراتس وبيلانوف وبروتاسوف.

اسبانيا تكسب الدنمارك ٣/٢

● اخفق منتخب الدنمارك في الثأر لنفسه من منتخب اسبانيا الذي تغلب عليه في نهائيات كأس العالم، عندما نجح الاسبان وان «بشق الانفس» في التغلب على الدنماركيين ٣/٢ (الشوط الاول ١/١) افتتح الاسبان التسجيل مبكرا عكس اتجاه اللعب بهدف جميل احرزه ميشيل في الدقيقة السادسة الا ان لاودروب خطف للدنمارك هدف التعادل في الدقيقة ٢٥. وقبل ٩ دقائق من نهاية الشوط الاول اضاع ميشيل هدفا لاسبانيا عندما اهدر ضربة جزاء صدها الحارس الدنماركي رازموسن..

في الشوط الثاني تحسن اداء الاسبان وخطف بوتراجينيو بعد ٨ دقائق من بدئه هدف فريقه الثاني من تسلل واضح تغاضى عنه الحكم، واضاف جورديو الهدف الثالث من ضربة حرة في الدقيقة.

وبعد ان هبط مستوى اللعب واخذ الاسبان يلعبون «لقتل» المباراة خطف بولسن هدفا راسيا جميلا قبل نهاية اللعب بسبع دقائق كانت في غاية الحرارة... لكنها لم تثمر عن اي هدف، لتفوز اسبانيا ٣/٢ وتتصدر المجموعة الاولى متقدمة على ايطاليا والمانيا الغربية.

وقف ١٣ مشجعا انجليزيا

● اعلنت مصادر الشرطة المحلية في شتوتجارت امس انه جرى ايقاف ١٣ مشجعا انجليزيا مساء الجمعة لاسباب امنية.

ومن بين الاشخاص الـ ١٣ هناك ٧ اوقفوا لتحرشهم بالمارة في حين اوقف الـ ٦ الاخرون وتراوح اعمارهم بين ١٩ و٣٤ سنة لقذفهم مشجعين ايطاليين بالحجارة.

لوبانوفسكي والانسجام بين الهجوم والدفاع

● في مؤتمر صحافي عقد في شتوتجارت قال مدرب المنتخب السوفياتي فاليري لوبانوفسكي «ان وقت الكرة الهجومية الشاملة ولى لانها لم تعط النتيجة المرجوة في نهائيات المكسيك ٨٦».

هدف ميشيل في شباك الدنمارك.

الرياضة المصرية

عضو مجلس ادارة معارض وراء استبعاد حمادة عبد اللطيف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان السبب وراء استبعاد حمادة عبد اللطيف نجم فريق الزمالك من مباراة فريقه الاخيرة امام المحلة (التي انتهت لصالح الزمالك) اتصاله بأحد المرشحين لعضوية مجلس ادارة النادي في الانتخابات المقبلة.

هذا العضو من الاعضاء المعارضين لسياسة النادي وسبق ان حذر عصام بهيج المدير الفني للزمالك حمادة عبد اللطيف من الاتصال به ولكنه لم يرتد، فقرر استبعاده من التشكيل الاساسي والاحتياطي لمباراة المحلة. ويؤكد عصام بهيج ان هدفه الاساسي حاليا هو ابعاد اللاعبين عن جو الانتخابات للتفرغ لمباراة الاهلي النهائية على بطولة الدوري العام.

من جهة اخرى قرر نادي الزمالك والنادي الاهلي ارسال مدربيهما الكرويين محمود سعد (مساعد مدرب الفريق الأول لكرة القدم) ومحمد توفيق وكلاهما لاعب سابق بالزمالك، وابراهيم عبد الصمد (مدرب الشباب بالاهلي) واحمد عبد الباقي وصفوت عبد الحليم وكلهم لاعبون سابقون في الاهلي ومنتخب مصر الى دورة دراسات المدربين التي تنظمها اكاديمية الرياضة في مدينة لايبزيج في المانيا الشرقية.

وسيتحمل الناديان نفقات سفر مدربيهما بينما يحضر الدراسة على نفقة المجلس الاعلى للشباب والرياضة نجوم مصر الدوليون السابقون مسعد نور (من المصري) ومصطفى عبده (من الاهلي) وفاروق جعفر (من الزمالك).

● تحددت الساعة الثامنة والربع مساء الاثنين ٢٠ يونيو (حزيران) الجاري موعدا لمباراة الزمالك والاهلي في نهائي بطولة القاهرة لكرة السلة والتي ستحدد على ضوئها الفائز بآخر بطولات الموسم التي انتهت بفوز الاهلي بالكأس والزمالك ببطولة الدوري.

وقد استعد الزمالك للمباراة بالسفر الى العراق ولعب ٣ مباريات ودية هناك، بينما واصل الاهلي مرانه تحت اشراف مدربه الجديد عبد العزيز النمر وتخلف عن المران خالد بخيت واشرف توفيق (المصابان) وهاني شعيب واحمد خالد لظروف الامتحانات.

● رغم قرار مجلس ادارة اتحاد كرة القدم المصري باذاعة مباريات الدوري الممتاز الباقية على الهواء مباشرة بالتليفزيون فان نادي نسيج حلوان الذي تذيل فريقه الدوري وتأكد هبوطه للدرجة الاولى، تقدم بطلب الى اللواء عبد الحميد منصور مدير أمن القاهرة للموافقة على عدم اذاعة المباراة التي تقام ظهر الجمعة ١٧ يونيو (حزيران) الجاري في استاد القاهرة.

واكد محمد الجلفي رئيس النادي ان نسيج حلوان يحتاج لايراد المباراة ـ لاسيما وان مباراة الناديين الاولى لم تذع وحققت للاهلي ايرادا قدره ٥٠ الف جنيه.. وذلك ليتمكن نسيج حلوان من بناء فريقه والعودة به للدوري الممتاز.

● يغادر الاسكندرية يوم الثلاثاء المقبل منتخب الاسكندرية للمصارعة ـ بطل مصر ـ للاشتراك في بطولة تركيا الدولية التي ستقام في مدينة ازمير من ١٤ الى ٢١ يونيو (حزيران) الجاري.

يرأس البعثة مراد كريمة ومعه محروس السيد اداريا ومحمد داود مدربا وعادل ابراهيم مصطفى حكما دوليا وعشرة لاعبين.

● في اسبوع واحد تلقت منطقة الاسكندرية لكرة القدم خمس برقيات مختلفة (كان اولها من نادي الاتفاق السعودي) من خمسة اندية عربية تطلب فيها الاشتراك في الدورة الصيفية الكروية التي تنظمها الاسكندرية خلال النصف الثاني من اغسطس (آب) المقبل والاندية الخمسة هي الاتفاق السعودي والقادسية الكويتي ـ الذي يدربه شحته المدرب السابق لمنتخب مصر، والكوكب المراكشي من المغرب الذي سبق له الاشتراك في الدورة عام ١٩٨٦، والنادي العربي الكويتي ونادي النصر الاماراتي اللذان شاركا في البطولة في العام الماضي.

واكد الديبة رئيس منطقة الاسكندرية لـ «الشرق الاوسط» ان اللجنة المنظمة للدورة ستعطي الفرصة لثلاثة اندية عربية فقط للاشتراك في الدورة.

● قرر مجلس ادارة اتحاد السباحة القصيرة المصري ترشيح ٦ سباحين لتمثيل مصر في نهائيات العاب سيوول الاولمبية المقبلة هم احمد غانم ومحمد يوسف وأمين عامر ومصطفى امين ومحمد سلامة وتامر ابراهيم.

سيدخل السباحون المرشحون معسكرا اعداديا اعتبارا من اول يوليو (تموز) المقبل تحت اشراف المدرب الالماني الغربي الدكتور لوثر اولمان ويشارك الفريق في بطولتي النمسا ورومانيا وسيتحدد على ضوء نتائجهم في البطولتين سفر السباح الذي يحقق رقم السباح السادس عشر في بطولة العالم الاخيرة.

صفوت عبد الحليم





محمود سعد

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾ / غافر

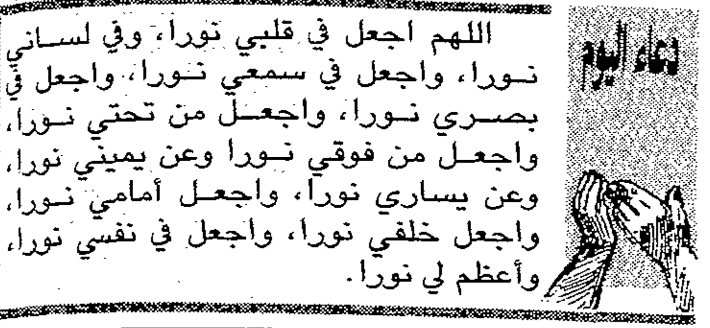
صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٠٧	٣,٥٩	٢,٥٣	٣,٢٩	٤,٠٧	٣,٥٤	٣,٢٤	٣,٠٨	٣,١٣	٤,١٤	٣,٠٩	٣,١٣	٣,٥٨	٤,١١	٢,٤٩	٣,٢٠	٤,٢٤	٢,٤٤	٤,٠٧	٢,٣٢
الشروق	٥,٣٨	٥,٣٢	٤,٣٢	٥,٠٣	٥,٥٣	٥,٢٤	٥,١٣	٥,٠٠	٤,٤٨	٥,٣٤	٤,٤٥	٤,٤٣	٥,١٨	٥,٢١	٤,٣٦	٤,٥٠	٦,٣٠	٤,٣٠	٦,٠١	٤,٤٣
الظهر	١٢,٢١	١٢,٢٢	١١,٤١	١١,٥٣	١٢,٥٤	١١,٥٠	١٢,٣٣	١٢,٢٦	١١,٤٨	١٢,٢٨	١١,٣٧	١١,٢٨	١٢,٠٩	١٢,١١	١١,٣٥	١٢,٠٨	٢,٠٥	١١,٤٨	١,٢٦	١,٠١
العصر	٣,٤٠	٣,٤٢	٣,٢١	٣,١٤	٤,٣٠	٣,١١	٤,١٢	٤,١١	٣,٢٢	٣,٥٣	٣,٠٤	٣,١٣	٤,٠٨	٣,١١	٣,١٦	٤,٤٦	٦,٠٦	٣,٣٥	٥,٢١	٥,٢٣
المغرب	٧,٠٥	٧,١٢	٦,٤٨	٦,٤٣	٧,٥٦	٦,٢٤	٧,٤٣	٧,٤١	٦,٤٨	٧,١٧	٦,٣٠	٦,٢٥	٦,٥٩	٦,٤٣	٦,٥٥	٧,١٦	٩,٣٩	٧,٠٣	٨,٥٠	٩,٢٠
العشاء	٨,٣٥	٨,٤٢	٨,٢٠	٨,١٣	٩,٢٩	٧,٣٨	٩,٣٠	٩,٣٠	٨,٢٠	٨,٤٧	٨,٠٠	٧,٥٥	٨,٢٤	٧,٤٣	٨,٢٢	٨,٣٦	١١,٣٦	٨,٤٢	١٠,٣٧	١١,٢٠

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٢٥	٣,٢٣	٣,١٣	٤,٤٠	٣,١٥	٢,٣٠	٢,٣٣	٢,٥٧	٢,٤٩	١,٥٣	٢,٢٨	٣,٥٦	٣,٠٧	٣,٠٣	٣,١٨	٣,٤٤	٣,٠٣	٤,٤٤	١,٤٦
الشروق	٥,٤٥	٥,٣٣	٥,٢٧	٦,٤٣	٥,٤٢	٤,٥٢	٤,٤٢	٥,١٤	٥,١١	٣,٣٠	٤,٢٤	٥,٤٠	٥,١٦	٥,٢٧	٥,٢٣	٥,٤١	٥,١٣	٦,١٩	٤,١٥
الظهر	١,٥٢	١,١١	١,٤٤	٢,١٦	١,٣٧	١٢,٥٦	١,٠٨	١,٣٧	١,١٥	١٢,٤٩	١,١١	١٢,٥٤	١,٤٢	١,٢٧	١٢,٥٧	١,١٠	١٢,٥٢	١,٢٣	١٢,٠٧
العصر	٦,٠٩	٥,١١	٦,٠٥	٦,١٥	٥,٤٨	٥,١١	٥,٣٢	٥,٤٦	٥,٣٠	٥,٢٨	٥,٤٢	٤,٤٠	٦,٠٦	٥,٤١	٤,٥٧	٥,٠٦	٤,٥٤	٤,٥٨	٤,١٧
المغرب	٩,٥٧	٨,١٨	٩,٥٩	٩,٤٨	٩,٣٠	٨,٥٨	٩,٣٣	٩,٣٨	٩,١٧	١٠,٠٧	٩,٥٦	٨,٠٧	١٠,٠٥	٩,٢٥	٨,٣٠	٨,٣٦	٨,٢٩	٨,٢٥	٧,٥٧
العشاء	١٢,٠٥	١٠,٤٨	١٢,٠٢	١١,٤٢	١١,٤٤	١١,٠٨	١١,٣٠	١١,٤٢	١١,٢٦	١١,٣٥	١١,٤٢	٩,٤٤	١٢,٠٣	١١,٣٧	١٠,٢٥	١٠,٢٥	١٠,٢٩	٩,٥٤	١٠,١٤

دعاء اليوم



اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي لساني نورا، واجعل في سمعي نورا، واجعل في بصري نورا، واجعل من تحتي نورا، واجعل من فوقي نورا وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، واجعل أمامي نورا، واجعل خلفي نورا، واجعل في نفسي نورا، وأعظم لي نورا.

«نجاوى محمدية» ديوان جديد للأميري

صور من النهر لا من السواقي

لندن «الشرق الأوسط» كتب محمد الهاشمي الحامدي.

«هذا شاعر يحب الله ورسوله، وقد نشأ في بيت دين وأدب بين والدين حببا اليه هذا الحب، وعمقا في نفسه هذه العاطفة، وهو يقول عن هذا الحب الفطري المبارك: لا ادري متى بدأت عاطفتي النبوية نامية واعية، فقد كنت منذ اتضاح مداركي ألاحظ ما يحف اسم محمد صلى الله عليه وسلم من حب وتمجيد وكيف كان الأهل والاصدقاء يحوطونني بالله ويصلون على الرسول عليه السلام كلما ظهر مني تصرف ذكي أو عمل طيب، فتولدت في نفسي نحوه صحبة ساذجة غامضة أقرب الى الفطرة والسجية منها الى الفهم والوعي، ثم أخذت عاطفتي تتضح وتتعمق مع تدرجي في العمر، هكذا قدم الدكتور محمد عبده يماني لآخر دواوين واحد من أبرز شعراء العربية في هذا القرن، ومن ألمع الشعراء الاسلاميين بلا جدال، الأستاذ الشاعر عمر بهاء الدين الأميري.

• • •

الشعر لا الوعظ

وحده الاميري من الشعراء اصحاب النزعة الاسلامية استطاع ان يتجاوز معضلة الكثيرين من ناظمي الشعر في هذا العصر المتحمسين للفكرة وللقضايا الاسلامية. ان اكثر هؤلاء يظنون ان حميتهم للاسلام تجوز لهم تحويل القصيدة الى موعظة، وتجاوز خصوصيات الفن الشعري لانجاز نص سياسي أو اخلاقي منظوم، وكانت تلك سقطتهم الرئيسية التي تحللت من أهمية شعرهم وحاسرته في طوائف تحليلة العدد والأهمية من قراء العربية.. ذلك ان الساحة لا تنقصها المواعظ والخطب السياسية فهي متوفرة في كل مكان، ولكن سر الفنان ومعجزة الشاعر ان يؤمن من بعيد، أن يفتح الأبواب بجمالية البيت وسحر القصيد الى المعنى الذي يريد، أن يتصل بالنبع الأول على حد تعبير المرحوم سيد قطب، أن يغرف من النهر لا من السواقي، ذاك ما أفلح فيه عمر بهاء الدين الأميري دون غيره من شعراء النزعة الاسلامية، وان نجاحه المشهود ليجعله في مصاف اعلام الشعر العربي المعاصر..

ان حنين الغريب بتصوير شعراء الطبقة الأولى عندما تقرأ هذا النداء الصادق الحزين:

يا رسول الله هل من نهلة تروي الطماح..
وتفك الغل عن عزمي فأمضي في سراح..
فأنا أكدح في قيدي والبيد شحاح
ولقد أثقلني في غربتي العبء الرزاح..
كلما قلت: دنا، باعدني قصدي وراح
لست من دسى، فيا رباه جد لي بالفلاح
واحبني في ظمأ الروح ولو قطرة راح
من سلاف الخلد من نور الهدى الثر القراح..

• • •

اشواق واشراق

الديوان الجديد الذي خصنا الأستاذ الشاعر مشكورا بنسخة منه قبل أن ينزل السوق مجلدا في اخراج رفيع أنيق محلى بصور ولوحات جميلة مختارة بذوق وتوفيق، يضم خمسين قصيدة نظمت خلال خمسة وثلاثين عاما في ثمان مدن عربية، منها ثمان وعشرون قصيدة نظمت في «المدينة المنورة»..

ومصدر الديوان حب عارم في قلب الشاعر للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، مبلغ النور والهدى ومحرر الانسان من ضلالات الوثنية وقيود الأرض الثقيلة، ويبدأ هذا الحب في الديوان شوقا انسانيا أصيلا الى التخفف من السجون والاعباء التي تقيد بها الحياة الشاعر وبني جنسه، الشوق إلى المطلق الانبل الأشرف، إلى المعاني الرفيعة في الانسان وفي الوجود، إلى غد أفضل للبشرية:

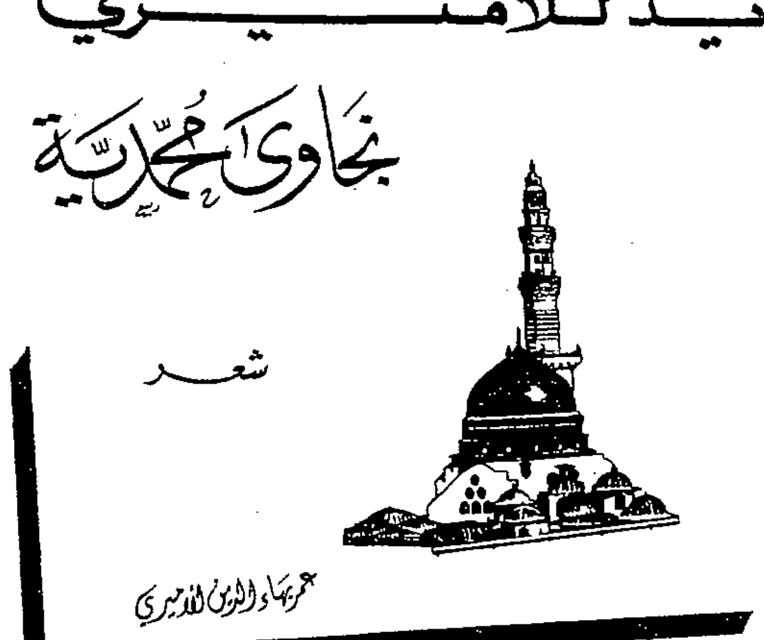
على جناحين من ذكرى وأشواق
حلقت من سجن اعبائي وأوهاقي
وطرت والقلب خفاق، لواعجه
تعدو به ومضائي ملء أحداقي
أرنو إلى الغد، وألهم الكبير له
شكوى تؤج بنفسي ذات احراق
.. والشعر يعرج بي من الثرى لذرى
يزاحم النجم فيها مد أعناقي..
.. ارقى إلى الله، لكن ساجدا ولها
وليس كالساجد الولهان من راق

فردية وجماعية

وبالرغم من هيمنة التجربة الشخصية للشاعر في ثنايا الديوان وغلبة القصائد التي تصوره حبه للرسول ومجاهدته لتمثل قيم رسالته وكسر اغلال الضعف والهوى التي تقعد بالانسان عن العلى والمعارج، فان الشاعر لا ينفصل عن زمانه، وعن هموم امته الكبرى في هذا العصر.

إنه يعلق إبان الاحتفالات بانتصار ثوار الجزائر على الذين تعمدوا فصل العروبة عن العقيدة:

قالوا: العروبة قلنا: إنها رحم
وموطن.. ومروءات، ووجدان



غلاف الديوان

أما «العقيدة» والهدي المنير لنا
درب الحياة فاسلام وقرآن
وشرعة قد تآخت في سماحتها
وعدلها الفذ اجناس وألوان

وهو لا ينسى قضية الأمة الكبرى، فلسطين، إذ يصرح بنفسه أن حياة أمته تمتزج وتعتلج في صميم حياته حتى في صلاته، وهو في الرحاب النبوية والغراء، وبرغم ظلمات الهزائم المترادفة فان الشاعر لا يبت في الأجيال روح اليأس والاحباط، ومن يحق له التفاؤل اذا يئس الشاعر.. كلا انه يتطلع إلى غد قريب تصحو فيه البرايا فلا ترى سوى النور يغمر دنيا سعود، وحزب «محمد» يحدو الركاب ويركض بين القنا والبنود، ويعرف الشاعر أن البعض سيستغرب آماله فيسبق بالرد:

يقولون حلم، ألا إنها لرؤيا ستصدق فيها الوعود غدا سوف يظهر دين الالاه ويقهر في الكون كيل اليهود.

• • •

هذه وقفة سريعة موجزة مع الشاعر، لكن الديوان بحر زاخر بالصور البديعة والمعاني الرفيعة والجمالية الساحرة الشفافة تكاد تنطق بها الصحائف الجميلة التي طبعت فيها القصائد، والتي احسنت توضيبها وترتيبها مطابع الرشيد بالمدينة المنورة، إن ديوان الأستاذ الشاعر عمر بهاء الدين الأميري «نجاوى محمدية» اضافة قيمة للمكتبة العربية كلها وليس للمكتبة الاسلامية خاصة، ولعله يلقى – حالما ينزل السوق – ما هو به جدير من عناية ودرس وترحيب.

متابعات

تأصيل علوم الاجتماع

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» :

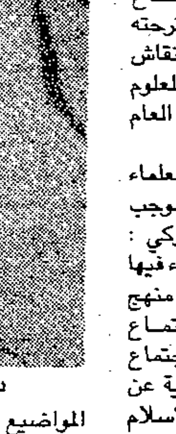
أشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض بما تقوم به عمادة البحث العلمي بالجامعة في اطار اهتمام الجامعة بالتأصيل الاسلامي للعلوم الاجتماعية.

وقال ان العمادة اختارت عدداً من الموضوعات المهمة في الاجتماع والتربية وعلم النفس ووفق ما اقترحته الاقسام العلمية ومن محصلة النقاش في ندوة التأصيل الاسلامي للعلوم الاجتماعية التي نظمتها الجامعة العام الماضي.

وقد تم تكليف عدد من ابرز العلماء في هذه الفروع لاعداد ٤٠ بحثا بموجب خطة محددة. وأضاف د. التركي : وتشمل هذه البحوث التي تم البدء فيها ١٥ موضوعا في الاجتماع تتناول منهج التأصيل الاسلامي لعلم الاجتماع والمدرسة الاسلامية في علم الاجتماع ودراسة مقارنة للمناهج الاساسية عن الانسان وطبيعته بين شمولية الاسلام وجزئية المذاهب الفلسفية ودراسة مقارنة لعلاقات العمل والتكافل الاجتماعي بين المفهوم الاسلامي والمفاهيم الغربية والشرقية.

كا تشمل موضوعات عن الاسلام ومواجهة الانحراف ودراسات عن التنمية الاجتماعية في الاسلام والتغير الاجتماعي والثقافي ونظام العدالة الجنائية في الاسلام.

وأوضح بأنه في مجال التربية تم اختيار ١٥ موضوعا تتناول كذلك منهج التأصيل الاسلامي للعلوم التربوية والقيم التربوية في الاسلام والمنهج وفلسفة التربية في ضوء الاسلام ونظام التربية الاسلامية والمعوقات التربوية وكيف عالجها الاسلام والتربية الاقتصادية في الاسلام وغير ذلك من

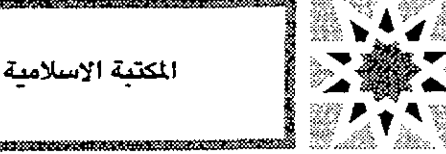


د. عبد الله التركي.

المواضيع التربوية.

وفي مجال علم النفس تم اختيار ١٠ موضوعات مهمة منها منهج التأصيل الاسلامي لعلم النفسي وايجاد نموذج اسلامي للارشاد النفسي ونموذج اسلامي للعلاج النفسي وللتوجيه التربوي، وبحوث في العلاقة بين التدين والصحة النفسية وقياس الدوافع لدى الشخصية المسلمة والعلاقة بين مستوى التدين والمشكلات النفسية

وأشار د. التركي الى ان الموضوعات الـ ٤٠ التي تم اختيارها وبدأ المختصون الكتابة فيها تمثل المجموعة الاولى من البحوث في مجال التأصيل وقال ان عمادة البحث العلمي بالجامعة سوف تصدرها في سلسلة خاصة بعد ان يتم فحصها وتحكيمها والتأكد من تحقيقها لأهداف التأصيل.



الجهاد في الاسلام بين الطلب والدفاع

لندن - «الشرق الأوسط»:

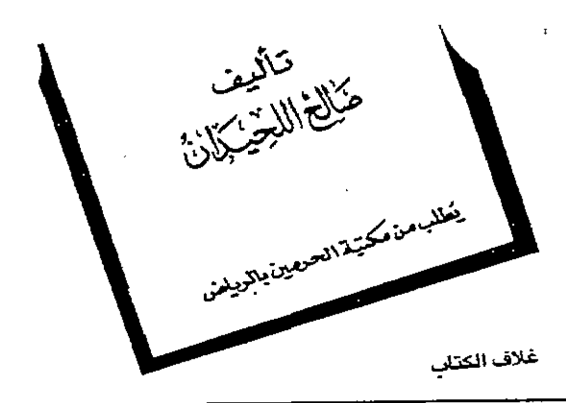
صدر اخيرا عن مكتبة الحرمين بالرياض كتاب «الجهاد في الاسلام بين الطلب والدفاع.. في طبعته الرابعة للشيخ صالح اللحيدان الأمين العام للبحث العلمي في المملكة العربية السعودية.

وقد قسم الكتاب إلى مقدمة ولحد عشر فصلا عن تعريف الجهاد، تاريخ الجهاد، الجهاد في الديانات السماوية، الجهاد في الاسلام، مراحل تشريع الجهاد، شروط وجوب الجهاد، فضل الجهاد في سبيل الله، الاستعداد للجهاد في سبيل الله، طبيعة الجهاد في الاسلام، العهود، وأخيرا حكم الجهاد في الاسلام.

وقد أوضح المؤلف في مقدمة كتابه ما دفعه إلى البحث في الموضوع والكتابة فيه وذكر أنه لم تلق فريضة من فرائض الاسلام مثل ما لقيت فريضة الجهاد من طعن وأخذ ورد وذلك من أجل الوصول إلى الطعن في الدين وتقويض اركانه وهدم بنيانه وجعله كأي مذهب آخر من مذاهب الأرض الوضعية التي صاغها بشر يختلفون. وأضاف: لقد ذهبوا في هذا إلى القول بأن الجهاد لم ينتشر إلا بالسيف وأنه مقصود به الدفاع فقط ولم يقصد به غير ذلك من أنواع الحروب. وقد استطاع خصوم الاسلام من قليل السنين أن يوجدوا بيننا من جهال المسلمين من يقول بقولهم وينادي بما ينادون به من تزوير وتضليل، وهؤلاء وأولئك يشكلون خطرا رهيبا لا على مسألة الجهاد فحسب، وإنما على الدين كله، وذلك لكي تقوم مملكة الالحاد ويسود الظلم ويعود الطغيان».

وأشار الكاتب إلى أدعاءات المستشرقين والمبشرين حول فريضة الجهاد ودعا إلى مواجهتها كما أبان عن طريقته في انجاز الكتاب إذ قال «ويعلم الله لقد كان هذا البحث ثمرة اطلاع وثمرة عرض وموازنة ودراسة، لقد بدأت بكتابة تعريف الجهاد ومضيت في هذا إلى ذكر أنواع الجهاد ثم تلا ذلك الحديث عن تاريخ الجهاد، كذلك الجهاد في الديانات السابقة قبل الاسلام حيث كان في القول شيء من التدقيق المختصر، ثم بعد هذا كان الحديث عن الجهاد في الاسلام ومراحله وشروطه وواجباته.

طبع الكتاب في ١٥١ صفحة من الحجم المتوسط.



غلاف الكتاب

نشرة تليفزيونية لمنظمة «الدعوة»

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» : من عبد الرازق بشير محمد :

صرح السيد شريف الدين علي مختار ممثل منظمة الدعوة الاسلامية بجدة ان رجل الاعمال السعودي صالح كامل قد تبرع بانشاء بعض المنشآت الاسلامية يشرف عليها السودان بما في ذلك بناء مسجد متكامل الخدمات ، كما تبرع بانتاج مجلة تلفازية دورية تصدرها منظمة الدعوة الاسلامية كل ٣ اشهر بغرض المساهمة

في عكس نشاطات المنظمة محليا واقليميا ودوليا بعدة لغات وسيكون انتاج هذه المجلة باستديوهات التركي بالخرطوم والتي سبق ان شيدها الدكتور التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وهو يعنى بالنشاطات الاذاعية والتلفزيونية والسينمائية .

تجدر الاشارة الى ان الشيخ صالح كامل قد تبرع في وقت سابق بمبلغ مليونين ونصف المليون ريال سعودي لتركيب المدارس الجاهزة في السودان والتي تسع لـ ١٧ الف طالب .

وفي هذا الاطار نوه ممثل المنظمة بالدعم السعودي المتواصل حكومة وشعبا مما كان له ابلغ الاثر في تحقيق اهداف المنظمة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا .





مفهوم الجمال عند الانسان

الدكتور: عبد الحليم رضوي

الجمال كلمة متداولة كثيرا بين المفكرين والفنانين وعامة الناس. وللجمال وقع خاص في نفوسنا وفي حواسنا ووجداننا، مما يثير مشاعرنا المختلفة فكريا وجدانية. لهذا يرى كل واحد منا، الجمال بفطرته او من خلال ثقافته وخبرته ليكتشف قيمته من خلال الحياة اليومية او عبر اداء عمل فني معين.

يقسم المتذوقون الجمال الى ثلاثة اقسام: الجمال والجميل والجمال الفني.

١ - الجميل هو الشيء الجميل في ذاته كامرأة فاتنة او زهرة جميلة او بيت جميل.

٢- والجمال هو الذي يوجد بين الصفات والمميزات وضمن مخزون الاشياء وشموليتها ومثل هذا الجمال عند تذوقه يحتاج الى نظرة فاحصة.

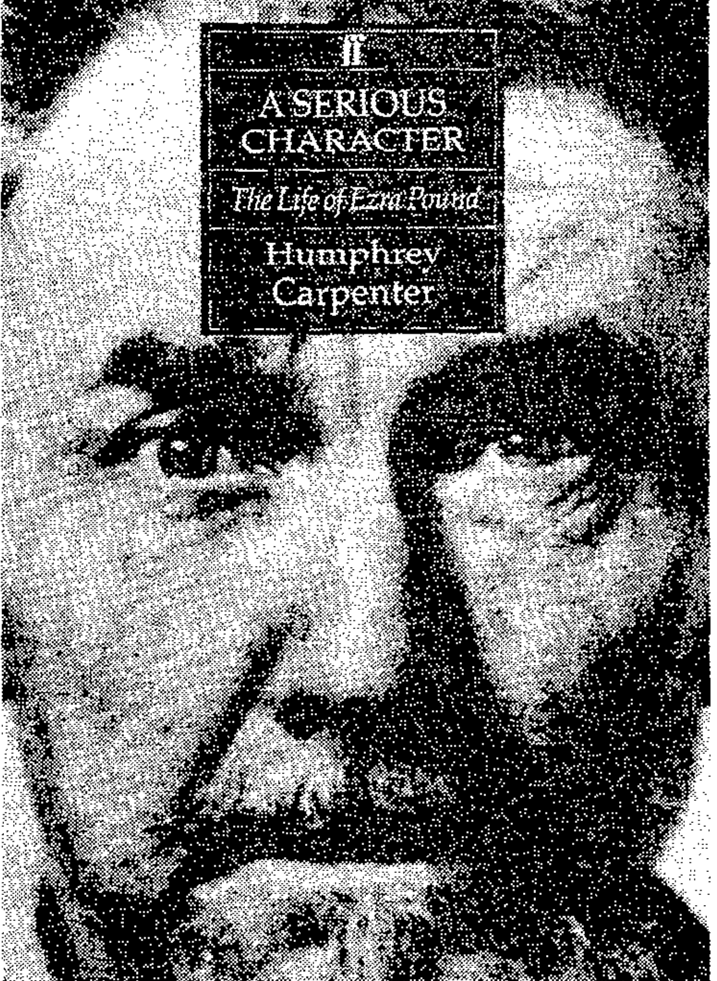
٣- اما الجمال الفني فهو نتيجة الابداع الفني او نتيجة التالف والتهذيب والتنسيق بين الأجزاء والوحدات اثناء اداء العمل الفني.. فعملية الجمال الفني لدى الفنان المبدع هي البحث والتنقيب في جوهر الماهيات وفي اعماق الاشياء التي تكون كامنة ومترسبة في الاعماق فتتفاعل على هيئة اهتزازات وارتعاشات للفنان مع حدث من احداث الحياة عندما تجذب انتباهه لاشعوريا فتجبره للتسجيل والتعبير عن الجمال في داخل الاشياء.. ولو ان الفنان يستعين احيانا من المظاهر الخارجية للاشياء والأحداث لابراز الجمال الفني ولكنه بعد اعادة بنائها من جديد يظهر على هيئة مزيج من واقع الحياة.. والجمال المخزون في ذات الفنان.. لهذا يخرج العمل الفني بصفات مغايرة ومختلفة بما هو كائن في واقع الحياة الظاهرية فيبدو الجمال هنا نسيجا من الواقع والخيال ضمن الوحدات المتالفة المنسجمة بتراكيب لونية ومسلمية وضوئية فيبدو الموضوع متداخلا بين هذا وذاك بما يصعب علينا احيانا تذوقه مباشرة بالعين المجردة لغموض الجمال الفني داخل الاعمال الفنية المعاصرة التي تتطلب منا عند تذوقها عين الخيال لاكتشاف الجمال فيه، ولو ان الجميل المباشر يلفت انتباهنا بسهولة وذلك لجاذبية الجمال الظاهري بما يحمله من بريق ونعومة، ولكن يفقد جاذبيته بسرعة عند احتكاكنا معه باكتشاف ثغرات وعيوب لا يصلح تعاملنا به لمدة اطول كان نجد الزهرة بدون رائحة أو المرأة بدون صفات حميدة. لهذا فالأخلاق الجميلة جمال ذو قوة جاذبية عجيبة، يساعد في ايجاد المسار المغناطيسي عند التفاعل مع بعضنا البعض. وكلما استمر هذا التفاعل ضمن مساره المغناطيسي يزيد من قيمته ومن اعجابنا وتقديرنا له. لهذا يحافظ الكثيرون على شخصيتهم وجاذبيتهم بالجمال النفسي كخفة الروح ومن الأخلاق والمعاملة والنعوت والأوصاف الحميدة والاحترام الذي يزيد من التقدير بيننا وهذا نوع من الجمال النفسي يساعد من قيمة الجمال ذاته.. ومثل هذه الأوصاف والنعوت لا نراها في ظاهر الاشياء.. فشيء طبيعي ان يكون البحث في الجمال الشامل الذي يدوم لمدة اطول. فمثلا عندما نقوم برحلة لمكان ما بقصد الاستمتاع والترفيه نشاهد مناظر جميلة وجذابة بالاضافة الى الشروق والغروب والليالي المقمرة التي تزيد من حيوية الجمال الطبيعي في نفوسنا التي ابدعها الله لنا في كل مكان. ومن البديهي جدا اننا لا ندقق في كل شجرة وكم عدد اوراقها أو الزهور والوانها والطيور المحلقة في الفضاء اللامحدود لأننا نستمتع هنا بالجمال الشامل نتيجة لشمولية الحركة وتالف الوحدات مع بعضها، من الألوان والمساحات المختلفة والتدرجات المتعددة بالاضافة الى الطقس الجميل والهدوء وكل هذه الأشياء تعطينا الشعور بالجمال في كل مكان وزمان. ويحدث هذا لأي انسان في الحياة، ولكن عندما يحاول الشاعر والفنان والموسيقار اعادة بناء هذا الجمال عبر لوحة فنية أو قطعة موسيقية او ابيات من الشعر تكون هناك أوصاف ونعوت ومميزات مختلفة لا تحاكي الرؤية المباشرة بل يتغلغل في اعماق الاشياء لاثارة اذهاننا ومشاعرنا ضمن ذكريات جميلة للجمال نفسه الذي يرتد على هيئة ارتدادات لونية مؤثرة وايقاعات صوتية معبرة او صور جميلة نابضة، ضمن عبارات وكلمات ذات مغزى للمضمون الانساني الشامل للجمال والفكرة والحياة.. لهذا تقدم لنا مثل هذه الأعمال جمالا فنيا وابداعيا متحركا نابضا وشاملا لكثير من المعاني والأوصاف الانسانية الدفينة.

● جدة

«شخصية جادة» سيرة حياة صانع الشعر الحديث
استعادة أزرا باوند إلى قفص الاتهام ثانية!

لندن - «الشرق الأوسط»:

كان شعر ازرا بلوند منذ بدايات هذا القرن شراعا جريئا في خضم الحياة الأدبية الأوروبية. وكان شخصه يسبق هذا الشراع. حتى يبدو شعره ظلا من ظلال شخصه الكثيرة. لم تفلت ظاهرة ادبية وثقافية ولا كاتب أو فنان ممن جايلوه من لمسات تأثيره الشخصي. فهو، كما يشاع ابدا، صانع الشعر الحديث، والمتفضل في اكتشاف ايقاعاته ولا مباشرته التي تميز بها. وبفضله ايضا طبعت كتابات جيمس جويس واليوت وهمنغواي الأولى: حتى يروى ان جويس قال له ذات يوم: «لولاك لكنت منسيا» وتنقيحاته على مخطوطة قصيدة «الأرض الخراب» لأليوت غنية عن الشرح. وحياة ازرايا باوند تشي بروح الجواب الذي لا يهدأ في مستقر، كذلك شأن علاقاته وافكاره. فقد ترك موطنه اميركا مهاجرا الى لندن ثم تركها الى باريس. بعدها استقر في ايطاليا مواليا موسوليني والفكر الفاشي هناك حتى نهاية الحرب العالمية الثانية حيث اعتقل واعيد الى اميركا متهما بالخيانة. وبعد الافراج عنه لحالته العقلية المتردية عاد الى ايطاليا وبقي هناك حتى وفاته في ١٩٧٢.


غلاف «شخصية جادة»

- مغامرات الحياة هذه كانت أبدا في صحبة مغامرات الافكار وكلاهما استدعى الكثير من المتابعات الدراسية حول شعره ومواقفه الفكرية وحياته بصورة خاصة. وكتاب همفري كاربنتر «شخصية جادة» الصادر حديثا بالانجليزية حول «حياة ازرا باوند» يجمع كل هذا الشتات والاضطراب ليضعه في قفص الاتهام مرة واحدة، لا محققا محاكما للوصول الى حقائق بل يجد هذه الحقائق ثابتة تحتاج فقط الى مزيد من الاضاءة للتعرية والفضح.

ان ارادة باوند الحديدية وايمانه الصلب بأن كل ما يقوله ويتصرفه حقيقة لا تقبل المناقشة «هو صرح الحماقات التي صلب عليها أخيرا».

ان خطيئة باوند يمكن تلخيصها بكلمة الشاعر كارلوس وليمز مجايله منذ أيام الدراسة حين قال: «أظن ان باوند كان يكره الجنس البشري». ويرى المؤلف ان جذور هذه الكراهية ترجع الى طفولته بين عائلة عاشت على مشاعر «الدم الاميركي الصافي» الذي عاشت به هجرات الأجناس الأدنى الغريبة!!

في جامعة بنسلفانيا تميز الطالب باوند بالروح المتفوقة والمتغطرسة وكانت سخرية الطلبة تزيد من تعاليه، وهو يخطر بالعصا في يده والعباءة على كتفه معلنا بأن «الانسانية ما هي إلا سماد لنمو بذرة الفن» وان الفنان دكتاتور يجب ان يرتفع عن امخاخ الأرانب» وهو يعني الجمهور.

وفي ايطاليا، حيث استقر باوند وزوجته دوروثي، جاء ليملأ عينيه بمرأى موسوليني «الدكتاتور الفنان الرفيع». وحين أعطاه نسخة من ديوانه «الكانتوس» تلقف كلمة اعجاب من موسوليني اعتبرها شهادة نقدية لامعة، وهو ما ينفك يردد مأخوذا بعقل هذا الأخير «اي عقل ترى غير هذا العقل قد ترك لاعجابنا!» ثم ذهب بعيدا في هذا المنحدر فتراه مدافعا عن الرقابة الفاشية ضد حرية الصحافة.

ويرى كاربنتر ايضا في غموض شعره، خاصة في كتابه «الكانتوس»، وفي استعراضه الدائم بالمعرفة الواسعة سلاحا من اسلحته ضد الجنس البشري. انه يوقف بهذا القطيع عند حدود الاسئلة، ولا يهم اذا ما حقق هذا الغرض ان تكون المعرفة التي يستعرضها زائلة.

انه يقرأ نتفا من كل فرع من فروع المعرفة، وهو - على حد تعبير المؤلف - «في احسن احوال قراءته هاو، وفي اسوئها مخادع». فروعه الاستعراضية تقف وراء كل فعالياته المعرفية والشعورية. فقد لعب دور العاشق مع فتيات عدة لم يحب أحدا منهن. كذلك فعل مع الثقافات الكثيرة غير الانجليزية التي اطلع عليها وترجم منها. وهذا الاطلاع والترجمة ينمان عن جهل غير خاف باللغة الانجلو سكسونية واللغة الصينية واللاتينية. ولقد فعل الشيء نفسه مع الموسيقى، إذ انبرى ناقدا موسيقيا وما كانت تفاصيل العرض الموسيقي تعني لديه اي شيء. إذ هو باعترافه «يكاد يكون مصابا بطرش الألحان..». ولا يختلف هذا كثيرا عن موقفه العدائي من تولستوي، وهو يعترف لهمنجواي بأنه «لم يقرأ شيئا أبدا من الأدب الروسي».

ان نقدا اعتباطيا كهذا كان يعزز قناعة باوند بأن العبقريات مثل عبقريته أعلى من «الدقة المتحذلقة». «وما الجدل المتماسك والمنطق إلا قيمة من قيم الرعاع». «والمثقف الحقيقي إنما يلهم بطرق غامضة خاصة».

ولقد انعكس هذا الاعتباط في البناء الشعري لكتابه الاساس «الكانتوس»، فهو مجموعة شظايا واجزاء لا يربطها رابط ومن هنا جاء مصدر غموضها المستعصي على الفهم.

ان كراهيته التي أشار اليها كارلوس وليمز كانت تتضح على طول مسار علاقاته الشخصية. فقد كانت هذه العلاقات باردة في جوهرها إذ يعتقد انه، كمثقف، أعلى من العواطف. فحين ولد له ابنه الأول من زوجته دوروثي في ايطاليا سرعان ما أرسله الى انجلترا ليربى في كنف مربيه، فيما استمر الابوان في العيش في ايطاليا. كذلك فعل مع ابنته ماري التي ولدت من امرأة أخرى.

ان صعوبة الالتحام بعلاقة مع الآخر كانت من علل باوند النفسية التي اكتشفها التحليل الذي أخضع له الشاعر بعد اعتقاله عام ١٩٤٥ بتهمة التعامل مع الفاشية والخيانة. يقول كابنتر مؤلف السيرة ان هذه العلل تتخفى وراء اقنعة في شعره، وهذه الأقنعة كتومة في اغلبها. وهي ربما تتحرر الى صوت ساخر تتميز به كل احاديثه مع الآخرين وكل احاديثه الاذاعية التي ساهم بها مع الفاشست في ايطاليا.

في محاكمة باوند عام ١٩٤٦، كان محامي الدفاع يحاول تبرئة الشاعر بحجة الجنون. ولكن كاربنتر يرى ان باوند لم يكن اقل جنونا مما سبق ولعل حجج الدفاع هي لدرء خطر تهمة الخيانة التي تستوجب الحكم بالاعدام. رغم أن كثيرا من الكتاب لم يتردد بتوجيه هذه التهمة. من بينهم آرثر ميللر الذي صرح ان «باوند تجاوز حتى هتلر قذارة».

ان ضعف باوند بالامساك بالواقع منعه لوقت طويل من ان يرى مواطن خطورة تصرفاته. انه لم يكن ليصدق بأن احكاما قانونية من الممكن ان تصدر ضده.

وهو مكبل اليدين مقادا للطائرة للعودة به الى امريكا قال للحارس الذي يصاحبه بأن قدراته العقلية الاستثنائية وضعته في منزلة أعلى من عالم المخلوقات الزائلة. والرجل المتفوق وحده من يستطيع الدفاع عنه. ولذلك فان المحكمة اكتفت بثلاث دقائق فقط معه لتتعرف على جنونه.

بعد ١٢ سنة قضاها ازرا باوند محتجزا في مستشفى سنت اليزابيث اطلق سراحه ليعود ويقضي بقية حياته في ايطاليا. صرح ذات يوم لأحد زائريه قائلا: «أوقفوا أثر هذا الـ «باوند» من ان ينتشر بين الشباب» قالها والدموع تترقرق في مآقيه، دموع الندم لا شك.

وذات يوم ايضا وفي تجمع تظاهري للفاشية الجديدة في ايطاليا شوهد ازرا باوند بين الصفوف.

ان هذا الكتاب القيم الذي يتجاوز الالف صفحة من القطع الكبير ليعتبر استعادة ازرا باوند الشاعر والانسان من جديد ولكن لا لرد الاعتبار بل لقفص الاتهام.

في ذكرى شاليابن:
عندليب المنفى

لمحبي الموسيقى عامة لا يبدو اسم «شاليابن» مألوفا بالضرورة ولكنه بالنسبة لهؤلاء الذين أعطوا قسطا كبيرا من محبتهم للغناء وللأوبرا يأخذ «شاليابن» بالتأكيد مكانة خاصة. فهؤلاء تتسع فورة عواطفهم حدا تتجاوز الموانع الزمنية التي يتوارى خلفها هذا المغني والفنان الأوبرالي الكبير. فهو من مواليد ١٨٧٣. وينتسب، في مراحل نضجه، الى جيل لم ينعم كثيرا بالتقدم التقني التي حظت به الاسطوانة واجهزة التسجيل الصوتي فيما بعد. وهو ايضا روسي المولد والنشأة والنشاط. وبالرغم من سفره الى أوروبا واستفادته من تطور نشاطاتها الموسيقية واضوائها إلا ان مدار ادائه لم يتسع لكثير من الأوبرات ولكثير من مؤلفيها فقد بقي يغني بلغته الروسية الاوبرات التي أصلها فرنسي أو ايطالي (فاوست - دون كيشوته - دون كارلوس - فيفستوفيلي..) الى جانب ادواره الشهيرة في الاوبرات الروسية خاصة (بوريس جادوونف).

لقد ولد «شاليابن» من عائلة فلاحية فقيرة جدا في مدينة قازان عاصمة تاتاريا من أب مدمن وأم مستلبة الارادة. وهذه الحالة المتردية لم تتح له مجال التعليم والدراسة ولكن فطنته وحساسيته في التقاط وتشرب الاضاءات من حوله عمقت صلته بالفن فقد صار عضو فرقة مسرحية جوالة.

ولكن القدر شاء له ان يلتقي بموسيقي معروف آنذاك اسمه ديمتري بوساتوف فتنبه هذا لقدرات شاليابن الصوتية والادائية فتعهد تدريبه ومعيشته وقربه الى عالم الاوبرا الساحر.

كان صديقا للكاتب مكسيم جوركي وهما في شبابهما أواخر القرن التاسع عشر. ولقد كتب الأخير بقلمه «السيرة الذاتية» للأول مستعينا بحديث المغني الشفهي، صدرت تحت عنوان «شاليابن: سيرة ذاتية كما قيلت لمكسيم جوركي». وهي واحدة من أهم مصادر دراسة حياة وأفكار هذا الفنان.

الآن وبعد مضي خمسين عاما على وفاة شاليابن ١٩٣٨ في باريس بعيدا عن موطنه، يصدر كتاب سيرة جديد عنه بالانجليزية بقلم فيكتور بوروفسكي. كما تصدر مؤسسة EMI للاسطوانات البوما خاصة احتفاء بهذه المناسبة يتكون من أربع اسطوانات تمتد لأربع ساعات تضم مجموعة من اغانيه المختارة من أوبرا (بوريس جادوونف) ومن مؤلفات شوبرت ومن الفوكلور الروسي. ولقد سجلت هذه الأداءات الأوبرالية والأغاني في اماكن عدة من بينها روسيا، بريطانيا، فرنسا وايطاليا بين العامين ١٩٠٢ - ١٩٣٤. وهي على ما ترى تسجيلات قديمة قبل عهد (الستريو) الموزع هرمونيا، ولكن التقنيات الحديثة شذبتها كثيرا من سوءات التقنيات القديمة ومن تأثيرات الزمن.

شاليابن في دور ايفان الرهيب (سنة ١٩١١)

السرد في قصة
«ليلة القبض على فاطمة»

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»

«ليلة القبض على فاطمة» هو الاثر الأدبي الذي تناوله الدكتور «رضا الجمل» رئيس قسم اللغة الفرنسية بكلية الألسن بالبحث والتحليل ضمن البحوث التي قدمت في الندوة الدولية التي اقامتها كلية الآداب جامعة القاهرة تحت عنوان «فن القص والبلاغة في الأدب العربي والأدب الفرنسي». وقد تمت ترجمة العمل الأدبي «ليلة القبض على فاطمة» للأديبة سكينة فؤاد الى اللغة الفرنسية وأصدره المركز المصري للترجمة بالقاهرة باللغتين العربية والفرنسية.

فاطمة بطلة القصة امرأة من بورسعيد.. نموذج للمرأة «طرح البحر» كما تقول الكاتبة وهي على طبيعتها تختلف عن نموذج الولد النفعي الذي تسميه المؤلفة نموذج «طرح الزمن» وأحداث القصة تدور في مدينة بورسعيد وأحيائها وشواطئها على مدار ثلاثين عاما. وتروى الأحداث على لسان فاطمة وغيرها من الشخصيات في زمن قص محدد بأربع وعشرين ساعة تبدأ في الليل عند السعي للقبض على فاطمة لادخالها مستشفى الأمراض العقلية وتنتهي في الليلة التالية عند استسلامها بارادتها وركوبها سيارة المستشفى.

أحداث المطاردة للقبض على فاطمة تتم على أسطح المنازل الخشبية المجاورة لبعضها في حي المناخ. ومن خلال هذه المطاردة نتعرف على احداث القصة الانسانية التي تدور في كل ارجاء مصر وبورسعيد والعالم، نقلا وسمعا ورؤية على لسان الشخصيات.

فن السرد في القصة لا يتبع التسلسل التاريخي للأحداث. ففي حين ان الخط الزمني للأحداث يمتد من مرحلة الثورة الى مرحلة المعركة الثلاثية والمقاومة والجلاء، نجد السرد يعرض هذه الاحداث غير مرتبة خلال أربع وعشرين ساعة. والقصة في خمس وثلاثين صفحة تستعرض مائة وستة عشر موقفا أو كادرا، وتروى بالحوار الناقل للأحداث التاريخية والانسانية ولا تقدم وصفا موضوعيا لأي اطار بيئي.

أسلوب القصة تجريدي غير منمق خال من الاسلوبية والزخارف ويعرض للحدث بلغة الكلام في سرعة واقتضاب شديدين ليبعد عن الاحساس العام وهو احساس الخوف والقلق واللهفة على الانتهاء من وقع الكارثة ومعرفة نهايتها. انه اسلوب الكاميرا الناقلة بسرعة لمشاهد التلاحم الاجتماعي والمحاكمة الاجتماعية والمطاردة التي لا فرار منها لأنها مدعمة من السلطة ومن منطق القوة.

والواقع البيئي يتجلى في اسلوب جميع الشخصيات التي تتعامل كلها بمستوى لغوي واحد وهو لغة الكلام في بورسعيد التي اختارتها الكاتبة لتكون لغة القص الأدبي وهذا في رأي الدكتور رضا الجمل هو التجديد الذي أتت به سكينة فؤاد من هذا العمل.

ويختتم الدكتور رضا الجمل بحثه بحديثه عن الصراع النفسي في القصة الذي يتركز فيما تقوله فاطمة «طول عمري وأنا اجري من شيء يجري ورائي.. كان الخوف على العيال ثم اصبح الخوف منهم» ويرى الباحث ان البناء القصصي ارتكز على عدة دعائم أجادت الكاتبة في رسمها وهي:

١- اطار الواقع العاطفي: الالتزام بالواجب والتضحية بالذات.
٢- اطار الواقع الانفعالي: التباين بين القيم والنفعية.
٣- اطار الواقع التاريخي: مصر الثورة والحرب الثلاثية والمقاومة.
٤- اطار الواقع البيئي: بورسعيد.
٥- اطار الواقع الاجتماعي: الازدواجية في نسيج اجتماعي متصارع... غني، فقير. أجنبي. مواطن. مستعمر. محتل. وصولي. ملتزم. الولد. فاطمة.

وقد أشار الباحث في نهاية بحثه الى أن العمل الأدبي «ليلة القبض على فاطمة» للأديبة سكينة فؤاد قد وقع اختيار السيدة «نيفين ابو حسين» المعيدة بكلية الألسن عليه ليكون موضوع بحثها لنيل درجة الماجستير وذلك بعمل دراسة تحليلية نقدية على النص المترجم ومعرفة مدى مطابقته للنص العربي وابراز ما في كلا العملين من مفارقات ومطابقات في مختلف نواحي ودعائم السرد الأدبي بكلتا اللغتين.

سكينة فؤاد: تجديد في لغة القصة.

اكتفاءات

شعر: امير تاج السر

(١)

ولي حصة في افول الطريق..
أجرب خفض الطيور..
اجرب تسعيرة الليل..
انضم للانتقاض..
وانضم للارتعاش...
وباب المدينة ينضم لي...
نجلس الآن فوق انكفاءاتنا
نحرس المستحيل...
وحي المدينة ينضم لي...
نجلس الآن فوق اصطباغاتنا
نسأل العابرين...
وجسر المدينة ينضم لي..
نجلس الآن فوق انحناءاتنا
نغسل الانتماء.

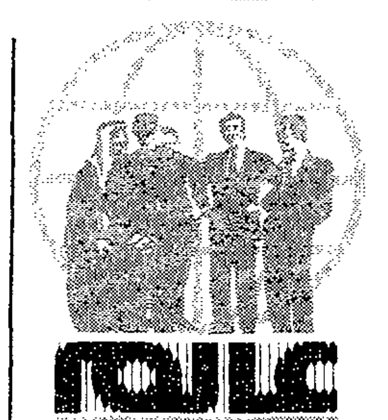
(٢)

ولي حصة في وعاء الضفيرة..
استقبل المرشدين...
وأجلس في باحة السهو..
أطهو غماما..
أعيد القرى
لثبات المواقع في النفس..
أرسل نومي
يخش البيوت
يبشر سيقانها بالفطام...
وأرسل قلبي
يؤم المصلين
في نكهة الشمعدان
وحين الشعارات
تنسل هارقة من دمي..
اتطهر بالريح..
ثم أموت.

(٣)

ولي حصة في غناء الشوارع..
أندس بين البنين..
ابصق نعشنا
وأفتح سيارة القلب..
تدخل شمس
تباشر أطفالها ثم تخرج..
تدخل شمس
وتدخل..
تدخل..
تدخل.

هكذا من الأصل



بلا حدود

المجازفة: اختبر نفسك

المغامرة تشبه المجازفة وان كانت المجازفة تعني المخاطرة بدون تبصر. يجازف الفرد بروحه وبأرواح الآخرين عند قطع اشارة المرور الحمراء أو يعتدي على من هو أقوى منه بمراحل أو وسط اعوانه، أو بتناول ما تأكد ضرره. لكن المغامر اكثر تبصرا ويتحلى بشجاعة نادرة ولولاه لما اكتشف الانسان معظم البلدان التي ظلت خارج مناطق حضاراته الأولية ولا نزل الى سطح القمر وغاص الى قاع المحيطات بحثا عن المعادن ومصادر الغذاء.

ولذلك فقد فضلت المجازف والمجازفة في هذا المجال لتحديد ميل الشخص الى المخاطرة بنفسه وصحته ومصالحه ومصالح الآخرين.

وهو، اي المجازف، بعكس ذلك الذي يميل الى اتخاذ الحيطة في كل ما يفعله ويؤمن بأن الحذر قبل شجاعة الشجعان. واذا احببت ان تحدد موقفك من الجانبين وانتماءك الى احدهما أو الى الجانب الثالث الذي يمسك العصا من الوسط فأجب على الاسئلة التالية بنعم أم لا.

١ـ هل تقفز دائما الى عربة متحركة، قطار، أوتوبيس؟
٢ـ هل اشتريت شيئا في الأشهر الأخيرة وانت تعلم انه فوق طاقتك المالية؟
٣ـ هل تفقد محفظتك احيانا ـ أو الشنطة بالنسبة للسيدات؟
٤ـ هل حدثت سرقة في منزلك؟
٥ـ هل تحب ثم تمل بسرعة؟
٦ـ هل تقطع اشارات المرور؟
٧ـ هل تشتري ما يعجبك فورا وبدون تفكير متأن؟
٨ـ هل تحاول اخفاء ما تحمله من أمتعة خاضعة لتعرفه جمركية عند وصولك المطار أو الميناء؟ يعني تحاول التحايل؟
٩ـ هل تجد اثارة في زيارة الأماكن المشبوهة في المدن التي تزورها؟
١٠ـ هل تضيع مالا بين الحين والآخر؟
١١ـ هل تعتقد بأن شطارتك تعصمك من المخاطر؟
١٢ـ هل تتعمد عدم اغلاق ابوابك واطفاء الأنوار؟
١٣ـ هل تتروى في تناول فطورك أم انك تبتلعه بسرعة ثم تندفع خارجا من البيت؟
١٤ـ هل تتوقف دائما للمشاة لتقلهم في سيارتك نحو أهدافهم؟
١٥ـ هل تترك سيجارة مولعة في غرفة أخرى؟
١٦ـ هل فحصت كهرباء منزلك خلال السنوات الخمس الماضية؟
١٧ـ هل تتفسح على قدميك في الأمسيات ـ المظلمة؟
١٨ـ هل تنتشي كلما ارتفعت سرعة السيارة التي تقودها؟

اذا أجبت بنعم على ثلاثة عشر سؤالا فانك بدون شك من الطراز المجازف الذي يخاطر بحياته وحياة الآخرين عند قطع الاشارة الحمراء مثلا وترك سيجارة مشتعلة في غرفة أخرى قد تضم طفلا نائما، واجتياز حاجز الجمارك لتفادي دفع الرسوم وتعريض نفسك للاهانة وأهلك للمذلة أمام الآخرين. كذلك اذا كنت تشعر بنشوة طاغية كلما انطلقت سيارتك تسابق الريح. تصور حاجتك الى ايقافها فورا وهي تطوي الأرض بسرعة مائتي كيلومتر بالساعة.

وأذا كانت الاجابات بنعم بين ستة وثلاثة عشر فانت من اهل الوسط لا تجازف ولا تجبن ولا انت طائش ولا خواف. ولكن هل هناك اي اثارة في حياتك؟

أما الذي جمع خمس اجابات نعم فقط فأكثرنا بعدا عن المجازفة والمغامرة معا وربما كان من صالحه حقن سلوكه بمحلول الاثارة والمجازفة بين الحين والآخر في حدود المعقول حتى لا يصبح الحذر الشديد الذي يتسم به جبنا أو أحد المخاوف ـ الفوبيا المعروفة.

والآن. اين تقف أنت؟

فاروق لقمان

مهرجانات

لأول مرة في العاصمة الالمانية الاتحادية

مهرجان شعبي كبير لحفلات الزفاف العربية لصالح أبناء شهداء فلسطين

بون ـ «الشرق الأوسط» من احمد كمال حمدي:

قبل ايام قليلة شهدت العاصمة الالمانية الاتحادية بون مهرجانا فنيا رائعا يقام لأول مرة في جمهورية المانيا الاتحادية هو مهرجان «حفلات الزفاف في العالم العربي» الذي اشرفت على اقامته جمعية السيدات زوجات السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في بون، برعاية السيدة كارولا موللن حرم وزير التربية والعلوم الاتحادي ورئيس الجمعية العربية الالمانية السيد يورجن موللن، وبحضور السادة السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية وعقيلاتهم، وعدد كبير من المسؤولين الالمان ورجال الاعلام العرب والألمان والأجانب وافراد الجالية العربية في جمهورية المانيا الاتحادية.




• عروس خليجية



• عروس مغربية

وخصص ريع هذه الحفلة الكبيرة التي سجلت نجاحا رائعا وتميزت بحسن الترتيب والتنظيم والاجواء العربية الاصيلة لصالح ابناء الشهداء الفلسطينيين.

فكرة المهرجان

وانطلقت فكرة اقامة مهرجان شعبي كبير يعرض نماذج من اشكال مراسم الزفاف وحفلات الاعراس في العالم العربي في اطار النشاط الثقافي والاجتماعي والفني الذي تقوم به جمعية زوجات السفراء ورؤساء البعثات العربية في بون التي تسعى الى اقامة جسر من الصداقة والتفاهم مع الشعب الالماني والهيئات الاجتماعية والثقافية الالمانية وتشجيع ابناء الجالية العربية في المانيا على الالتقاء والتعاون والتضامن، لذلك فقد اتت هذه الأمسية العربية الرائعة متجاوبة مع النشاط الذي تبذله السيدات العربيات في العاصمة الالمانية في هذا المضمار.

سورية

وقدمت الجمهورية العربية السورية عدة نماذج من حفلات الزفاف في المدن والقرى السورية منها حفلات زفاف من الحسكة وحماه ومنبج والسويداء ودرعا ودمشق، شاركت فيها فرق الدبكة ونماذج من الرقصات الشعبية والأغاني والأناشيد، ولوحات من التقاليد الشعبية المتبعة في سورية خلال حفلات الزفاف والاعراس، وكيف يدخل العريس على قاعة العرس يحيط به اصحابه وخلانه ويقف مع العروس التي تبدأ بالرقص على انغام الاغاني الشعبية المشهورة في مختلف انحاء القطر السوري.

السعودية

ودوت القاعة الكبيرة التي أقيم بها مهرجان الزفاف في العالم العربي بالتصفيق عندما دخل موكب حفلة الزفاف السعودية يتقدمه الاطفال وهم يرتدون الملابس التقليدية التي تشتهر بها مكة المكرمة وطفل يحمل المصحف الشريف وطفلة تحمل مباخر العود، قبل ان تدخل فتاة ترتدي ثوب النشل البدوي الأصيل وهي ترقص بالسيف. وقدمت سفارة المملكة العربية السعودية في بون التي ساهمت في انجاح هذا المهرجان الفني/الاجتماعي الرائع عدة لوحات لحفلات الزفاف في المنطقة الوسطى من المملكة ثم عروس مكة المكرمة وعروس المدينة المنورة. كما دوت القاعة بالتصفيق عندما دخلت الزفافات وهن يضربن الدفوف وينشدن الأغاني السعودية، بينما كان الرجال يحملون السيوف وهم ينشدون اغاني الزفة. وقد تميز ثوب عروس المدينة المنورة بالمجوهرات الكثيرة وثوب عروس مكة المكرمة بألوانه وخيوطه الذهبية وثوب المنطقة الوسطى بأنواع القصب الملون الذي طرز به.

الامارات العربية المتحدة

كذلك قدمت دولة الامارات العربية المتحدة لوحة من حفلات الزفاف في منطقة الخليج العربي في زفة تقليدية يتقدمها الأطفال وفتيات يرتدين ملابس مطرزة قبل ان تحضر العروس وهي محاطة بالنساء يرقصن على انغام موسيقى الخليج وهن يحملن مباخر العود.

السودان

كما عرض السودان تختا للزفة السودانية التقليدية عليه صينية من العطور والبخور، قبل ان تدخل العروس وهي محاطة بصديقاتها وتجلس على تخت العروس الى ان يحضر العريس مع عدد من اصدقائه وتبدأ العروس بالرقص يشاركها عريسها بعد ان يكشف عنها الطرحة المذهبة.

المغرب

واختتم المهرجان بعرض لحفلة زفاف مغربية تقليدية رائعة. حيث دخلت العروس القاعة وهي محاطة بالاطفال يحملون الشموع ثم الرجال وهم يضربون الدفوف قبل ان تدخل العروس وهي ترتدي ثوبا مغربيا تقليديا مشغولا بخيوط من الحرير والقصب وعلى رأسها تاج العروس وخلفها النسوة يصفقن ويغنين، ثم تجلس العروس في غربال كبير يحمله الرجال ويرقصون به، ويدورون بالعروس وهي تحيي المدعوين الذين ينشدون الأغاني الشعبية الجميلة.

مصر

وشاركت في هذا المهرجان الفني الكبير احدى عشرة دولة عربية قدمت كل منها لوحات حية عن مراسم الزفاف الوطنية والشعبية في بلادها على انغام الموسيقى المحلية واغنيات الزفاف التقليدية التي اشتهرت بها مناطق العالم العربي. فقد بدأت أمسية الاعراس العربية هذه بزفة تقليدية قدمها ابناء الجالية المصرية في المانيا على انغام المزمار وأصوات الزغاريد المصرية على شكل حفلة زفاف في الصعيد. حيث قدمت احدى الفتيات المصريات رقصة الشمعدان المصرية التقليدية بينما كانت الفتيات يحطن بها ويتقدمها الرجال وهم يرقصون رقصة التحطيب المصرية المعروفة.

الأردن

أما المملكة الأردنية الهاشمية فقد قدمت لوحة جميلة من الاعراس الأردنية الشعبية على شكل دبكة تقليدية تتقدم العريس والعروس على انغام الموسيقى العربية الأردنية الأصيلة.

الكويت

كذلك قدمت دولة الكويت لوحة رائعة أخرى من الاعراس الشعبية في بلادها. حيث بدأت زفة العرس والزفاف بعرض راقص من بعض الفتيات اللواتي يرتدين الزي الكويتي التقليدي المعروف باسم «ثوب النشل» قبل ان تدخل العروس محاطة بصديقاتها وأهلها وهم يزفونها ويلوحون فوق رأسها بمظلة من الحرير تمسكها الفتيات ويحركنها فوق رأس العروس وهي تتقدم موكب الزفاف الشعبي الجميل.

سلطنة عمان

وقدمت سلطنة عمان صورة من حفلات الزفاف في منطقتين من مناطقها حيث بدأت زفة العروس بموكب العروس ترافقها مجموعة من اهلها وهي في طريقها الى منزل الزوجية ترتدي الملابس العمانية التقليدية المطرزة بالحرير والذهب وهي عبارة عن فستان قصير وسروال وتضع على رأسها لحافا من الحرير بعد أن زينت يداها وقدماها بنقوش الحنة في جو من الموسيقى العمانية الأصيلة.

فلسطين

أما حفلة الزفاف الفلسطينية في هذا المهرجان العربي الكبير في بون فقد كانت نموذجا للاعراس الفلسطينية وعلى انغام الموسيقى وضربات الدفوف والطبول. حيث دخلت العروس وهي تضع برقعا على وجهها تحيط بها صديقاتها وهن يرقصن الدبكة ويرتدين الزي الفلسطيني التقليدي والشعبي وقد وضعن على رؤوسهن وشاحا مطرزا بالعملة الفضية.

قطر

بينما شاركت دولة قطر في هذا المهرجان الفني بحفلة زفاف قطرية تقليدية في موكب كبير يتقدمه الاطفال الصغار وهم يحملون الشموع والبخور والفتيات الصغيرات وهن يرتدين ثوب «النشل» القطري ويرقصن بشعورهن الطويلة. قبل ان تدخل العروس محمولة على سجادة ملونة تحيط بها النساء وهن يضربن الدفوف، ثم يدخل العريس مع اصدقائه وأهله وهم يرقصون رقصة العرضة بالسيوف على انغام الموسيقى وضربات الدفوف.

آثار

وزارة الثقافة المصرية تدرس عرضا امريكيا لاستكمال تمثال تحتمس الثالث

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اخيرا وبعد آلاف السنين يكتمل وجه تحتمس الثالث اعظم فراعنة مصر المحاربين ليعرض في كل من مصر وامريكا بالتناوب.. وتدرس الان وزارة الثقافة المشروع المقدم من متحف المتروبوليتان لاستكمال جزءي التمثال.

• تحتمس الثالث

وصرح فاروق حسني وزير الثقافة المصري بأن اللجان العلمية المختصة تبحث وضع الاسس التي يمكن اتخاذها لضمان نجاح المشروع حيث انها المرة الاولى التي تعرض في مصر قطعة من آثارنا التي تقتنيها المتاحف العالمية.

وكان مدير متحف المتروبوليتان قد عرض على وزير الثقافة مشروعا يتم بمقتضاه ارسال التمثال الموجود في امريكا ليعرض في مصر على وجه التمثال الموجود بالمتحف المصري وذلك لمدة تتراوح بين عامين وخمسة اعوام طبقا لما يراه الجانب المصري وبعد انتهاء الدراسات الخاصة بذلك.

وتم تكليف د. زاهي حواس مستشار الوزير لشؤون الآثار لبحث تفاصيل عرض متحف المتروبوليتان مع مدير قسم المصريات بالمتحف.

وصرح د. زاهي حواس بأن الجزء الاكبر من التمثال الذي يقتنيه المتحف عثر عليه اثناء الحفائر التي قام بها المتحف في منطقة الدير البحري ولم يعثر على غطاء وجه التمثال حتى قام البولندي «لبنكس» بعمل حفائر اخرى بالمنطقة نفسها حيث عثر على وجه التمثال كاملا وتم وضعه بالمتحف المصري.

ومن الجدير بالذكر ان تحتمس الثالث يعتبر نابليون العصر القديم نظرا لانه استطاع ان يكون الامبراطورية المصرية في آسيا وافريقيا واتخذ من مدينة غزة المقر الدائم لها واستطاع ان يجلب امراء سورية وفلسطين الى مصر لتدريبيهم لكي يعودوا موالين لمصر وفرعونها.

معارض

المعرض التجاري الاسلامي الثالث يعقد في القاهرة في اكتوبر المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اختيرت مصر لاقامة المعرض التجاري الاسلامي الثالث في الفترة من ١٠ الى ١٩ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. ويعقد هذا المعرض تحت رعاية البنك الاسلامي للتنمية بجدة بصفة دورية كل عامين وتشارك فيه ٤٢ دولة اسلامية.

وصرح حامد عطوة نائب رئيس هيئة المعارض لـ «الشرق الأوسط» بأن المعرض الثالث في مصر سيقام تحت شعار «نحو تعاون أوثق بين الدول الاسلامية في مجال التنمية والتجارة».

وقال: ان الدعوة وجهت الى معظم الشركات والمؤسسات الصناعية والتجارية والاستثمارية والهيئات الصناعية والتجارية في مصر للمشاركة في المعرض بهدف اتاحة الفرصة أمام المستثمرين المصريين للتعرف على آخر تطورات الانتاج في العالم الاسلامي، وسيتم خلال فترة المعرض عقد لقاءات وندوات بين المستثمرين في مصر ومختلف الدول الاسلامية.

وجوه للأحداث

الدكتور مصطفى كمال طلبة

الدبلوماسي البيئي النشط

صلاح

اصبحت البيئة، بابعادها المختلفة، قضية انسانية نظرا لتأثيرها في مختلف ميادين التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ذلك ان في الحفاظ عليها حفاظا على ما تم ويتم انجازه في ميدان التنمية الذي لا يتم الا في اطار البيئة السليمة.

وطوال ١٣ عاما، كان للدكتور مصطفى كمال طلبة، وكيل السكرتير العام للامم المتحدة والمدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة، دور بارز في الحفاظ على البيئة ومتابعة المشاريع الخاصة بحمايتها والنهوض بها من انسان الاجيال الحالية والمقبلة.

وبوصفه مديرا تنفيذيا لبرنامج الامم المتحدة للبيئة ـ والذي احتفل العالم يوم الاحد الماضي بيومها العالمي ـ فقد قام الدكتور طلبة باسفار وزيارات عديدة تتعلق بالدبلوماسية البيئية النشطة.

ويعتقد الدكتور طلبة «ان القرارات البيئية لا يمكن فصلها عن القرارات السياسية» ولقد كانت هذه وجهة نظره على الدوام، والسمة المميزة لانجازاته في الثلاثة عشر عاما الماضية هي ان البيئة اصبحت الآن موضوعا يهم كل الامم دون تمييز سياسي او نزاع ايدولوجي.

***

● ولد الدكتور مصطفى كمالة طلبة، المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة في مدينة زفتى، مصر في ٨ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٢٢، والتحق بكلية العلوم في جامعة القاهرة حيث تحصل على درجة البكالوريس الخاصة في علم النبات بدرجة الشرف الاولى في عام ١٩٤٣.

وبدأ الدكتور طلبة التحضير لدرجة الماجستير في فيزولوجيا النباتات وتحصل على درجة الدكتوراه من كلية امبيريال بجامعة لندن في عام ١٩٤٩. ثم تدرج في درجات كلية العلوم التابعة لجامعة القاهرة من درجة المحاضر الى مساعد البروفيسير بين علم ١٩٤٩ وعام ١٩٥٨. ثم انتقل الدكتور طلبة من مجلس العلوم الحكومي في القاهرة بوصفه مساعدا للامين العام واصبح أمينا عاما لمدة سنتين فيما بعد.

وبعد قضاء اربعة اعوام في المجلس تم تعيين الدكتور طلبة مستشارا ثقافيا في السفارة المصرية في واشنطن العاصمة. وبنهاية عام ١٩٦٥ انتقل الى مركز البحوث الوطني بالقاهرة بوصفه استاذ كرسي في علم الاحياء الدقيقة. وفي اواخر ذلك العام تم تعيينه وكيلا للدولة بوزارة التربية والتعليم، وهو منصب ظل يحتله حتى عام ١٩٧١. وفي تلك الاثناء ايضا عمل الدكتور طلبة كأستاذ كرسي لعلم الاحياء الدقيقة في جامعة القاهرة منذ عام ١٩٦٨.

وبين عام ١٩٧١ وعام ١٩٧٣، حيث اصبح وزيرا للشباب ورئيسا للاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا، واصل الدكتور طلبة عمله التعليمي كأستاذ زائر بجامعة القاهرة.

وفي عام ١٩٧٣ تم تعيين الدكتور طلبة نائبا للمدير التنفيذي الاول لبرنامج الامم المتحدة للبيئة، موريس سترونج من كندا، وصار خلفا له بحلول بداية عام ١٩٧٦. وخلال تلك السنة انتخبت الجمعية العامة للامم المتحدة الدكتور طلبة مديرا تنفيذيا لفترة اربع سنوات ثم تمت اعادة انتخابه مرتين في عام ١٩٨٠ وعام ١٩٨٤. ويحتل الدكتور طلبة مرتبة وكيل الامين العام للامم المتحدة.

واثناء عمله كمدير تنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة، تم اختيار الدكتور طلبة ايضا في علم ١٩٧٧ كأمين عام لمؤتمر الامم المتحدة المعني بالتصحر، والذي ادى الى خطة عمل لايقاف الصحراء المنتشرة التي تهدد حياة خمس سكان الارض.

ونشر الدكتور طلبة ٩٥ ورقة (١٩٥٠ ـ ١٩٧٣) عن امراض النباتات والمواد العضوية المضادة وفيزولوجيا الكائنات الحية الدقيقة وعن كثير من المواضيع الاخرى في المجلات العلمية الرائدة في مصر وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة والسويد وجمهورية المانيا الاتحادية والهند والعراق.

ويعمل الدكتور طلبة في مجالس العديد من المجتمعات والمؤسسات العلمية والتقنية الوطنية والدولية، بما في ذلك المعهد العالمي للموارد في وشنطن وجائزة تايلر للايكولوجيا (الولايات المتحدة الامريكية) ومعهد اسبين للدراسات الانسانية وجائزة بول غيتي لحفظ الاحياء البرية والمؤتمر الدولي المعني «بالجينات: البيئة والمجتمع» والمعهد الدولي للبيئة والتنمية.

وتشمل الجوائز ودرجات الشرف التي حازها الدكتور طلبة في موطنه مصر وفي الخارج، في جملة اشياء اخرى، وسام العلم والتكنولوجيا من الدرجة الاولى وجائزة الدولة المصرية في علم الاحياء (١٩٥٩) ووسام جمهورية مصر العربية من الدرجة الاولى (١٩٨١) ومجموعة اوسمة من بلدان تشمل اسبانيا وهنغاريا وبولندا والاردن والمغرب وليست هذه الا القليل من مثل تلك البلدان. كما حاز ايضا درجة الدكتوراه الفخرية في العلوم من جامعة موسكو (١٩٧٨) ومن كلية الدولة للزراعة، غيمبلوكس ببلجيكا (١٩٨٥).

سينما

نادم.. على «بوابة المتولي»!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اسامة انور عكاشة صاحب المسلسلات التليفزيونية الناجحة نادم على مسلسل «قمر على بوابة المتولي» الذي قدمته له اذاعة «الشرق الأوسط» المصرية في رمضان الماضي ويؤكد انه لن يعاود الكتابة للاذاعة مرة أخرى!

ويقول اسامة انه غير سعيد بتجربته مع الاذاعة التي قامت بتنفيذ المسلسل دون استعداد كاف. وانه ينوي تقديم «قمر على بوابة المتولي» في مسلسل تليفزيوني.

حوار

سهام خضير:

من البرنامج العبري.. الى اذاعة صوت العرب!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد الحليم الشاروني:

رغم ان الفرصة اتيحت لها اكثر من مرة للانتقال الى التليفزيون حيث الشهرة والبريق إلا ان الاذاعية المصرية سهام خضير فضلت الاستمرار في عملها باذاعة «صوت العرب» لانها ترى ان العمل في الاذاعة أشمل.

وتقول سهام:

ـ عمل مذيع التليفزيون يقتصر على الربط بين البرامج اوتقديمها أما في الاذاعة فالعمل يشمل الاعداد والتقديم والاخراج في اغلب الاحيان. وبالاضافة لذلك فعملي في صوت العرب يفتح امامي ابواب المعرفة والثقافة ويربطني بالمستمع العربي في كل مكان.

سهام خضير درست اللغة العبرية في اداب عين شمس وعملت بعد التخرج مذيعة في البرنامج العبري لمدة عامين وانتقلت بعد ذلك الى اذاعة «صوت العرب».

لا أحب العمل الروتيني

● وعن سبب اختيارها للعمل الاعلامي تقول:

ـ بصراحة.. انا لا احب العمل الروتيني ولهذا اخترت العمل الاعلامي دون تردد لانه يتيح لي العمل بحرية وانطلاق ويربطني بالقضايا العامة كما يتيح لي فرصة التعرف بالشخصيات المهمة والعمل الاعلامي يتطلب ايضا نوعا من التجديد والابتكار والابداع وهو ما يتناسب مع شخصيتي تماما.

شخصيات.. افادتني..

● ما اهم الشخصيات التي افادتك في العمل الاعلامي؟

ـ احمد الحليمي رئيس البرنامج العبري.. وميرفت رجب في «صوت العرب»، كا استفدت كثيرا من نجوى ابو النجا في مجال العمل البرامجي.

● وماذا عن برامجك؟

ـ قدمت «اللقاء المفتوح».. «ما يطلبه العرب».. «دنيا الانغام».. «سهرة الاحد» «كلمتين في دقيقتين». واقدم حاليا «اغاني وعاجباني» و«سهرة من الالحان» وهو عبارة عن مجلة ثقافية فنية تتناول اهم الاحداث الفنية وأحدث الاغاني العربية.

● ايها اقرب اليك؟

ـ اعتز كثيرا ببرنامج «كلمتين في دقيقتين» وبرنامج «دنيا الانغام» الذي فاز بجائزة احسن البرامج عام ١٩٨٥. وهذان البرنامجان من تجاربي الأولى في الاعداد والتقديم والاخراج.

● وهواياتك..؟

ـ سماع الموسيقى والقراءة خاصة روايات نجيب محفوظ وانيس منصور.

● برامج تعجبك في التليفزيون..

ـ لست من هواة التليفزيون ولا اشاهد الا بعض البرامج الخاصة مثل عالم الحيوان وجولة الكاميرا والعلم والايمان ونافذة على العالم.

فتاة اليوم

● ما رأيك في فتاة اليوم؟

ـ متحررة.. عندها طموح ونشاط مستمر وتحتاج الى توجيه وتوعية.

اللعبة المفضلة

● لعبتك المفضلة؟

ـ كرة السلة.. وامارس السباحة من حين لآخر.

● حكمتك في الحياة؟

ـ الصبر مفتاح الفرج.

● مثلك الاعلى؟

ـ والدتي..

● وجه تحسين بالارتياح له..

ـ ابني.. فنظرة واحدة اليه بالدنيا كلها.

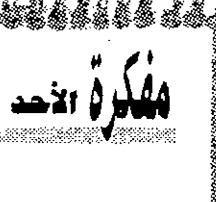
احب.. واكره

● ملذا تحبين؟

ـ أحب الصدق والاطفال والرحلات وأرفض الوحدة والحقد والنفاق.

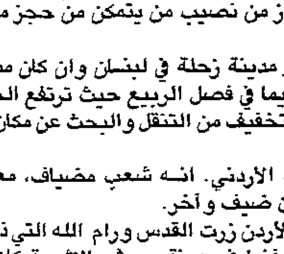


مفكرة الأحد



عدلي الحاج

زرت الأردن مرتين: الأولى في العلم ١٩٦٠ والثانية في العام ١٩٧٠. اوضاع كثيرة تغيرت على مدى عشرة اعوام، فقامت المباني الحديثة والطرقات الواسعة وجرى تشييد فندق «عمان انتركونتيننتال» الذي يتزاحم زوار الأردن على النزول فيه ويكون الفوز من نصيب من يتمكن من حجز مكان له مسبقا.



ومدينة عمان تشبه الى حد كبير مدينة زحلة في لبنان وان كان مناخها يختلف تماما عن مناخ زحلة، ولاسيما في فصل الربيع حيث ترتفع الحرارة. وكذلك نسبة الرطوبة فتضطر الى التخفيف من التنقل والبحث عن مكان ظليل يقيك حرارة الشمس اللاهبة.

وأروع ما في الأردن هو الشعب الأردني. انه شعب مضياف، معطاء، يحترم الغريب ويكرمه ولا يفرق بين ضيف وآخر.

واذكر انني في رحلتي الأولى الى الأردن زرت القدس ورام الله التي ذكرتني بضهور الشوير وحضرت مهرجانا فنيا في مدينة جرش الاثرية كان الملك حسين ضيف الشرف فيه. وعندما أدى الجنود الأردنيون رقصة الدبكة نزل الملك الى الساحة ورقص مع جنوده وانتزع اعجاب الحاضرين.

خلال زيارتي الثانية للأردن وقع لي حادث مزعج، فقد اضعت محفظتي وكان فيها جواز سفري وبطاقة العودة بالطائرة الى بيروت وكل ما احمله من مال. وابلغت ادارة فندق «عمان انتركونتيننتال»، حيث كنت انزل، بالأمر، فوعدني المدير ببذل كل ما في وسعه للعثور على المحفظة.

وفجأة تقدم مني رجل في العقد الخامس من العمر تبدو عليه مظاهر النعمة وسألني: «من اين حضرة الأخ» فاجبته: من لبنان، وقد جئت في عداد وفد صحافي لحضور عيد الجيش الأردني».

ووضع الرجل يده على كتفي وقال: «انت ضيف الأردن وساكون سعيدا ان انت وافقت على أخذ هذا المبلغ البسيط مني ليساعدك على تدبير أمورك طيلة مدة اقامتك في عمان على ان تعيده الي عندما تسمح لك الظروف».

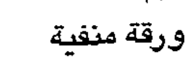
وشكرت للرجل اريحيته واعتذرت عن عدم أخذ المال لكنه أصر فعدت الى الاعتذار. وفي هذه الاثناء ناداني مدير الفندق وابلغني بأن احد النزلاء في الفندق عثر على محفظتي وفيها الجواز والبطاقة والمبلغ المالي الذي لم تنقص منه ليرة واحدة!

فحمدت الله على انقاذي من هذه الورطة وشكرت المدير الذي اهتم بأزمتي والرجل الاريحي الذي عرض مساعدتي، فما كان منه إلا ان دعاني الى تناول طعام العشاء احتفالا بهذه المناسبة.

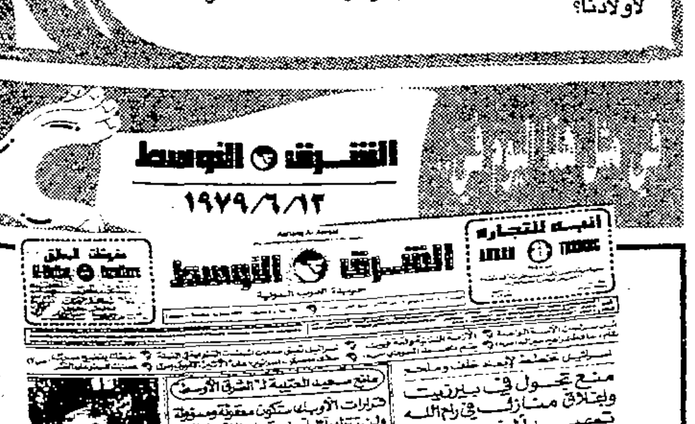
وعلمت في ما بعد انه من آل الرفاعي وان اقصى ما يسعده هو خدمة ضيوف الأردن والسهر على راحتهم.

ورقة منفية

لو لم تكن فيروز والرحبانيان ماذا كنا سنترك لأولادنا؟







الشرق الأوسط

١٩٧٩/٦/١٢

الشرق الأوسط

منع تجول في بيرزيت واغلاق منازل في رام الله تمهيدا لنسفها

مانع سعيد العتيبة لـ «الشرق الأوسط»

قرارات الأوبك ستكون معقولة ومسؤولة ولن تترك آثارا سلبية على الاقتصاد العالمي

● اسرائيل تخطط لابعاد خلف وملحم، منع تجول في بيرزيت واغلاق منازل في رام الله تمهيدا لنسفها.

● بيجن يتحدى مصر وامريكا، ويؤكد التصميم على الاحتفاظ بالضفة الغربية واقامة المستوطنات.

● مانع سعيد العتيبة لـ «الشرق الأوسط»: قرارات الأوبك ستكون معقولة ومسؤولة ولن تترك آثارا سلبية على الاقتصاد العالمي واقتراح بالعودة لنظام السعر الواحد للنفط.

● اتحاد فدرالي بين سورية والعراق سيعلن قريبا.

● قصف اسرائيلي وتحركات دولية لمنع انفجار الوضع في جنوب لبنان.



● صباح ورجاء الجداوي مع عدد من الصديقات.

● بوسي.. بين نجود مؤيد الراوي وهناء مظلوم.

● صفية العمري.

● ميرفت امين مع سيدة المجتمع منى ابو الفتوح.



● شريفة فاضل والسيدة فادية القاضي.

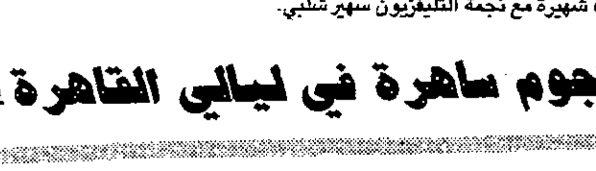
● شهيرة مع نجمة التليفزيون سهير شلبي.

● شويكار وليلبة



● عفاف شعيب.





نجوم ساهرة في ليالي القاهرة!

● يسعد المشاهد بسهرة مع واحدة من نجوم الفن من خلال فيلم أو مسلسل تليفزيوني ولكن بعض الأسر لا تكتفي بالمشاهدة عبر الأثير وتحرص على عقد أواصر الصداقة مع الفنانات ليصبحن مركز اشعاع للسحر والجمال في سهرات وحفلات الأسرة.. والفنانات ايضا يحرصن على الظهور في المجتمعات الراقية والمشاركة في السهرات ليسرقن الانظار ويتأكدن من ان سحرهن لايزال نفاذا. كاميرا «الشرق الأوسط» سجلت هذه اللقطات في بعض سهرات القاهرة ولياليها الجميلة.

● عـدنـان سراج اكبـر، مصمم الازياء السعودي المعروف، اقام بمنزله مساء يوم الاثنين الماضي ندوة صحفية على شرف نخبة من اعضـاء شركة «بيانكيني فيري» الفرنسية والتي تعتبر رائـدة تصنيع وتسـويق الاقمشـة في العالم، وذلك بمناسبة الاتفاق الذي تم اخيرا ويقوم عدنان اكبر بمقتضاه بعمل تصاميم اقمشة من وحي أفكاره وتقوم الشركة الفرنسية بتصنيعها وتسويقها، كما طلبت وضع اسمـه على تصـاميم اقمشـة اخرى ستظهـر في الاسـواق العالمية قريبا.

***

● السيد سنان الكيومي السكرتير الاول في سفارة سلطنة عمان في واشنطن صدر قرار بنقله الى الديـوان العام في وزارة الخارجية العمانية في مسقطبعدما امضى ٥ سنوات من العمل في سفـارة بلاده في العاصمة الامريكية.



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٧	٤٦	صحو
المدينة المنورة	٢٨	٤٣	صحو
الرياض	٢٥	٤٤	صحو
جدة	٢٥	٤٣	صحو
الظهران	٢٨	٤٥	صحو
ابها	١٧	٣٠	ممطر
الطائف	٢٣	٣٥	غائم
البحرين	٢٥	٣٧	صحو
القاهرة	٢٩	٤١	صحو
بيروت	٢٥	٣٥	صحو
الجزائر	١٦	٢٥	صحو
تونس	١٨	٢٨	صحو
الرباط	١١	٢٠	غائم
امستردام	١٠	١٩	ضبابي
اثينا	١٨	٢٨	غائم
برلين	١٠	١٨	غائم
بروكسل	٩	١٦	غائم
كوبنهاجن	١٠	٢٠	صحو
دبلن	١٥	٢٠	صحو
فرانكفورت	١٠	٢٠	غائم
جنيف	٥	١٩	غائم
هلسنكي	٩	١٥	غائم
هونج كونج	٣٠	٣٩	ممطر
جاكرتا	٣١	٤٠	ممطر
كوالالمبور	٣٢	٤٥	غائم
لشبونة	١٤	٢١	صحو
لندن	٩	١٣	ممطر
مدريد	٩	١٨	غائم
مانيلا	٢٥	٣٥	صحو
مونتريال	١٠	١٨	صحو
موسكو	٩	١٨	عاصف
نيودلهي	٢٠	٣٢	صحو
نيويورك	١١	١٩	غائم
نيقوسيا	١٨	٢٨	صحو
باريس	١٤	٢٤	صحو
روما	١٤	٢٤	صحو
استوكهولم	٣	٩	ممطر
سيدني	٢٠	٢٥	ممطر
طوكيو	١١	٢٠	صحو
فيينا	١٤	٢٤	غائم



قلب امريكي لطفلة سوفياتية

● اجريت في مدينة وليمسبورج الامريكية عملية جراحية لطفلة سوفياتية اسمها مايا شارجو (٦ سنوات) تم فيها زرع قلب جديد لها وفي الصورة تبدو الطفلة جالسة مع جدتها في احدى العربات التي تتولى نقل السياح. وقد ظهرت والدة الطفلة تلتقط صورة من كاميرا تحملها.

مواليد

● الزميل عبد اللطيف المناوي مسؤول تحريـر الزميلة «المجلة» في القـاهرة رزق وحرمه بمـولود سمياه (مروان).

***

وفيات

● انتقلت الى رحمة الله تعالى ظهـر يـوم الجـمعـة المـاضي بمستشفى القـوات المسلحـة بالهدا شقيقة السيد اسامة مطر المحـاسب العام بـالبنك الاهـلي التجـاري، وقد ووري جثمـانها بمقابر المعلاة بمكة المكرمة، ويقام العزاء بدار والدهـا محمد عـلي مطر بمكة المكرمة بحي الششـة خلف مـؤسسـة بيت الريـاض وحلويـات هنـاء. تـغمـد الله الفقيدة بواسع رحمته والهم آلها وذويها جميل الصبر والسلوان.

***

سينما

محمود مشغول.. بعد رأفت الهجان

القـاهـرة ـ مكتـب «الشرق الاوسط»:

محمود عبد العزيز مشغـول هذه الايام بتصوير ثلاثة افلام دفعة واحدة بعد ان كان العمل فيها قد توقف بسبب انشغاله بالمسلسل التليفزيوني «رأفت الهجان» والافلام الثـلاثة هي «ولاد الـغـوازي» اخـراج سمـير سيف و«الصديقان» اخـراج عاطف الطيب و«سيـداتي آنساتي» اخـراج رأفت الميهي.

وعقب هذه الافلام سيبدأ محمود عبد العزيز في تصوير الجزء الثاني من مسلسل «رأفت الهجان» الذي تقرر الانتهاء منه في شهر اكتوبر المقبل.

امـا بالنسبـة لمسرحيتـه «خشب الورد» فقد قـرر عرضهـا في موسم الصيف عـلى مسرح الابـراهيميـة بالاسكندرية. والمسرحية من تأليف علي سالم واخراج هاني مطاوع ويشارك في بطولتها الهام شاهين وجمال اسماعيل.

أبيض و أسود

حقـوق الانســان و «ازدواجيــة المقاييس»!

التقيته قبل بضعة ايام وكان قد مضى علينا زمن طويل دون ان نلتقي. وبعد تبادل المجاملات المعتـادة بادر فسـألني عن الجديـد في الاخبار كجاري عادته عند كل لقاء.

ووجدتني اقول له انـه لا جديـد في الأخبار سوى قمة موسكو ونيولها، ولا اقول نتائجها، لا تفضيـلا مني لكلمة عـلى اختها، وانمـا لهاجس داخلي شخصي زين لي ان الذيول في ظل ظرف كهذا الذي نعيشه الآن، ربما تكون، بما تنطوي عليه من ايمـاءات واوخاز، اكثـر دقة في التعبـير من زميلتها.

والتمـع بـريق الغضب في عيني صـديقـي وتتابعت كلماته وهو يعلق عـلى ما سمـع مني وكان الكلام في فمه لم يعد حروفا ومقاطع بل هو شواظ من نار. قال مغيظا محنقـا: «ليتهم قلدوا ريجان وساما على شعوره الانساني المفرط! ليتهم كافأوه بجائزة ثمينة على شـدة تعلقه بحقـوق الانسان وفرط غيرته على المضطهدين والمظلومين في الارض، فرجل كهذا لا يجود به الزمان إلا كل قرن كبيس!».

ولم يفتني الغمز واللمز في هذا التعليق الذي يقطر غضبا ومـرارة. فلقد كـان الذي استقر في ذهني من متابعتي اخبار قمة موسكـو امران لا ثالث لهما: اهتمام العملاقين كليهما بالتوصل الى اتفـاق على الحـد من التسلح ثم اهتمـام احـد العمـلاقين وحـده منفردا دون مشـارك بمصيـر اليهود «الغلابى» في الاتحاد السوفيتي. وعزف ريجان على هذا الوتر فابدع، ورفع عقيرته منشدا معزوفة العدل والانصاف فشنف الآذان واطرب النفوس ولكن لأن الانصاف الذي انبرى يطالب بـه كـان لليهـود دون سـواهم من بني البشر المضطهدين ـ وما اكثر المضطهدين في الارض ـ فان الآذان التي اشجاها النشيد كـانت جميعها اما في تل ابيب او في عـاصمة اليهود الثانيـة: نيويورك. وفيما عدا هذين المكانين لم يطرب احد ولم يصفق احد.

يا اخانا يا نصيـر «الغلابى» والمضـطهدين! رويـدك واصخ السمـع لنا قليـلا. ان في اللغـة الانجليزية ـ وهي لغتـك الام ـ تعبيرا اخـذناه عنكم نحن العرب وترجمناه بعبارة «ازدواجية المقاييس»، وفي لغتكم كما هو الحال في لغتنا لا يحتل هذا التعبير إلا مكانـا مرذولا يبعث عـلى الاشمئزاز والاحتقار. فما من حر في هـذا العالم مثلا يرضى ان يكون للاضطهاد ميزانـان: واحد خاص باليهود دون غيرهم من ابناء البشر تجده دقيقا في رصد كل ما لحق بهم من اذى، صحيحا كان أم مختلقا، وتجده عالي الهمة قوي الشكيمة حين يندفع ذائدا عن حقوق اليهود منافحا عن مطالبهم. وميزان آخر تقاس بـه ظلامات بـاقي الشعوب لكنه ميـزان أعمى نهارا، اعشى ليـلا، أصم، أبكم، مثقوب الضمير.

وبلغ من حرص الرئيس ريجان عـلى اليهود والمنشقين في الاتحاد السـوفيتي انـه احب ان يجتمع اليهم قبل ان يجتمع الى اي احد غيرهم، وصب ذوب قلبه في المطالبة لهم بالانصاف، فكان بذلك كمن يتحدى الأسد وسط عرينه ليس بهياب ولا وجل. وقال صديقي معقبا على ذلك بما معناه ان الرئيس الامريكي كان يمكن له ان يصبح بطلا لحقـوق الانسان يعتـز به هـذا الجيل من بني البشر وتفتخر بمواقفه الأجيال القادمة لولا انه لوى ذراع «حقوق الانسان» فحصرها بـاليهود والمنشقين واسقطها عن كل من عـداهم من بني البشر.

يـا هـذا اين ذهب ابـطال الحجــارة الذين يقاومون جند اسرائيل بغير مـا سلاح سـوى سلاح الايمان بالحرية وحقوق الانسان؟ اليس لهم نصيب من اهتمامك؟ الا يطمعون من غيرتك على حقوق الانسان ان تشملهم ولو برذاذ بسيط منها؟ فالحرية يا صاح لا تتجزأ وميزانها الذي توزن بها واحد لا يمكن ان يتغير، والمظلوم هو المـظلوم ايا كـان موطنـه وأيا كـان لون جلده. وليست مأثرة لدولة كبرى أن تلوي ذراع حقوق الانسـان ليا شـديدا بحيث يـظل الغنم لليهود ويكون الغرم من نصيب سواهم من بني البشر.

ولو كان الأمر غنـائم حرب يـوزعها المنتصر لآثرنا السكوت وقلنا: «ههنا جبار مأخوذ بنشوة الفـوز وعنجهية السلطة يحـابي ويتحيز عـلى هواه». لكن الموقف غير ذلك.

ان ريجان عندما وقف في موسكو وقال ما قال، ودافع عن اليهود والمنشقين ما وسعـه الدفاع، انما كان يحاضر على مستضيفيه السوفيت في علم الاخلاق، ويبين لهم ما يجوز وما لا يجوز حسب مفهـوم العـدالة المـطلقـة والقيم الحضـاريـة المصقولة. واذا كان قد نصب نفسه محاميا عن العدالة والحرية في المفهوم المطلق لكل منهما، فان من حق بني البشر ان يتوقعوا منـه ان يستمع ايضا لمطالبهم وشكاواهم، كما استمع الى مطالب اليهود وشكاواهم، فليست الحرية مرضعا تسلم احد ثدييها لليهود وتسلم الآخر للمنشقين وتشنأ باقي بني البشر وتحرمهم حتى قطرة لبن واحدة.

لقـد مضى عـلى ثـورة الحجـارة في فلسـطين المحتلة زهاء سبعة اشهر قتل خلالها من النساء والأطفال من قتل، وكسرت أيد وارجـل بهراوى الشرطة الاسرائيلية، وفقئت عيون بمـا يسمى الرصـاص المطاطي يـطلقه جنـد اسرائيـل بلا حساب، واجهضت مئات الحـوامل بفعـل الغاز السام الذي تنتجه المصانع الامريكية، اليوم وفي بحـر اسبـوع يكون قـد وصـل الى اسـرائيـل واستعملتـه ضد النسـاء والشيوخ والاطفـال، وجرى اعتقال خمسة عشر الف بريء، وحرقت آلاف الافـدنة من المـزروعات العـربية، وحـين اخـذت الصحـافـة الدوليـة تلقي بصيصـا من الضوء على مـا يجري في الأرض المحتلة قـامت حكومة اسرائيل المسماة كذبـا وزورا بـالنـظام الديمقراطي الوحيد في الشـرق الأوسط فكممت الافواه ومنعت الصحفيين الاجانب من الوصول الى مسرح الجريمة لئلا ينقلوا الى العالم مشاهد يندى لها الجبين وتقشعر لها الابدان.

جرى ذلك كله وعلى مدى سبعة أشهر لم نسمع فيها من المحاضرين على الناس في علم الأخلاق، الغيـارى على حقـوق الانسـان، الذائـدين عن الحرية، المطالبين بازالة الحيف والظلم ـ اجل لم نسمـع واحدا منهم يـطالب بـاحقـاق الحق في فلسطين وإنصاف سكانها العرب مما أوقعه بهم الصهاينة من ظلم لا مثيل له في التاريخ.

يـا هؤلاء، بـالله كفى!! كفانـا مـا نلنـاه من ازدواجية المقاييس.. كفى!!

خالد عبد الرحيم المعينا

معارض

فانسان فان جوخ: سنتان في باريس

باريس ـ «الشرق الأوسط»:

فانسان فان جوخ، الرسام «المنتحر» الذي لم يبع في حياته سوى لوحة واحدة، يأخذ اليوم بثأره. فلقد اصبح، في السنة الماضية، اغلى رسام في العالم لما بيعت لوحته «ازهار السوسن» في نيويورك بمبلغ ٥٣،٩ مليون دولار.

والقصة المشوقة لحياته، المتداخلة مع حياة أخيه تيو، كانت نـاجحة في العـرض المقدم في مسرح «لوسرنار» في باريس من اخراج جان مينو وميشيل درفيل بعنوان: «نحن، تيو و فانسان».

كما سيتم في سنة ١٩٩٠ افتتاح معهد فان جوخ في بلدة أوفار ـ سور واز، في نزل رافـو اين وضع فـانسان حـدا لحيـاتـه القصيرة في غرفة صغيرة وخـانقة، تحت السـطوح، برصـاصة اطلقهـا لتستقر في صدره.

كما خصص متحف اورسيه، في باريس، معرضه الأول الكبير للرسم للسنتين اللتين قضـاهما فـانسان في بـاريس (١٨٨٦ ـ ١٨٨٨).

ويبرز معرض «فـان جوخ في بـاريس» الظروف الفنية التي جرت فيها اقامة الفنان في باريس. وكان قرار قدومه الى هذه المدينة عن روية بالرغم من لهجـة المكتوب الذي أرسله الى أخيه حال وصوله في شهر مارس ١٨٨٦: «لا تـؤاخذني عـلى اسـراعي في القدوم الى باريس. اعتقد اني بذلك سأربح الوقت. اكون بداية من منتصف النهار في متحف اللوفر». وكان، قبـل قدومـه بزمن قصير قد، كتب الى اخيه تيو، المدير في أحد فروع رواق بوسو، فالادون وشركاؤه، في بـاريس: «لو كانت رغبتي الآن ان اكـون لبعض الوقت في المدينة، وربما ان يكون لي ايضا مرسم في بـاريس، فهل تحـاول ان تمنعني من ذلك؟». وكتب لأخته، منذ سنة ١٨٧٥: «باريس دفينة متأججة بـالأفكار والنـاس فيها يحـاولون ان يستفيدوا من الحياة بكل ما يمكن الاستفادة به».

وقـد تسجل لمتابعة دروس في مـرسم كورمون، رسام اكاديمي مشهـور في ذلك العهد، اين تعرف على تولوز ـ لوتراك، لكنه غادر المرسم بعـد ثلاثـة أو أربعة أشهـر مصـرحا «لم أجد ذلك مفيدا كمـا كنت اتوقعه».

وعنـدها بـدأ تكونـه الفعـلي. وكـان، مستعدا قوته واندفاعه من الوسـط الفني الذي اندمج فيـه، يقلد كل شيء واصبـح متعطلا لمعاصريه سواء فيما يتعلق بالفنيات أو بالمواضيع المتناولة. وكان تطوره كرسام يظهر بـوضوح. وشيئـا فشيئا تخـلى عن الألوان القاتمة للتقليد الهولنـدي لفائـدة الضياء الجذاب لسماء بروفانس.

وقد تحول نحو الانطباعية بفضل مونيه، وبيسارو، وسيسـلاي، ورينوار، مع لوحته الانـطبـاعيـة الأولى «جـادة كليشي». ثم استعار من الانطباعية الحديثة والتنقيطية مـع الرسامـين سورات وسينيـاك للوحة «مشهـد من تلة مونمـارتـر». ثم اشتغـل بالرسم المنظوري مع لوحته «مشهد لباريس من غرفة فانسان في شـارع لوبيك». كمـا درس ايضـا تعارض الألوان الأسـاسيـة «الخارجة مبـاشرة من الأنبـوب» وتنافـر الأحمر والأخضر، رمز نور الربيع بالنسبة له. أما الرسوم التي انجزها حول موضـوع «نبت الحـراج» فقد سمحت له بـاجـراء بحوث حول كل تغيرات نفس اللون. وهو يجمـع بين اللمسـة الانطبـاعية، والنقش بالتنقيط، وحزوز افقية عريضة خاصة في لوحته «ضفـاف السين». وبما انه رسم في تلك الفترة اكثر من خمس وعشرين صورة له بريشته فانه بالامكان متـابعة مـراحل تطوره الرسمي.

انسان فان جوخ

وكان فانسان فان جوخ يسكن في شارع لوبيك، في مونمارتر عنـد أخيه تيـو. وكان تسكعـه عبـر شـوارع بـاريس يـوفـر له مـواضيع رسـومـه: «جسر الكـاروسـال واللوفـر»، «حـدائق اللوكسمبـورغ». وفي مـونمـارتـر «النخـالة»، وهي مـطحنـة، و «بسـاتين الخضر في مـونمارتـر». ومـع اصدقائه الرسامين كان يـرتاد المقـاهي، والملاهي، وملاهي الضواحي، التي كانت توفر له مواضيع أخرى.

وكل المناظر الطبيعية التي يمكن التعرف عليهـا، والتي رسمها فـان جـوخ خـارج باريس تقع في ضاحية أنيار وحواليها، بين جسري أنيار وكليشي. وكان فانسـان فان جـوخ وصديقـه سينيك يعمـلان معـا في الغالب. ويروي سينياك «كنت القاه في اغلب الاحيان في آنيار وسان ـ اوان، وكنا نرسم عـلى ضفـاف النهـر، ونتغـدى في الملهى، وأحيانا نعود الى باريس سيرا على الاقدام عبر شوارع سان ـ أوان وكليشي».

ويفضل طريقة صائبة وذكية في مجاورة اللوحـات ابـرز معـرض «فـان جـوخ في بـاريس»، مـرحلة بمـرحلة، ومـوضـوعـا بموضوع، تأثير اصدقائه الرسامـين على فان جوخ فاللوحات الأربع والستون لفان جوخ كانت في مقارنة مع حوالي الخمسين لوحة لفنانين آخرين. وهكذا مثلا، تجد في متحف اورسيه ست لوحات لمصانع ذات مداخن مرتفعـة تنفث دخانهـا من رسم غيومان، بيسارو، لوس، سورات، انغراند، وفان جوخ وهي بجـانب بعضها البعض. وتأثير هؤلاء الرسامين على بعضهم البعض واضح لا شك فيه. ونفس التشابه موجود في لوحات أخرى متجـاورة تمثل ازهـارا، ورسوما لأشيـاء جامـدة... ويكمن الشبه سـواء في الأسلوب («امـراة في بستـان، شمس ربيعية في مرجة في ايرانييه»، لوحة من رسم كميـل بيسـارو سنـة ١٨٨٧، و «بستان فوابيـه دارجنسون في آنيـار ـ العشاق» لوحة فان جوخ، في سنة ١٨٨٧، وكلتا اللوحتين انطباعية)، أو في الموضوع (لوحة «نهر السين قرب سكـة حديـديـة ـ البولاء من رسم ريوار سنة ١٨٧٩، ولوحة «الصيد في الربيع ـ جسر كليشي» من رسم فان جوخ سنة ١٨٨٧ والتي نرى فيها قاربا في نهر)، أو في الاثنيس معا كما في لوحتي «اشجار تفاح مزهرة عـلى شفا المـاء» من رسم مونيه في سنة ١٨٨٠، ورسوم «نبات الحراج» لفان جوخ في سنة ١٨٨٧.

وعـلى كل، بعـد تمرنـه غادر فـانسان بـاريس التي تعب منها يـوم ٢٠ فبرايـر ١٨٨٨ الى جنـوب فـرنسـا «بلد الألوان الزرقاء الزاهية ليرسم بشهية طيلة سنتين، قبل ان يضع حدا لحياته في سن السابعة والثلاثين، في اوفار ـ سور ـ واز، يوم ٢٩ جويلية ١٨٩٠.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Sunday, 22 June 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3484
الاحد ٢٨ شوال ١٤٠٨ هـ ـ ١٢/٦/١٩٨٨م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٤٨٤

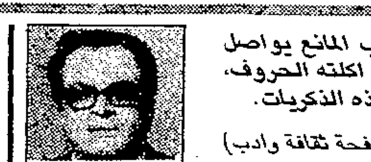
غدا

الرئيس بن علي فتح الباب امام عودة النخبة السياسية للاسلام ـ واخيرا اندلع جدل في تونس حول صلاة امين الحزب الشيوعي في جامع الزيتونة ليلة القدر.
(صفحة دين وتراث)

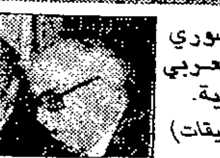


هل صحيح ما قاله الاستاذ فلغرانت انه يجب على كل جنرالات الجيوش وضباط الاركان في العالم ان يدخلوا في دورات تدريبية تشرف عليها القطط؟ (صفحة اولى ـ ٢)

الكاتب المعروف نجيب المانع يواصل ذكرياته حول العمر الذي اكلته الحروف، ويكتب حلقة رابعة من هذه الذكريات.
(صفحة ثقافة وادب)



من المواقف السياسية للزعيم السوري رشدي الكيخيا دعوته بشدة للاتحاد العربي ومعارضة كل تدخل في الحياة الدستورية.
(صفحة تحقيقات)



هاشم شفيق منذ بدايته الشعرية في اوائل السبعينات تميز بحساسية خاصة ازاء المفردة. المفردة المشبعة بنوع من الطراوة والغرابة القاموسية، ذلك جعله يشق طريقا آخر غير ذلك الذي تبعه زملاؤه من جيل السبعينات.
(صفحة ثقافة وادب)

أفراد أسرة «رأفت الهجان» يتحدثون من سويسرا والقاهرة لـ «الشرق الأوسط»:

الابن: أحب زيارة الأهرامات وأكل الشورمة والملوخية التي نفتقدها في ألمانيا
الزوجة: أتذكر حياتنا في تل أبيب وصداقتنا لديان وجولدا وبن جوريون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«الحمد لله الذي جعل من ابي النموذج الأعلى في حياتي. لقد اعطاني هذا الرجل فوق ما احلم به. انني لست ابن يهودي صهيوني اصبح ملعونا كما يقولون في اسرائيل وانما ابن بطل مصري مسلم»... هذا ما يقوله دنيال الابن الوحيد لرجل المخابرات المصري الذي استطاع ان يضلل الاسرائيليين فترة طويلة: رأفت الهجان ابن دمياط الذي شغل الرأي العام العربي العام المضي مع نشر «الشرق الاوسط» الرواية وخلال الايام الماضية منذ ان عرض التلفزيون المصري قصته في مسلسل خلال شهر رمضان الماضي، واسمه الحقيقي: رفعت محمد علي سليمان الجمال.

وليست هذه اول زياراته لمصر التي تكررت مع ابيه قبيل وفاته، وكانت اخر زيارة في ابريل الماضي للحصول على شهادة ميلاد ووفاة ابيه.

وهو يدرس الآن في سويسرا في الاقتصاد وادارة الاعمال بعد حصوله على البكالوريوس من الولايات المتحدة. وكانت هذه احدى رغبات ثلاث اكدها ابوه لأمه وهو يسلم الروح الى بارئها.

وقبل حضوره الى مصر هذه المرة اجرت «الشرق الاوسط» معه هذا الحديث التليفوني السريع من القاهرة.

● **ما شعورك بعد ان عرفت فجأة انك ابن بطل قومي وضع حياته على كفه لمدة ٢٩ عاما؟**

ـ مجموعة من المشاعر المتقاربة تهز كياني ما بين شعور بالفخر لهذا الاب البطل الى شعور بالدهشة ان تخرج من هذا الاب الحنون كل تلك الاعمال الخطيرة دون ان نعرف هذا او نشعر به.

● **هل علمت بمدى الحفاوة التي تلقاها اسرتك من شعب مصر؟**

ـ نعم علمت من خلال اتصالي اليوم بهم في القاهرة للسؤال عنهم والاطمئنان على امي واختي كما اوصاني ابي.

● **وما احساسك قبل ان تصل للقاهرة بعد ان عرف كل المصريين ببطولة رأفت الهجان؟**

ـ صدقني بأنني سوف اتخلص من شعوري بالاغتراب يحوطني، واشعر انني سأعود الى منبتي ومنبت ابي حيث الواقع والحقيقة، واشعر بمدى الدفء الذي سيحوطني به اهلي من الشعب المصري انني انتظر هذه اللحظة بفارغ الصبر.

● **ما الذي تحب دائما ان تراه في مصر وما هي طلباتك التي تحب ان يحققها لك المسؤولون؟**

ـ احب ان ارى كل شيء في مصر كما هي عادتي. لا بد ان ازور الاهرامات كما عودني ابي في كل زيارة معه. احب اكل «الشورمة» جدا و«الملوخية» التي نفتقدها في المانيا. احب ان ازور اهل ابي.. احب جدا الجلوس في الاماكن التي تطل على نيل القاهرة العظيم.

كما اتمنى ان احصل على جنسية ابي ودين ابي وان اعلن اسلامي على يد شيخ الازهر.



ايهاب نافع

اندريا ابنة هيلين تبناها رفعت

● **من الجنسية الالمانية الى مصري يود ان يكون مسلما ما اهمية ذلك بالنسبة لك؟**

ـ اهمية كبيرة جدا لانني سأعود لأصلي الحقيقي وهو وسام شرف لي ولأبي.

● **هل تشعر أن اباك «مثلك الأعلى» كما تقول دائما قد خدعك بعد ان عرفت انه اسمه ودينه ووطنه مختلف عما كنت تعرف؟**

ـ ابدا لقد كان بطلا تحمل في صمت الجبال هذا العمل العظيم الذي قام به من اجل وطنه وشعبه واهله كما ان هذا كان ضروريا للحفاظ على حياته وحياتنا.

● **ما مشروعاتك للمستقبل؟**

ـ اتمنى ان استقر في مصر واعمل بها وادفن فيها كما ارجو ان يدفن ابي فيها بنقل رفاته اليها.

وفي الوقت الذي كانت «الشرق الاوسط» تجري هذا الحديث التليفوني مع ابن رأفت الهجان في سويسرا كانت اسرته في القاهرة، فالتقت «الشرق الاوسط» بأمه فالتراود الالمانية الاصل، لتقول: «انني لن اترك مصر مادمت اتنفس، ولا اجد ما اعبر به عن حبي للمصريين. حقا انه شعب طيب صاحب حضارة. لقد بكيت خلال اللقاء الذي حضرته في نقابة الصحافيين من شدة الحفاوة رغم ان هذا ليس من طبيعتي».

وتستطرد مدام فالتراود بيتون زوجة جاك بيتون ـ وهو اسم الهجان في اسرائيل وحتى وفاته والتي ظلت معه لمدة ١٩ عاما من ١٩٦٣ حتى عام ١٩٨٢ فتقول ان اكتشافي بأن رأفت الهجان مصري مسلم سوف يحل لي مشكلتين جانبيتين فابني دانيال يحب فتاة المانية يرفض اهلها ان يقترن بها لأنه يهودي صهيوني كما انها ستحل مشكلة لابنتي اندريا من زوجي الاول قبل رأفت التي منحها اسمه واعتبرها ابنته وورثت ثلث ثروته، فقد تقدم لها شاب يعترض اهله ايضا على كونها يهودية. وابتسمت قبل ان تضيف ولكنه مقتنع بها ولن يتركها.

● **وبادرتها «الشرق الاوسط» بسؤال: هل تعرض لمشاكل بعد نشر القصة الحقيقية؟**

ـ قالت اسأل ايهاب ـ تقصد ايهاب نافع زوجها الحالي ـ ليحكي لك قصة طريفة ـ فروى رجل الاعمال الفنان ايهاب نافع الطيار السابق وصديق رأفت الهجان.

ذات يوم بعد وفاة الهجان وزواجي من فالتراود وكنت اسير في احد شوارع لندن، فوجئت بشخص يربت على كتفي ويسألني هل تعرفني، فأجبته نعم انت جنرال شافير احد المسؤولين الكبار بجهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» رأيتك ضمن الوفد الذي حضر لمفاوضات السلام بالقاهرة في فندق ميناهاوس. فابتسم ودعاني الى كافتيريا قريبة، واخبرني بأنه سوف يقدم لي «جاتوه بالفراولة» لأنه يعلم مدى حبي الشديد له وقد اندهشت فهذه حقيقة.

وكان ردي عليه وانا سوف اعزمك على «بلاك فورست» وهو نوع من الشيكولاته واعلم انه يحبه فأجاب: ثعلب يناور ثعلب ثم اضاف: لا داعي لكل اجراءات الامن المكثفة التي تحيط بها بيتك لو اردنا قتلك انت واسرة «الهجان» لفعلنا ولكن اللعبة انتهت. ثم تركني وكان ذلك سنة ٨٥ ويعلق ايهاب نافع على ذلك قائلا: لكي تعلم حجم اجراءات الامن داخل «الفيلا» التي نقطنها في فرانكفورت اقول لك انه في احد الايام بعد منتصف الليل اصطدمت عصفورة بزجاج احدى النوافذ فأضاءت كل الانوار ودقت اجراس الانذار في الفيلا وفي اقرب نقطة بوليس لتقف امام الباب بعد اربع دقائق فقط سيارتا بوليس.

● **ولكن كيف تم اللقاء بين ايهاب نافع وبين مدام فالتراود زوجة الهجان؟**

ـ كان هذا هو السؤال الذي وجهته له «الشرق الاوسط»؟

ـ فأجاب صدفة غريبة من الخيال ففي داخل صالات احد الفنادق «شيراتون مصر الجديدة» بالقاهرة جلسنا على مقعدين ظهرا لظهر والتقتنا فجأة وجها لوجه سألتها لقد رأيتك من قبل ربما كنت تعملين في احد البنوك فنفت ولكني صممت على اني رأيتها من قبل، وعرفتني بنفسها وتذكرت اني كنت قد رأيتها منذ زمن طويل بصحبة صديقي رأفت الهجان وكان ذلك في روما وكنت حتى تلك اللحظة لم اعرف انه قد انتقل الى رحمة الله حتى اخبرتني ثم اضافت انه قبل وفاته قد اوصاها باللجوء الى ثلاثة اصدقاء اذا تعرضت لأية مشكلة هم حسن بلبل وعلي والي وايهاب نافع ثم قالت لي في أسى وهي لا تعلم من انا ـ لقد اكتشفت بعد وفاة زوجي بساعات انه ليس زوجي فقد اخبرني طبيبه المعالج وكان ابن اخيه الذي يعيش في المانيا ان زوجي جاك بيتون هو عمه واسمه رفعت الجمال وانه ليس اسرائيليا ولكنه مصري وليس يهوديا ولكنه مسلم ولم اصدق فبحثت عن اصدقائه الثلاثة فوجدت حسن بلبل سفيرا لمصر بساحل العاج، وعلي والي في لندن ولا اعرف له عنوانا. وايهاب نافع. واصابها ذهول عندما اخبرتها بأنني ايهاب نافع وتزوجتها بعد فترة وذهبت الى جهاز المخابرات العامة وحضر معي مسؤول كبير ليحكي لها التفاصيل الممكنة كلها عن زوجها في جلسة مستمرة لمدة ثلاث ساعات ونصف.

وتعلق فالتراود على ذلك كله قائلة: الان استرجع حياتي وكأني اشاهد فيلما سينمائيا غريبا اتذكر حياتنا في تل ابيب وصداقتنا لموشي ديان وجولدا مائير وبن جوريون وزيارتهم لنا بمنزلنا الى جانب العديد من المسؤولين والساسة الكبار.

اتذكر انه رفض ان يخبرني من هو، حتى وهو على فراش الموت، وكلف ابن اخيه الطبيب محمد الجمال بأن يخبرني بالقصة في حدود معلوماته. لكم انا فخورة به. فقد اخبروني انه ارسل معلومات عن اشتراك اسرائيل في العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦.

رفعت الجمال (رأفت الهجان)

ابن رأفت الهجان

الزوجة هيلين



ايهاب نافع يروي قصة لقائه
في لندن مع رجل الموساد الاسرائيلي

ومعلومات خطيرة قبل العدوان الاسرائيلي في ٥ يونيو ١٩٦٧ وايضا معلومات مهمة قبل بدء حرب ١٩٧٣ اشهرها الوثائق الخاصة بخط بارليف وخطة المدرعات الخاصة بالجنرال الاسرائيلي عساف ياجوري والذي اسرته القوات المصرية.

كيف التقت بالهجان

وطلبت منها «الشرق الاوسط» ان تروي القصة التي ربطتها برافت الهجان منذ بدايتها.

فقالت منذ ٢٥ عاما تقريبا جمعتني الصدفة معه في منزل احدى صديقاتنا في المانيا وقد جذبني المرح والذكاء الحاد الذي يميزه. استمرت السهرة لمدة ٣ ساعات متواصلة وبعدها خرجنا سويا واستأذن ان يقوم بتوصيلي الى منزل اسرتي وفي السيارة فاجأني بطلب الزواج وامهلني فترة ايام سوف يسافر خلالها لانهاء بعض اعماله وعاد ليجدني في انتظاره ومعي قرار الموافقة على الارتباط به.

ووصفت حياتها معه بأنها مثالية بكل المقاييس. لقد كان عطوفا وحنونا وكريما ولم يشعرني في لحظة من اللحظات بالشقاء او التعاسة، تزوجنا بمباركة ابي وأمي اللذين احباه ايضا. وذهبنا سويا الى تل ابيب حيث كان يمتلك شركة للسياحة هناك. وقبل ذلك كان قد تبنى ابنتي من زوجي الاول.

وقالت ولأول وهلة عند ذهابي الى تل ابيب معه لاحظت ان له علاقات متشعبة ولا انسى يوم ان اخبرني «الهجان» ان «موشي ديان» مدعو لزيارتنا اليوم. وكم كانت المفاجأة التي تملكتني في تلك اللحظة.

وجاء «ديان» واول ما وصفني به بأنني المرأة التي استطاعت اقتحام عالم هذا الرجل والتأثير عليه.

وشعرت بأن لي دورا في حياته العملية. كان يفتقده نظرا لعلاقاته المتعددة وتطلب ذلك وقوفي الى جواره لمعاونته.. وبعد فترة اقترب موعد وضعي لابننا «دانيال» فذهبت الى المانيا.

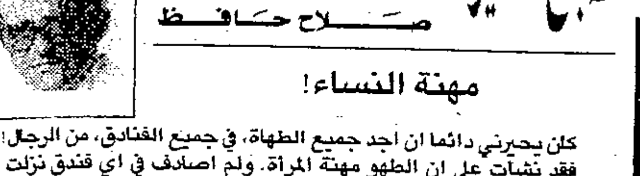
وكشفت زوجة الهجان سرا بالغ الاهمية، فقالت انه عندما حان موعد تعميد دانيال في المعبد حسبما تقتضي الطقوس اليهودية ـ رفض الهجان ذلك. وعندما ناقشته اقنعني بأنه يهودي، واليهود في العالم «منبوذون» ـ وانه يخشى على ابنه من المطاردة او الرفض ولذلك سوف ينتظر حتى يكبر ابنه، وسوف يشرح له الاديان الثلاثة «الاسلام ـ المسيحية ـ اليهودية» ويترك له حرية اعتناق ايها وتضيف زوجة الهجان ـ وفي الحقيقة تظاهرت امامه بأنني قبلت هذا التبرير. ولكني ظل في صدري سؤال عن السبب الحقيقي الذي جعله يرفض تعميد ابنه وظل هذا السؤال يتردد بداخلي بين الحين والآخر، وبعد وفاته وجدت اجابة هذا السؤال بعد ان علمت انه مصري مسلم.

وقالت انه كان يحب ابنه بجنون، وكان دائما يردد انه سوف يجعله يتلقى ارقى مستويات التعليم في العالم لتعويض ما فشل في اتمامه، حيث لم يتلق تعليما عاليا في بداية حياته بسبب الامكانات المادية. وكان يصحبه معه في جميع رحلاته وزياراته لدول العالم التي كثيرا ما كان يسافر اليها لمباشرة اعماله العديدة.

وحول عودتهم الى المانيا، قالت: بعد عدة سنوات قضيناها بين تل ابيب وفرانكفورت بألمانيا قرر الهجان ان يصفي اعماله في اسرائيل وينتقل للاقامة في المانيا وتمكن الهجان من الحصول على الجنسية الالمانية.

وبقينا بألمانيا حتى بدأت قصته مع المرض بسرطان الرئة. وكانت هذه المرحلة من اصعب المراحل التي عايشته فيها فبعد ان كانت الابتسامة لا تفارقه. والتفاؤل والاصرار يلازمانه بدا شخصا اخر.

وتحكي ذكرياتها عن ايامها الاخيرة معه فتقول: بعد ان اخبره الاطباء بمرضه كنا نطلب منه اجراء جراحة. فكان يرد علينا بأنه راض بقضاء الله. فان له عمرا ولحظة سوف يغادر الحياة فيها سواء اجرى جراحة ام لم يجرها. امام هذا الايمان بالله لم تكن تملك الا الصمت وقبيل وفاته اوصاني بأبنه دانيال، وطلب مني باصرار ان يكمل تعليمه في اي مكان بالعالم.



صباح الخير
يكتبها اليوم
صلاح حافظ

مهنة النساء!

كان يحيرني دائما ان اجد جميع الطهاة، في جميع الفنادق، من الرجال!

فقد نشأت على ان الطهو مهنة المرأة. ولم اصادف في اي فندق نزلت فيه، داخل مصر او خارجها، طعاما اشهى من طعام امي.

وكان يحيرني ايضا ان معظم الثياب، في معظم عواصم العالم، يحيكها رجال!

فقد نشأت على ان الحياكة مهنة المرأة، وكانت امي هي التي تحيك ثيابي وانا طفل. وكانت ثيابها هي تحيكها «الخياطة»، لا الخياط!

حتى مهنة تمشيط الشعر، التي كانت تتولاها امرأة اسمها «الملشطة»، اصبح اباطرتها جميعا من الرجال!

فلماذا يا ترى؟

اعترف ان هذا السؤال، على قدر اهميته، كان ولايزال يلح علي. وانني لم اعثر له بعد على جواب.

لكنني طرحته ذات يوم، اثناء سهرة في بيتي مع عدد من الاصدقاء. فحصلت على اكثر من جواب مثير...

● قال الاول، وهو استاذ في علم الاجتماع:

ـ السبب هو ان المرأة خرجت الى سوق العمل، فلم يعد لديها وقت لمهام البيت ولم يعد مفر من ان تحل محلها مؤسسات تطبخ للجميع، وتحيك ثياب الجميع، وتمشط شعر الجميع. واصبحت هذه المهام مسؤولية اجتماعية، لا مفر من ان يحملها المسؤول عن المجتمع.. الذي هو الرجل!

● وقال الثاني، وهو صاحب شركة اعلان:

ـ هذا كلام فارغ! المسألة ان الدعاية النسائية اشاعت منذ فجر التاريخ ان الرجال بدونهن لن يأكلوا ولن يلبسوا. وبهذا الزعم فرضت النساء سلطانهن داخل كل بيت فلما ضاق الرجال بهذا الاذلال قرروا ـ في عصرنا الحديث ـ ان يشنوا حملة اعلانية مضادة، وان يثبتوا للنساء تفوقهم في المهن المنزلية كافة، وعلى رؤوس الاشهاد!

● ثم قال الصديق الثالث، وهو خبير سياحي مرموق:

ـ المسألة ابسط من هذا يا اخواننا. لو راقبتم الذين يأكلون في الفنادق او المطاعم لوجدتم ان غالبيتهم من اهل البلد لا من السائحين. فلماذا يأكلون خارج البيت؟ لأنهم ببساطة ملوا اصناف الطعام التي تفرضها عليهم نساء الاسرة. واصبحوا متشوقين الى طعام مختلف. واول ما يوصى اليهم بأنه مختلف هو ان يكون الطاهي رجلا، حتى ولو جاء بالطعام من بيت والدته!

● ولم يعجب هذا الكلام الصديق الرابع، وهو استاذ في علوم التاريخ، فقال:

ـ كل هذه التفسيرات ساذجة، ولا تنهض على اي اساس علمي! والمسألة هي ان تقسيم الاعمال الى نسائية ورجالية تقسيم وهمي. فكل انسان يتقن العمل الذي يروق له، ان يتفوق فيه، وبصرف النظر عن كونه رجلا او امرأة، وهذه حقيقة علمية كانت غائبة عن اذهاننا في الماضي، ثم بدأت اخيرا تجابهنا على ارض الواقع، وتنفي الفكرة القديمة التي كانت تزعم ان مهمة الرجل ـ بطبيعته ـ هي القتال، وان مهمة المرأة ـ بطبيعتها ـ هي البناء وصنع السلام.

● قلت: ـ ولكن هذه حقيقة.

● قال:

ـ بل هي اكذوبة! فانا في بيتي صانع السلام الوحيد، وزوجتي صانعة الحروب! ولا حليف لي في صنع السلام غير ابني. بينما البنات جميعا يتحالفن معها!

وساد الصمت لحظات بعد هذا التصريح الخطير.

ثم التفت الاصدقاء الاربعة لي فجأة، وقد تذكروا انني الوحيد الذي لم يدل بدلوه في الموضوع، ولم يعلن تفسيره الخاص كما اعلنوا هم تفسيراتهم الخاصة.

وحاصرتني نظراتهم تطالبني بالرد على السؤال العسير الذي طرحته عليهم. ولكنني لم انزعج.

فقد كنت اعددت مقدما ردي على السؤال. وكان نصه:

ـ لا املك التصريح بأي جواب قبل استئذان المسؤول والحصول على ترخيص منه.

● اي مسؤول؟

ـ زوجتي طبعا. وهي ليست في البيت الآن!

منافق افندي

